



Università
Ca' Foscari
Venezia

Corso di Laurea magistrale (*ordinamento ex
D.M. 270/2004*)
in Lingue e Istituzioni Economiche e
Giuridiche dell'Asia e dell'Africa Mediterranea

Tesi di Laurea

—

Ca' Foscari
Dorsoduro 3246
30123 Venezia

Boko Haram: la minaccia islamica che ha cambiato il volto della Nigeria

Relatore

Prof. Barbara De Poli

Correlatore

Marco Salati

Laureando

Alessia Cicatiello

Matricola 822221

Anno Accademico

2014/ 2015

INDICE

1. Introduzione	p. 6
2. L'arrivo dell'Islam in Nigeria	p. 10
▪ Il Jihad	p. 14
3. Il califfato di Sokoto	p. 17
▪ Le confraternite all'interno dell'impero	p. 20
4. Il periodo coloniale britannico	p. 23
▪ La Nigeria post-indipendenza	p. 27
5. La genesi dei gruppi islamici radicali	p. 29
▪ Movimento Izala	p. 32
▪ Movimento Maitatsine	p. 36
6. Boko Haram: ieri e oggi	p. 41
▪ Origini	p. 42
▪ L'era di Muhammad Yusuf	p. 46
▪ L'era di Abubakar Shekau	p. 45
▪ Almajiri education system	p. 69
▪ Finanziamenti e collaborazioni	p. 73
▪ ISIS e Boko Haram	p. 77
7. Il governo nigeriano nella lotta al terrorismo	p. 80
▪ La risposta militare e lo stato di emergenza	p. 82
▪ Negoziazioni ed amnistia: si o no?	p. 89
▪ Aiuti da Paesi confinanti, Stati Uniti ed Europa	p. 93
▪ Un approccio diverso	p. 105
8. Conclusioni	p. 109
9. Bibliografia e sitografia	p. 115

مقدمة

تقع نيجيريا، وهي بلد من البلاد الأغنى والأكثر تطورا في إفريقيا، تحت حرب أهلية دينية منذ سنوات كثيرة، سببت أكثر من 1500 ميّتا في عام 2014 فقط، وموقظة إهتمام وإنتباه الوسائل الإعلام وفي العالم كله.

هذه المجزرة الحقيقية هي فعل الجماعة الأصولية الإسلامية "أهل السنة للدعوة والجهاد"، المشهورة بإسم بوكو حرام، ويقودها حماس ديني قوي ورغبة بأسلمة كل نيجيريا وإزالتها من سيطرة الحكومة المسيحية الفاسدة والمهتمة قليلا بحالة الخراب في شمال نيجيريا. بالإضافة الى ذلك، فإن نظاماً يعطى الحكم الشعب من الشعب توافق مع فكرة أبوبكر شيكاو، قائد الجماعة، المخالف بشدة للديمقراطية ولأي نوع النموذج الحكسي الغربي. ففي الواقع إسم بوكو حرام يعني "التعليم الغربي حرام"، إشارة ليس فقط الى نمط حياة يتبع قواعد الغرب وإنما أيضا الى نوع التعليم.

قبل وصول هذه الجماعة كان المسيحيون والمسلمون - الذين يتقاسمون نيجيريا إلى نصف تقريبا - يعيشون سلميا تقريبا وأما اليوم فإن الطائفة التي يقودها أبوبكر شيكاو، والتي أسسها الزعيم السابق محمد يوسف في عام 2000، ارتكبت مجازر دموية وهجمات متزايدة ضد سكان نيجيريا الشمالية ومورطة أتباع الديانتين دون تمييز، وجلبت نيجيريا الى حافة الهاوية.

بدون تدخل فعال من قبل الجيش وقوات الأمن النيجيرية وبمساعدة الغرب والدول المجاورة، هناك خطر بأن الطائفة من الممكن أن تمديد وراء الحدود وتوسع أهداف هجوماتها، لأنها تستفيد أصلاً من الإتصالات والدعم من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وداعش.

من خلال استطراد تاريخي بدءا من الجهاد المعلن من عثمان ابن فوديو، مؤسس خلافة سوكتو في شمال نيجيريا في عام 1804، ووصولاً الى اليوم، حاولت تحديد الخطوات التي أدت إلى ولادة جماعة ارهابية بهذه الضخامة المتأثر من نفس الفكرة التوسيعية لعثمان الذي لا يزال جهاده مثلا لعدد من الحركات الإسلامية في أفريقيا الغربية.

فبدءا من الطريقة الصوفية القادرية والتجانية داخل إمبراطورية سوكتو القديمة وإستمرارا مع بالحركتين الإسلاميتين المتطرفتين الأهم في نيجيريا "إيزالي وميتازين"، نجد بوكو حرام بعدهما بوقت قصير ومتوعةً بعض الأسس المعلنه من قبل زعيمين الجماعتين السابقتين.

بفضل أعمال رومان لوماير حول الصوفية وأعمال بن أمارى حول حركة إيزالي وأعمال إيلزابيث إيزيكاي حول حركة ميتازين، تمكنت أن استوثق على ما كان يحدث في نيجيريا قبل مجيئ بوكو حرام عن العلاقة بين الحركات الثلاث.

بعد تحليل ولادة الجماعة وتطورها على مدى السنوات، تركزت على كيف تجاوبت الحكومة النيجيرية مع تهديد بوكو حرام، والاستراتيجيات المستخدمة والأخفاقات والانجازات، وما لم يتم عمل حتى الآن.

لعب الغرب أيضا دورا رئيسيا في نصيحة ودعم المؤسسات وقوات الأمن النيجيرية، عسكريا واقتصاديا، لتجنب أن توسع بوكو حرام وراء الحدود أو أن تلد مرة ثانية تحت شكل آخر في حالة هزيمتها.

جاءتني مساعدة كبيرة كتب ومقالات الصحفيين الأجانب الذين عاشوا سنوات كثيرة في نيجيريا، وكانوا قد تمكنوا أن إجراء مقابلات شخصية مع مسؤولين وزعماء سياسيين وأهل المكان. كان أساسياً لي كتاب فيرجينيا كومولي "بوكو حرام، التمرد الإسلامي في نيجيريا"، وهي باحثة في مجال الأمن والتنمية في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS). وأصدرت كتابها في مايو 2015 الذي قدم لي تقريراً مفصلاً مؤسساً على أبحاث ومقابلات دقيقة أجرتها في أبوجا.

كان مفيد أيضاً تقرير الصحفي المستقل أندرو والكر بعنوان "ما هو بوكو حرام؟"، حيث إضافة الى إبداء رأيه بشأن ما هو بوكو حرام بالضبط، يقترح كيف يمكن توقيف الجماعة. يتأسس عمله على بحث واسع في الموقع وعلى مقابلات كثيرة مع صحفيين نيجيريين تعاملوا أجزاها مع هذه القضية. ثم أجرى والكر في مارس 2011 لقاءً مباشراً مع أحد الأعضاء الكبار السن في الجماعة بمدينة مايدوغوري.

يأخذ العديد من الصحفيين الأجانب في عملهم من مصادر ومقالات لصحفيين نيجيريين مثل أحمد سالكيد، الذي كان الوحيد الذي سمح له بمقابلة مسلحين بوكو حرام حتى محمد يوسف نفسه.

رغماً أن نيجيريا لا تعتمد اللغة العربية بين لغاتها الرسمية وهي ليست جزءاً من جامعة الدول العربية (التي تضم الشرق الأوسط وكل إفريقيا الشمالية)، فقد تأثرت نيجيريا، كبلاد أخرى في إفريقيا وسطى، بالإسلام واليوم يشكل المسلمون 50.4% من السكان مقابل 48% من المسيحيين؛ وهم يدرسون القرآن ويتبعون نفس المبادئ والممارسات الدينية للمسلمين السنيين في الشرق الأوسط.

كان للتطرف الديني واقع كبير هنا في نيجيريا أيضاً، وكانت لفكرة الجهاد العالمي، التي أعلنتها جماعات مثل داعش والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، تأثير كبير على تفكير بوكو حرام، فسنة بعد سنة غيرت تكتيكاتها وإستراتيجياتها لتشابه أكثر وفاكثر التي تلك تستخدمها أهم الجماعات الإرهابية الإسلامية.

إن هدفي هو أن أتعمق في موضوع غير معروف وغير مواجه كفايةً، رغم أنه حالي جداً، وهو موضوع يُوقظ الإهتمام الدولي فقط عندما يحدث شيئاً مريباً أكثر من اللازم لا يمكن تجاهله (مثلاً خطف الطالبات المائتين في تشيبوك في شمال نيجيريا) لينتهي بعد ذلك منسياً من جديد.

مثلها هو الحال في الشرق الأوسط، فإن إفريقيا جنوب الصحراء محصورة من قبل مجموعات متعصّبين دينيين، المستعدين للوقوف ضد التأثير جاهزين والتطفّل الغربي في بلادهم ولقتل أي كافر يحل بينهم وتأسيس خلافة إسلامية، كان هذا مواطناً أو لا.

على الرغم من كم بوكو حرام أقل شهرة وأقل أهمية بالنسبة لوسائل الإعلام الدولية، فإن الجماعة مسؤولة بنفس القدر عن مجازر فظيعة وآلاف القتلى في بلد من البلاد أغنى وأكثر كثافة بسكان في إفريقيا، فتحتاج مشكلة بهذا الحجم الى انتباه بنفس قدر لمشاكل الأخرى.

INTRODUZIONE

La Nigeria, uno degli stati più ricchi e sviluppati dell’Africa, è afflitta da una guerra civile a sfondo religioso che va avanti ormai da diversi anni e che solo nel 2014 ha provocato più di 1500 morti, risvegliando l’interesse e l’attenzione dei media e del resto del mondo.

Questa autentica strage è opera del gruppo fondamentalista islamico *Jamā‘at Ahl as-Sunnah lid-Da‘awa wa l- Jihād* (Gruppo impegnato nella Propaganda e nel Jihād) , più noto col nome di *Boko Haram*, guidato da un forte sentimento religioso e dal desiderio di islamizzare l’intera Nigeria, togliendola al controllo di un governo cristiano e corrotto, poco interessato alla situazione di degrado in cui versava il nord del Paese. Inoltre, un sistema in cui il potere veniva dato dal popolo al popolo non combaciava affatto con l’idea di governo di Abubakar Shekau, leader del gruppo, profondamente contrario alla democrazia e a qualsiasi tipo di modello occidentale.

Il nome Boko Haram significa per l’appunto “l’educazione occidentale è peccato”, in riferimento non solo al tipo di istruzione ma anche ad uno stile di vita che segua i canoni dell’Occidente.

Mentre prima del loro arrivo cristiani e musulmani, che dividono la Nigeria quasi a metà, hanno sempre convissuto alquanto pacificamente, oggi la setta guidata da Abubakar Shekau, fondata intorno agli anni 2000 dall’ex leader Muhammad Yusuf, si è resa colpevole di crescenti attacchi e sanguinose stragi ai danni della popolazione nigeriana del nord, coinvolgendo indistintamente i seguaci di entrambe le religioni e portando la Nigeria sull’orlo del baratro.

Senza un efficace intervento dell’esercito e delle forze di sicurezza nigeriane, aiutate da quelle di Occidente e Paesi limitrofi, c’è il rischio che la setta, che già beneficia di contatti e supporto da parte di *al-Qaeda in the Islamic Maghreb* (AQIM) e ISIS, possa espandersi oltre confine ampliando gli obiettivi dei suoi attacchi.

Attraverso un excursus storico che parte dal jihād del 1804 di Uthman dan Fodio, fondatore del califfato di Sokoto nel nord della Nigeria, e arriva

sino ai giorni nostri, ho cercato di delineare i vari passaggi che hanno portato alla nascita di un gruppo terroristico di tale portata, influenzato dalla stessa idea espansionistica di Uthman, il cui jihād è ancora oggi un esempio per molti movimenti islamici in Africa Occidentale.

Partendo dalle confraternite sufi della Qādiriyya e della Tijāniyya all'interno del vecchio impero di Sokoto, e continuando con i due movimenti islamici radicali più importanti in Nigeria, Izala e Maitatsine, Boko Haram si colloca poco dopo e assimila alcune delle idee basi portate avanti dai leader di questi ultimi due gruppi.

È stato grazie alle opere di Roman Loimeier sulle confraternite, di Ramzi Ben Amara sul movimento Izala e di Elizabeth Isichei sul movimento Maitatsine che ho potuto documentarmi su ciò che accadeva in Nigeria prima dell'arrivo di Boko Haram e su come esista un filo conduttore fra i tre movimenti in questione.

Dopo aver analizzato la nascita del gruppo e la sua evoluzione nel corso degli anni, mi sono concentrata su come il governo nigeriano ha cercato di rispondere alla minaccia di Boko Haram, le varie strategie usate, i fallimenti, i successi e cosa non è stato ancora fatto. Anche qui l'Occidente ha giocato un ruolo fondamentale nel consigliare e supportare, in termini sia militari che economici, le istituzioni e le forze di sicurezza nigeriane per evitare che Boko Haram possa espandersi oltre confine o che possa, in caso venisse sconfitto, rinascere sotto altre forme.

Di grande aiuto mi sono stati i libri e gli articoli di alcuni giornalisti stranieri che hanno vissuto per parecchi anni in Nigeria e che hanno potuto intervistare personalmente ufficiali, leader politici e la gente del luogo. Fondamentale nella mia stesura è stato il libro "*Boko Haram, Nigeria's Islamist Insurgency*" di Virginia Comolli, ricercatrice nel settore Sicurezza e Sviluppo presso l'Istituto Internazionale di Studi Strategici (IISS), pubblicato a maggio 2015, che mi ha fornito un resoconto dettagliato basato su scrupolose ricerche ed interviste condotte ad Abuja.

Utile è stato anche il rapporto "*What is Boko Haram?*" del giornalista freelance Andrew Walker, in cui oltre a dare una sua opinione su cosa sia esattamente Boko Haram, suggerisce come il gruppo possa essere fermato.

Il suo lavoro si basa su un'ampia ricerca effettuata sul posto e su diverse interviste con giornalisti nigeriani che si occupano del caso in questione. Inoltre nel marzo 2011 ha potuto tenere un incontro diretto con uno dei membri anziani del gruppo, proprio nella città di Maiduguri.

Molti giornalisti stranieri, inoltre, attingono da fonti e articoli di giornalisti nigeriani, come ad esempio Ahmad Salkida, l'unico a cui sia mai stato concesso di intervistare i militanti di Boko Haram, persino Muhammad Yusuf in persona.

Nonostante la Nigeria non annoveri l'arabo tra le lingue ufficiali e non faccia parte della Lega degli Stati Arabi (che comprende Medio Oriente e tutta l'Africa settentrionale), come altri Paesi dell'Africa Centrale è venuta a contatto con l'Islam e oggi i musulmani costituiscono il 50,4% della popolazione contro il 48% dei Cristiani; studiano il Corano e seguono gli stessi principi e le stesse pratiche dei musulmani sunniti in Medio Oriente.

L'estremismo religioso ha avuto un grosso impatto anche qui e l'idea di un jihād globale, professato da gruppi come ISIS e AQIM, ha influenzato profondamente il pensiero di Boko Haram, che anno dopo anno ha cambiato tattiche e strategie arrivando ad assomigliare sempre di più a quelle utilizzate dai più "famosi" gruppi terroristici islamici.

Il mio obiettivo è quello di approfondire un argomento che, nonostante sia molto attuale, non è sufficientemente conosciuto ed affrontato e che purtroppo risveglia le attenzioni internazionali solo quando accade qualcosa troppo ignobile da poter ignorare (vedi il rapimento delle duecento studentesse a Chibok nel nord della Nigeria), per poi finire nuovamente relegato in secondo piano.

Come il Medio Oriente, anche l'Africa sub-sahariana si trova sotto l'assedio di gruppi di fanatici religiosi pronti a schierarsi contro l'influenza e l'intrusione dell'Occidente nel proprio Paese e disposti ad uccidere qualsiasi miscredente si frapponga tra loro e la creazione di un califfato islamico, che sia esso connazionale o no.

Anche se meno conosciuto e meno affrontato dai media internazionali, Boko Haram è ugualmente responsabile di atroci stragi e migliaia di morti

in uno dei paesi più ricchi e popolosi dell'Africa e un problema di tale portata necessita di attenzione alla stregua di tutti gli altri.

2. L'ARRIVO DELL'ISLAM IN NIGERIA

Per meglio comprendere come si è evoluta nel tempo l'ideologia estremista di Boko Haram, occorre tornare indietro sino al momento in cui l'Islam è entrato a far parte della storia di questo paese e il ruolo cruciale che questo ha avuto nel formare l'identità nazionale del nord della Nigeria. L'eredità storica-religiosa del XV secolo ha ben influenzato i recenti sviluppi politici e sociali nella regione.

Si presume che l'arrivo dell'Islam in Nigeria si debba far risalire al lontano 1068 d.C., quando commercianti nord-africani, specialmente Berberi e Arabi, spostandosi verso sud lungo le rotte Transahariane, arrivarono fino al confine nord dell'attuale Nigeria portando con sé il loro credo¹.

All'epoca, sulla sponda settentrionale del lago Ciad, sorgeva il regno di Kanem, costituito da una coalizione di regni principalmente di etnia Tebu, una popolazione nomade del Sahara. Si trovavano esattamente sulla crocevia che univa l'Africa sub-sahariana al Medio Oriente.

Fu nell'anno 1075 d.C. che un certo Hummay, già seguace della fede islamica, detronizzò l'ultimo re della dinastia Duguwa, instaurando quella nuova dei Sayfawa, il periodo di maggior splendore dell'impero.

Il territorio su cui regnarono venne chiamato Kanem-Bornu, che copriva un'area comprendente l'attuale Libia meridionale, il Ciad, il nord-est della Nigeria e la parte orientale del Niger.

Sotto la dinastia Sayfawa, l'impero

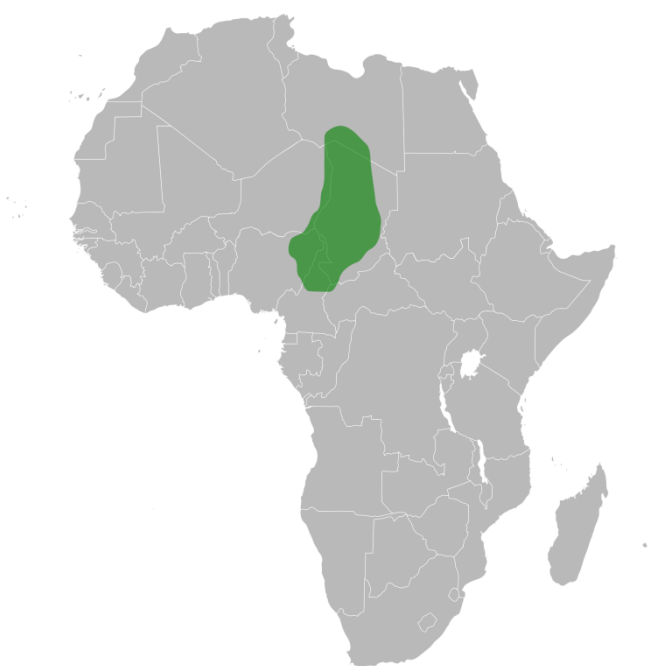


Figura 1 - Impero di Kanem Bornu

¹ N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013, p. 9

conobbe uno sviluppo notevole tra cui l'introduzione dell'alfabetizzazione, la crescita degli scambi commerciali lungo la Transahariana, l'introduzione di un'unità di misura standard e il migrare degli agricoltori verso nuove terre.

Inoltre vennero introdotte una serie di riforme giuridiche e amministrative basate sulla Shari'a, la legge islamica, costruite nuove moschee e organizzati pellegrinaggi alla Mecca con alloggio in loco per i cittadini dell'impero.

Insomma, uno stato forte e ricco.

Altre fonti raccontano che la nascita dell'Islam in Nigeria sia dovuta ad un gruppo di commercianti proveniente dal Mali, i Wangarawa, i quali vennero guidati verso Kano dal loro leader Abd ar-Rahman Zagaiti verso la fine del XIV secolo.²

Sotto il regno di Sarkin Kano Yagi, occuparono posizioni importanti a corte e, grazie alla loro influenza, l'Islam divenne religione ufficiale.

Molti furono i dotti islamici che arrivano a corte da varie parti dell'Africa, tra i più noti abbiamo il maghrebino Abd al-Karim al-Maghili il quale, grazie al suo trattato *Tāj ad-dīn fī mā yajib 'alā l-Mulūk* (La Corona della Religione in materia di obblighi dei governanti), venne considerato uno dei primi riformatori (*mujaddin*) dell'Islam nella Hausaland.

Molte delle gesta attribuite ad al-Maghili, come ad esempio l'introduzione del pensiero Malikita, sono in realtà l'insieme di un lungo processo dovuto alla diffusione dell'Islam ad opera di una moltitudine di studiosi islamici.³

Il nuovo culto iniziò ad essere accettato da un numero sempre maggiore di persone, andandosi a mescolare con i vari culti preesistenti.

In realtà però non c'era una vera e propria comprensione di questa nuova religione in quanto, secondo Philips, *“l'Islam era accettato da tutti, anche da coloro che non l'hanno mai praticato, nel senso che credevano nel suo*

² R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, USA, 28 Febbraio 1997, p. 10

³ Ibidem

*potere e ricercavano la sua benedizione come si fa con amuleti e ciondoli*⁴.

Intorno al XVIII secolo l'impero di Kanem-Bornu iniziò ad indebolirsi man mano che i vari stati che lo formavano diventavano indipendenti.

Nello stesso periodo, nella Nigeria nord-occidentale, un'altra dinastia stava prendendo piede creando nuovi sultanati: si tratta della dinastia Hausa-Fulani.⁵

Si trovavano soprattutto nella regione compresa tra il fiume Niger e il lago Chad.

La maggior parte della popolazione era musulmana ma nonostante questo credi pagani e locali hanno resistito in molte aree.

I sultanati più grandi all'epoca erano quelli di Gobir, Kebbi e Zamfara, in continua lotta tra loro.

Fu qui che iniziò ad operare Uthman Ibn Fudī o, in lingua Hausa, Othman dan Fodio.⁶

Persino oggi rimane una figura altamente venerata in Nigeria e tra i musulmani d'Africa e una fonte di ispirazione per i gruppi di ideologia islamica. Anche Boko Haram fa spesso riferimento a lui, come ad esempio in una lettera indirizzata al governatore di Kano, nella quale viene chiesto di "riportare indietro la gloria perduta di Othman dan Fodio"⁷.

Fodio apparteneva al clan Fulani dei Toronkawa, un gruppo etnico nomade che si è spostato nella Hausaland dall'odierno Senegal intorno al 1400.

Una volta qui, i Fulani riuscirono a raggiungere posizioni influenti all'interno della corte dei re locali.

Othman nacque nella regione di Gobir nel 1754.

La sua vita fu dedicata, sin da quando era giovane, allo studio del Corano e agli insegnamenti di un predicatore berbero, El Hadj Jibril b. Umar, che lo

⁴ R. Loimeier cita J. E. Philips, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, USA, 28 Febbraio 1997, p.11

⁵ S. N. Nwabara, *The Fulani conquest and rule of the Hausa kingdom of Northern Nigeria (1804-1900)*, Persee, Journal de la Société des Africanistes, Volume 33, 1963

⁶ Ibidem

⁷ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 14

introdussero alla tradizione sunnita e al sistema legale sharaitico all'interno della scuola Malikita.⁸

Ciò nonostante, “la sua ortodossia si colora di molteplici sfumature e richiami, dal madhhab shāfi‘ita⁹ ad una certa tendenza ash‘ārīta¹⁰, dovuta all'autorità di al-Ghazālī, filosofo molto amato da Othman, dalle citazioni del dotto egiziano al-Suyūṭī¹¹ alle infuocate diatribe al-Maghīlī”¹².

Divenne uno studente di eccezionale cultura teologica, giuridica e politica. Durante la sua esistenza scrisse diverse opere sui più disparati argomenti: dalla grammatica alla letteratura, dai trattati di politica (siyāsa) ai principi del diritto (uṣūl al-fiqh).

Uno dei suoi più grandi lavori fu *Iḥyā' as-sunna wa-ikhmād al-bid'a* (La Rivitalizzazione della Sunna e l'eliminazione dell'Innovazione), del 1793 circa, in cui promuoveva un ritorno ad un islam più puro e una riforma politica e sociale generale.¹³ A partire dai 20 anni lo Shehu, come veniva chiamato dai suoi discepoli, contribuì notevolmente alla propagazione del severo ordine sufi della Qādiriyya¹⁴ nelle vaste regioni del Niger e della Nigeria settentrionale.

Il jihād di Othman appare ispirato ad un credo revivalista e fondamentalista. Non vi è alcuna idea di modernismo nel suo pensiero ma tutta la sua vita è dedicata all'imitazione quanto più perfetta possibile della

⁸ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 14

⁹ Il madhhab shāfi‘ita è una delle quattro scuole sunnite di diritto islamico, fondata da al-Shafi‘i nei primi anni del IX secolo. Si basa prevalentemente sul Corano e gli Hadith. Nel caso ci fossere passi poco chiari o ambigui, prima di tutto si chiede un parere religioso al Ijma - Il consenso dei Ṣaḥābah (compagni di Mohammad). Nel caso venisse a mancare il consenso, ci si basa allora sulle opinioni individuali (Ijtihad) dei compagni di Mohammad, seguita dall'analogia.

¹⁰ L'Ash 'arismo è una scuola teologica dell'islam sunnita fondata da Abu al-Hasan al-Ash'ari intorno al X secolo. Gli Ash'ariti affermano che la fede islamica si basa sull'uso della mente. Oggigiorno, l'Ash'arismo viene contestato ed attaccato da alcuni estremisti salafiti in quanto rifiutano il concetto di dipendere dalla mente come metodo per la comprensione del Corano.

¹¹ Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī è stato un giurista, storico e mistico egiziano nato nel 1445. fu un eccezionale poligrafo, un eminente sapiente musulmano shafi‘ita, un teologo ash‘arita e un sufi assai apprezzato.

¹² A. Piga de Carolis, *Diritto islamico e prassi consuetudinaria: il caso della società Hausa*, Persee, Mélanges de l'Ecole française de Rome, 1988, p. 451, http://www.persee.fr/doc/mefr_0223-5110_1988_num_100_1_2983

¹³ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, USA, 28 Febbraio 1997, p. 11

¹⁴ “L'ordine Sufi della Qādiriyya è stato fondato da Shaikh Abdul Qādir Jilani a Baghdad, ma si diffuse presto in tutto il mondo islamico, prevalentemente in Arabia, Asia Minore, Maghreb, Andalusia e Africa sub-sahariana. I sufi dell'ordine della Qādiriyya insistono molto sulla purificazione dell'anima dalle qualità sataniche, carnali e animali, parte essenziali del loro cammino spirituale. Essi sostengono che l'anima originariamente era come uno specchio in grado di riflettere la luce divina, ma a causa delle impurità si arrugginisce. Lo scopo è di rimuovere questa ruggine in modo che la bellezza di Dio si possa riflettere in esso”. <http://sunnirazvi.net/qadiri/main.htm#Qadiriyya>

vita e delle azioni del Profeta Muhammad (che rappresenta il modello ideale un po' per tutti i capi carismatici dei jihād africani)¹⁵.

L'islam professato dal Profeta appare a Othman il modello esemplare verso cui tendere. In questa luce, il Califfato rappresenta per lo Shehu una concezione, un'ideologia in grado di riunire gli sparsi e divisi regni Hausa e toglierle da una condizione di oppressione da parte di sovrani che solo nominalmente rispettavano le leggi sharaitiche.

Grazie al jihād, la guerra santa in nome di Dio, tutti i musulmani del nord si sarebbero ritrovati per la prima volta uniti in un unico stato considerato una vera e propria comunità islamica (jama'a).

Il potere di Fodio aumentò esponenzialmente, così come i suoi seguaci e la sua condanna verso la negligenza della corte di Gobir.

IL JIHĀD

*"Per quanto riguarda i sultani, sono senza dubbio non credenti, anche se affermano di professare la religione dell'Islam, perché praticano riti politeisti e allontanano la gente dal sentiero verso Dio e innalzano la bandiera di un regno terreno a discapito di quella dell'Islam. Tutto questo è miscredenza secondo il consenso delle opinioni."*¹⁶

Le condanne di Othman dan Fodio sono presenti in molti dei suoi scritti e poemi, ed erano rivolte principalmente al pubblico Fulani con lo scopo di promuovere una purificazione religiosa.

Quando nel 1801 salì al trono re Yunfa, la situazione peggiorò.

Nonostante il re fosse uno dei pupilli di Fodio, promosse una feroce attività di persecuzione nei confronti di quest'ultimo e dei Fulani. Questo

¹⁵ A. Piga de Carolis, *Diritto islamico e prassi consuetudinaria: il caso della società Hausa*, Persee, Mélanges de l'Ecole française de Rome, 1988, p. 451, http://www.persee.fr/doc/mefr_0223-5110_1988_num_100_1_2983

¹⁶ Othman dan Fodio, *Tanbīh al-ikhwān 'ala ahwal al-Sudan* ("Concerning the Government of Our Country and Neighboring Countries in the Sudan")

portò Othman e la sua comunità di seguaci ad emigrare e instaurare la loro prima roccaforte a Gudu nel 1802.

Questa *hijra* da Gobir non fece altro che rinsaldare i legami e la solidarietà della sua jama‘a, proprio come avvenne con la storica egira di Muhammad da Mecca a Medina. Molti infatti seguirono lo Shehu e in risposta a ciò il 21 febbraio 1804 Yunfa dichiarò guerra a Dan Fodio.

Fu in questo periodo che Othman venne nominato Amīr al-Mu‘minīn (Principe dei Fedeli).

Nonostante fu sicuramente questa la causa scatenante del conflitto, in realtà scavando più in profondità possiamo vedere come le ragioni che portarono al *jihād fī sabil Allah* furono diverse.

La prima fu sicuramente il declino dell’influenza degli ‘ulama, i teologi musulmani nelle corti dei sarki, i re hausa¹⁷.

I dotti musulmani, formati nelle più prestigiose capitali del Medio Oriente, avevano sempre svolto un’indiscussa funzione di sostegno del potere costituito, diventando il simbolo della superiorità della fede musulmana.

Ma sia loro che Othman, si resero conto della paradossale situazione in cui versavano i musulmani nelle città-stato hausa.

Ad esempio, contrariamente ai dettati coranici, secondo i quali solo i non musulmani facenti parte della gente del libro (*ahl al-Kitāb*) erano obbligati a versare un contributo annuo, *jizya*, per poter vivere all’interno di una città musulmana, anche i musulmani che vivevano nelle città-stato hausa corrispondevano annualmente al sarki un tributo. Non poteva sussistere violazione più eclatante del Corano¹⁸.

A causa di ciò e della non curanza dei sovrani nel seguire e far seguire le norme della Sharī‘a, i dotti fuqā‘ā andarono incontro ad un disagio morale e un’inquietudine spirituale che ben presto si tradusse in un’ansia di azione

¹⁷ A. Piga de Carolis, *Diritto islamico e prassi consuetudinaria: il caso della società Hausa*, Persee, Mélanges de l’Ecole française de Rome, 1988, p. 448, http://www.persee.fr/doc/mefr_0223-5110_1988_num_100_1_2983

¹⁸ Ivi, p. 449

politica, per rivendicare a Dio ciò che è di Dio e diffondere il messaggio coranico in tutto il *dār al-ḥarb*, la terra degli infedeli.¹⁹

Probabilmente, ciò che avvenne nei confronti dei musulmani dipese da un forte sincretismo tra le quotidiane pratiche tradizionali e le regole dettate dalla nuova religione.

Si aggiunga a ciò la condizione degli agricoltori liberi (*talakawa*), poveri ma taglieggiati da una tassazione feroce, esclusi inesorabilmente dalla *sarauta*, la gerarchia amministrativa.²⁰

E in una tale situazione sociale, Dan Fodio e i suoi seguaci, forti dell'appoggio delle masse oppresse e del loro crescente risentimento nei confronti dei dispotici sovrani Hausa, si mobilitarono in quello che divenne il *jihād fī sabil Allah*.

Fodio volle ribadire come l'alta tassazione, l'oppressione, la schiavitù (dei musulmani) e l'ambiente permissivo in cui era possibile consumare alcolici e le donne potevano non indossare il velo, andavano contro la Sharī'a. Per questo dipinse i re come apostati e, di conseguenza, legittimi bersagli del *jihād*.

¹⁹ A. Piga de Carolis, *Diritto islamico e prassi consuetudinaria: il caso della società Hausa*, Persee, Mélanges de l'Ecole française de Rome, 1988, p. 449, http://www.persee.fr/doc/mefr_0223-5110_1988_num_100_1_2983

²⁰ Ibidem

3. IL CALIFFATO DI SOKOTO

Le forze di Dan Fodio iniziarono ad avanzare in molte città chiave degli stati di Katsina e Daura.

Nel 1809 Othman conquistò la capitale di Gobir Alkalawa, uccise Yunfa e

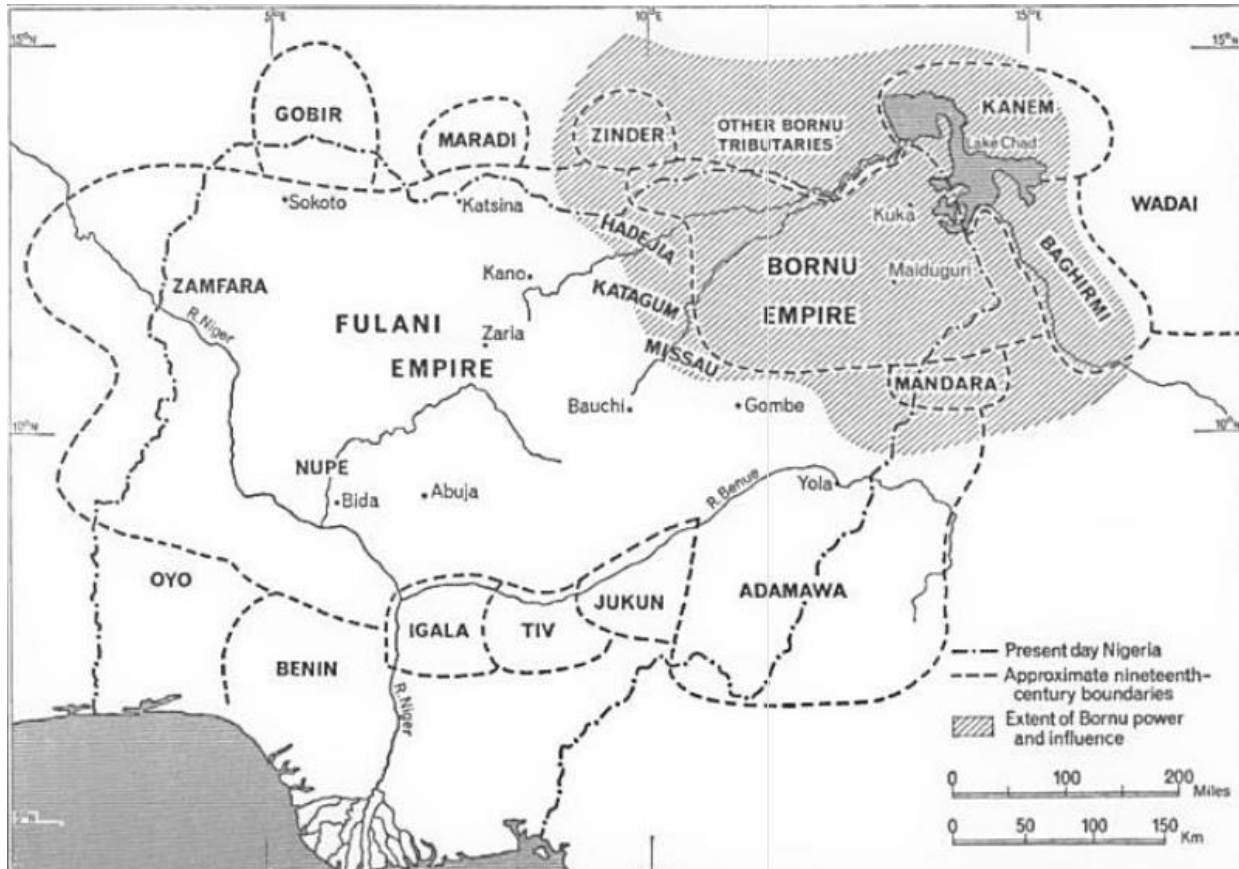


Figura 2 - L'estensione del Califfato di Sokoto

fondò il Califfato di Sokoto.

La fondazione data idealmente dal giuramento di fedeltà, *bay'a*, offerto allo Shaykh nella sua qualità di amīr al-mu'minīn, capo della comunità dei fedeli, dai capi della comunità musulmana riuniti a Gudu.

Nel 1809 il figlio di Dan Fodio, Muhammad Bello, fondò la città di Sokoto, che divenne la capitale dell'omonimo impero.

Dal 1808 al 1830 il Califfato si espanse con rapidità inaudita conquistando non solo la maggior parte delle bakwai hausa ma anche l'Adamawa, le pianure dell'ovest, una parte del paese Yoruba, Ilorin e la maggior parte dei territori che si estendevano tra il Niger, il Chad e la Benue.

Divenne uno degli Stati più grandi dell'Africa (si estendeva dall'attuale Burkina al Camerun, includendo il nord della Nigeria e il sud del Niger), e includeva 30 Emirati.

Un governo basato sulle leggi sharaitiche e sulla diffusione dei riti islamici fu usato per tenere uniti i popoli e le diverse etnie che ora costituivano l'impero; cionondimeno i convertiti all'islam occupavano nella scala sociale sempre un posto inferiore.

A capo di questa struttura politica creata da Dan Fodio vi era il sultano di Sokoto, seguito dai vari emiri di ciascuno stato, che giuravano fedeltà al sultano ma che allo stesso tempo godevano di ampia libertà ed indipendenza.

Dan Fodio e Bello abolirono il sistema di successione ereditaria in favore della nomina di un leader che rispondesse a determinate caratteristiche, quali la virtù della loro istruzione islamica e la loro levatura morale. Gli emiri, invece, venivano nominati dal Sultano.

Alla morte del sultano, o quando costui abbandonava il suo incarico, un consiglio di nomina costituito dai vari emiri avrebbe designato un successore.

Nel 1815 Othman si ritirò dagli affari amministrativi e divise l'area conquistata con il jihād tra il fratello Abdullahi dan Fodio, a cui venne affidata la parte ovest comprendente l'emirato di Gwandu, e il figlio Muhammad Bello, il quale prese in consegna la gestione del califfato di Sokoto.

Non sempre questa struttura amministrativa costituita da giuramenti di fedeltà ottenne il consenso sperato. Molte furono le rivolte all'interno del Califfato, una delle quali insorta nel 1816-1817 tra l'aristocrazia hausa durante il regno di Muhammad Bello, che terminò grazie a concessioni di terre da parte di quest'ultimo.

Un elevato numero di ribellioni si ebbe soprattutto negli emirati di Adamawa e Kano.

Con l'instaurazione del Califfato, seguirono periodi di grande crescita economica, resa possibile grazie alla creazione di un esteso sistema di ribat come parte del consolidamento politico di Muhammad Bello.

Queste ribat vennero costituiti attraverso la fondazione di nuove città fortificate, scuole mercati e altri edifici.

L'impero intratteneva importanti scambi commerciali lungo le rotte transahariane.

Dopo la guerra Fulani, tutte le terre vennero considerate waqf (fondazioni pie) o di proprietà dell'intera comunità, anche se di tanto in tanto il Sultano affidava delle terre ad individui importanti, quali emiri o famiglie aristocratiche. Tali terre potevano essere ereditate dai membri della famiglia ma non vendute.

La schiavitù rimase l'indispensabile motore alle spalle della crescita del califfato, sino al punto che ad alcuni popoli conquistati venne proibita la conversione all'Islam in modo che potessero più facilmente essere trasformati in schiavi.

Nel caso di una conversione, invece, anche agli schiavi liberi veniva data la possibilità di aspirare a cariche di alti livelli, sia nel governo che nell'amministrazione.

Grandi differenze rimasero tra Fulani e Hausa e fu proprio la religione ad agire come una sorta di catalizzatore facendo emergere un'identità comune, tanto che oggi il più grande gruppo etnico in Nigeria è proprio quello Hausa-Fulani.

LE CONFRATERNITE SUFI ALL'INTERNO DELL'IMPERO

Fu soprattutto grazie alla comunità Sufi, presente in ogni parte della regione, che si riuscì a creare nel Califfato un legame fra i vari emirati e l'autorità del Sultano. In particolare fu la confraternita della Qādiriyya a svolgere un ruolo fondamentale nell'amministrazione del califfato.

La Qādiriyya è presente nella Hausaland da molti secoli e ha svolto un ruolo importante nel jihād di Dan Fodio: all'epoca venne istituita come *ṭarīqa* ufficiale dell'impero. Tutti i leader, da Dan Fodio in poi, appartenevano ad essa.

L'affiliazione e lo studio del sufismo rimasero tuttavia circoscritte all'interno della corte.²¹

Numerosi scritti di dan Fodio mostrano una spiccata familiarità con la Qādiriyya, a partire da *Wa lammā ballaghtu* (E quando ho consegnato il messaggio), in cui descriveva le apparizioni di 'Abd al-Qādir al-Jīlānī nei suoi sogni, sino a *Iḥyā as-Sunna*, nel quale distingueva il Sufismo dalle *bid'a* (innovazioni, opera del demonio).²²

Nonostante gli sforzi per instaurare un sistema di tipo islamico, divenne chiaro, dopo la morte di Othman dan Fodio nel 1817, che le loro idee utopistiche non potevano essere attuate a causa delle realtà sociali, politiche ed economiche della Hausaland.

Il crescente malcontento portò a resistenze e ribellioni. Si crearono piccole enclavi di ribelli, distanti dall'immediato controllo di Sokoto.

Alcuni si orientarono verso una nuova *ṭarīqa*, la Tijāniyya.

Fondata da Sīdī Aḥmad al-Tijānī nel 1781 in Marocco, la Tijāniyya nasce come "islam dei poveri", contro i conservatori della Qādiriyya. Il loro scopo era concentrarsi sulle riforme sociali e su un rinnovamento dell'Islam alla base.

²¹ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 12

²² Ivi, p. 20

Mentre la Qādiriyya, come detto in precedenza, era presente da diversi secoli nel territorio, la Tijāniyya venne introdotta solo nel XIX secolo, durante il soggiorno a corte di al-Ḥājj ‘Umar Tal, sposato alla figlia di Muhammad Bello, allora sovrano dello stato di Sokoto, intorno al 1830. Egli era già a capo di una confraternita Tijāni in Sudan.²³

Mentre ‘Umar insisteva sull’azione politica per convertire i popoli all’Islam, Dan Fodio cercava invece la conversione tramite persuasione e negoziazione: a suo dire, il guerriero aveva meno prestigio dello studioso.²⁴

La Qādiriyya e la Tijāniyya divennero le confraternite Sufi più importanti in Nigeria, e gli sviluppi e gli scontri tra le due hanno avuto un grosso impatto nella formazione dell’Islam in questo Paese.

Intorno al 1940 all’interno della Tijāniyya ebbe inizio un movimento di rinnovamento sotto la guida di Ibrahim Niass²⁵, che riuscì ad espandere l’influenza della nuova ṭarīqa all’interno dell’impero, acquisendo sempre più discepoli e sottraendo il monopolio spirituale alla Qādiriyya.

A ciò, l’elite Qādiri dell’impero rispose insistendo sempre di più sulla sua identità corporativa. Tra questi abbiamo i Wazirin Sokoto Gidado dan Laima e Nana Asma’u, una delle figlie di Othman dan Fodio, i quali composero diverse opere in onore di quest’ultimo.²⁶

In *Kashf al-ḥijāb wa-raf‘ an-niqāb* (Lo Svelamento e sollevamento del velo), Gidado dan Laima scrive: “Per quanto riguarda Adamawa, Kano, Katsina, Zekzek e Nupe: non è permesso loro di lasciare la Qādiriyya poiché il nostro Shaykh lo ha imposto loro con le seguenti parole: io appartengo alla Qādiriyya e tutti quelli che mi seguono appartengono ad essa, che siano essi uomini o jinn (spiriti)”.²⁷

²³ A. Okoth, *A History of Africa, volume one: African societies and the Establishment of Colonial Rule, 1800-1915*, East African Educational Publishers, Nairobi, 1 Gennaio 2006, p. 13

²⁴ Ibidem

²⁵ Nato nel 1900 in un villaggio al confine tra Senegal e Gambia, *Ibrahim Niass* è uno dei principali leader dell’ordine sufi della Tijaniyya in Africa occidentale. I suoi seguaci nella regione Senegambia affettuosamente si riferiscono a lui come *wolof Baay*, o "padre". Egli è il fondatore del ramo Ibrāhimiyyah dell’ordine Tijani, i cui aderenti designano se stessi in arabo come il popolo della Faydah Tijāniyyah (Tijani Flood) o in wolof come Taalibé Baay (discepoli di Baay).

²⁶ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 21

²⁷ Ibidem

Gli emiri che si avvicinavano alla Tijāniyya venivano puniti con la deposizione, dal momento che il loro cambio di orientamento poteva essere interpretato non solo come il voler tendere verso una maggiore autonomia, ma anche come un attacco indiretto alla legittimità dell'élite regnante e la loro appartenenza alla Qādiriyya, che sottolineava l'importanza del mantenere viva l'eredità di Othman dan Fodio,.

Nonostante questa politica repressiva da parte di Sokoto, nella seconda metà del XIX secolo la Tijāniyya si diffuse in tutto il territorio dell'impero, instaurando roccaforti negli emirati di Zaria, Bauchi e Adamawa²⁸.

Solo dopo l'arrivo dei Britannici l'autorità centrale del sultano si indebolì ad un livello tale che non si riuscì più a reprimere i nuovi movimenti politici e spirituali.

La rivalità tra le due confraternite portò a numerosi conflitti tra gli anni '50 e '60 del Novecento, che andarono diminuendo solo dal 1970 in seguito agli attacchi di un nuovo gruppo islamico che si fece largo in Nigeria, lo Yan Izala.

²⁸ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 25

4. IL PERIODO COLONIALE BRITANNICO

Intorno alla fine del XIX secolo, le attenzioni europee si concentrarono sull'Africa e sia esploratori francesi che inglesi furono inviati qui per valutare le opportunità coloniali.

Gli inglesi si erano già insediati nella Nigeria meridionale e dal 1902 iniziarono a pianificare un'ulteriore espansione proprio verso il califfato di Sokoto.

In questo periodo le rivalità tra gli emirati del sud e l'amministrazione centrale erano numerose, il che permise al generale Frederick Lugard di proseguire indisturbato verso la capitale.

Una volta arrivato a Sokoto, la difesa del sultano Muhammadu Attahiru I nulla poté contro le forze britanniche, che facilmente vinsero e spedirono Attahiru I e milioni di suoi seguaci a compiere una sorta di hijra forzata.

Il 13 marzo 1903 presso la grande piazza del mercato a Sokoto, l'ultimo visir del califfato cedette ufficialmente il potere al dominio britannico.

Lugard abolì il califfato ma mantenne la figura del sultano (Attahiru II) come posizione simbolica nel nuovo protettorato britannico nella Nigeria del nord. Il protettorato comprendeva la maggior parte dell'ex califfato di Sokoto e i suoi emirati più importanti.

Amministrativamente, la Nigeria rimase divisa in nord, sud e la provincia di Lagos.

Pochi erano qui i segni di modernità e i pochi Cristiani presenti nel nord conducevano una vita segregata andando incontro a molte limitazioni per quanto riguardava il loro coinvolgimento nella vita sociale e pubblica.

Cenni storici rivelano che i Musulmani del nord in genere disprezzavano il sud considerato "pagano" e "alieno" nel senso che "avrebbe potuto benissimo appartenere ad un altro mondo".

A causa della loro esperienza coloniale in Sudan e la resistenza da parte delle rivolte Mahdiste, i Britannici concessero ai vari emiri una significativa autonomia locale in modo da conservare gran parte dell'amministrazione politica del califfato.

Sotto Lugard, i britannici instaurarono nel Paese una forma di “indirect rule”, che consentì ai Fulani di espandere la loro area di influenza sulle tribù nelle zone periferiche che ora si trovavano sotto il controllo delle autorità islamiche.

Il discorso di Lugard fu il seguente:

“Furono i Fulani, in passato, a conquistare questo paese. Si sono guadagnati il diritto di governare su di esso, di imporre tasse, di deporre e creare re. Essi a loro volta, per sconfitta, hanno perso il loro diritto a governare, il quale è passato in mano ai Britannici (...)

Ciascun Sultano, Emiro e principale ufficiale dello stato sarà nominato dall’Alto Commissariato in tutto il paese. L’Alto Commissario sarà guidato da tutte le usuali leggi di successione e dalla volontà del popolo e del capo, ma le metterà da parte se ritiene che ci sia una buona ragione per farlo. Gli Emiri e i capi nominati governeranno sul popolo come in passato e riscuoteranno le tasse su ordine dell’Alto Commissariato, ma obbediranno alle leggi del Governatore e agiranno in conformità ai consigli del Residente”²⁹

Il sistema coloniale era strutturato in modo da non interferire nelle questioni religiose islamiche, limitando così la diffusione del Cristianesimo nella Nigeria settentrionale e sostanzialmente istituzionalizzando l’inferiorità dello status dei non musulmani.

La nomina di Kaduna come nuova capitale della regione diminuì l’autorità e l’influenza del sultano di Sokoto, il quale conservò comunque una leadership spirituale fra i musulmani del territorio.

Uno dei più importanti fu Siddiq Abubakar III, in carica per 50 anni dal 1933 al 1988, conosciuto come pacificatore di dispute religiose e forza stabilizzante nelle politiche nigeriane, soprattutto nel 1966 in seguito all’assassinio del primo ministro della Nigeria del Nord Ahmadu Bello³⁰.

²⁹ J. Carland, *The Colonial Office and Nigeria* (1985), Boston University African Studies Centre, Stanford 1987 p. 68.

³⁰ Amirul Mu’minin Sultan Muhammadu Sa’adu Abubakar III, *The Muslim 500*, <http://themuslim500.com/profile/saadu-abubakar-iii-sultan-sokoto>

I governanti locali furono usati per controllare la popolazione e il fisco, sotto la supervisione di funzionari britannici con potere di veto.

Il sistema amministrativo dei vari Emirati funzionò prevalentemente nelle aree in cui era già esistito in precedenza; non attecchì invece dove esistevano minoranze pagane, le quali preferirono convertirsi al Cristianesimo come sorta di reazione alla supremazia musulmana.³¹

Dal punto di vista politico, in vista dell'imminente indipendenza, l'Amministrazione Coloniale introdusse delle riforme atte a ridurre l'influenza delle autorità tradizionali: nel 1959, ad esempio, venne decretato che il Sultano e gli Emiri sarebbero stati soggetti alle ordinanze ministeriali, spogliandoli del potere di nominare e disciplinare i giudici islamici.³²

Per quanto riguarda invece l'aspetto legislativo, la Gran Bretagna aveva mantenuto la Legge islamica imposta dal Califfato, circoscrivendola però esclusivamente alle cause civili: si creò così una discrepanza, ad esempio, tra le cause di diritto commerciale, in cui veniva applicata la Common Law, e le cause di diritto di famiglia che seguivano le norme della Sharī'a. Molti leader islamici considerarono questa scelta come un voler innalzare la "giurisprudenza cristiana" sopra la tradizionale "giurisprudenza musulmana".³³

Nell'ambito culturale, le missioni e l'istituzione di scuole cristiane venne permesso solo nelle aree non musulmane.

Il legislatore si impegnò ad emanare leggi specifiche finalizzate a delimitare gli insediamenti e le attività delle missioni:

- era illegale per gli aderenti alla fede cristiana insegnare la propria religione a bambini di età inferiore agli 8 anni;

³¹ D. Franceschi, *Nigeria del nord: il conflitto musulmani-cristiani in una prospettiva storica*, Storico.org, Febbraio 2015, http://www.storico.org/africa_islamici_israele/nigeria_nord.html

³² Ibidem

³³ Ibidem

- le missioni cristiane potevano essere istituite soltanto con l'approvazione del governo;
- gli europei non potevano vivere a meno di 440 yard dalla comunità indigena più vicina.³⁴

Questo modello di politica coloniale imposto dagli inglesi, visto dai cristiani come pro-musulmano e dai musulmani come pro-cristiano, gettò le basi per una conflittualità lacerante all'interno della società nigeriana, che portò all'esplosione di conflitti interreligiosi sin dall'indipendenza.³⁵

In seguito ad una forte ondata di nazionalismo che si fece largo in gran parte dell'Africa, il primo ottobre 1960 la Nigeria ottenne l'indipendenza. L'isolamento che aveva caratterizzato il nord per così tanto tempo e la bassa percentuale di laureati nella regione, fece sì che le posizioni di rilievo venissero date alla gente del sud, specialmente Igbo.

Meno dell'1% delle cariche di alto rango erano occupate dalla gente del nord, tanto che l'aristocrazia iniziò a preoccuparsi che il loro modo di vivere tradizionale e conservatore potesse essere minacciato (un sentimento che è alla radice dei numerosi conflitti interreligiosi e interetnici che seguirono).³⁶

Le divisioni etniche tra nord e sud aprirono la strada ad uno dei più oscuri capitoli nella storia della Nigeria, la Guerra Civile o di Biafra del 1967-70.

³⁴ D. Franceschi, *Nigeria del nord: il conflitto musulmani-cristiani in una prospettiva storica*, Storico.org, Febbraio 2015, http://www.storico.org/africa_islamici_israele/nigeria_nord.html

³⁵ ibidem

³⁶ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, pp. 17-18

LA NIGERIA POST INDIPENDENZA

In seguito all'indipendenza dalla Gran Bretagna nel 1960, la Nigeria divenne una Repubblica Federale divisa in tre Stati: il Nord, lo stato di estensione più ampia e di etnia Hausa-Fulani, il Sud-Ovest, di etnia Yoruba, e il Sud-Est dominato dagli Igbo. Ahmadu Bello, già leader del *Northern People's Congress* (NPC), divenne nel 1954

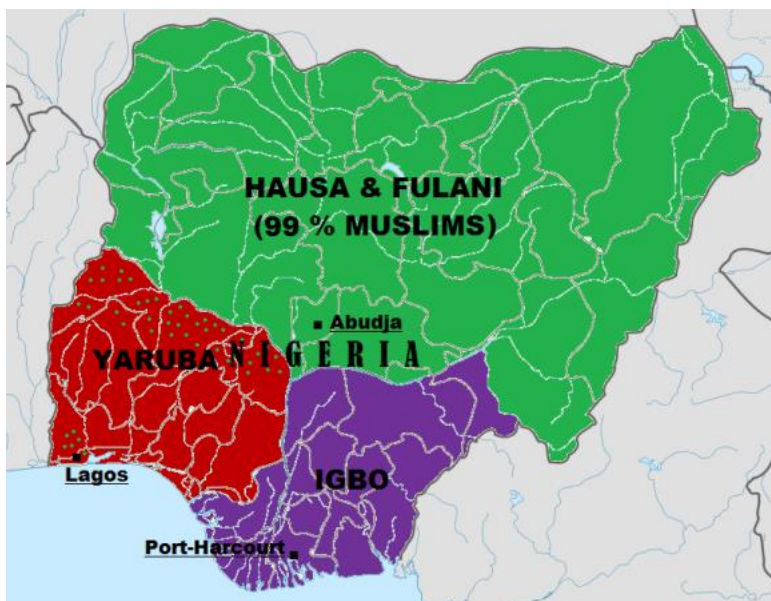


Figura 3 - La suddivisione della Nigeria dopo il 1960

primo Premier della Nigeria del Nord.

Nelle elezioni del 1959 per l'indipendenza, Bello forgiò un'alleanza con Nnamdi Azikiwe, a capo del *Consiglio Nazionale della Nigeria e del Camerun* (NCNC), per vincere le elezioni e formare il primo governo indigeno a seguito dell'indipendenza.³⁷

Dopo la vittoria, Ahmadu Bello decise di rimanere Premier della Nigeria del Nord e lasciare il posto di Primo Ministro al vice presidente del suo partito, Abubakar Tafawa Balewa.³⁸

Bello si fece promotore di una politica di “nordizzazione”, rivolta all'inserimento degli abitanti del Nord, fino ad allora esclusi, nell'apparato amministrativo regionale e locale, senza alcuna distinzione di credo religioso.³⁹

I Cristiani, già presenti nelle amministrazioni politiche grazie al loro titolo di istruzione di tipo occidentale, svilupparono invece un senso di appartenenza alla Nazione; molti, infatti, considerano il periodo della

³⁷ IRIN – humanitarian news and analysis, *Cronology of main political events since independence*, <http://www.irinnews.org/indepthmain.aspx?InDepthId=30&ReportId=70462>

³⁸ Ibidem

³⁹ D. Franceschi, *Nigeria del nord: il conflitto musulmani-cristiani in una prospettiva storica*, Storico.org, Febbraio 2015, http://www.storico.org/africa_islamici_israele/nigeria_nord.html

leadership di Bello il momento di maggiore unità del Paese, quando le differenze religiose erano considerate un aspetto minimale.⁴⁰

Bello vedeva l'Islam come uno strumento di unificazione e non di divisione.

Ben presto però, il suo impegno nel convertire all'Islam i popoli ancora pagani e la sua visione di una Nigeria come “estensione” del nord, preoccuparono molti Cristiani, compromettendo le relazioni tra le diverse comunità.

Nel gennaio 1966 un colpo di stato messo in atto da alcuni giovani ufficiali dell'esercito, risultò nell'omicidio di Bello e nell'ascesa al ruolo di presidente del generale Johnson Aguiyi-Ironsi, di origine Igbo.⁴¹

Nell'estate dello stesso anno, vi fu un contrattacco da parte dei soldati del nord sotto la guida del cristiano Colonnello Yakubu Gowon.

Le tensioni etniche iniziarono a farsi sempre più intense.

Il 30 Maggio 1967 il Colonnello Odumegwu Ojukwu, governatore del sud-est, proclamò una secessione della Nigeria dell'est instaurando uno stato indipendente chiamato Repubblica di Biafra.⁴² Lo scontro divenne inevitabile.

La guerra civile terminò nel gennaio 1970, grazie ad un'offensiva portata avanti dal Colonnello Olusegun Obasanjo – in seguito proclamato presidente per ben due volte – che divise Biafra in due aree e costringendola poi alla resa.⁴³

Come possiamo notare, anche dopo l'indipendenza dalla Gran Bretagna le problematiche etniche in Nigeria non si risolsero, anzi, a partire dal 1970 si intensificarono i conflitti religiosi, manifestandosi come scontri intra-religiosi (tra musulmani), inter-religiosi (tra musulmani e cristiani) e tra lo stato e l'attivismo religioso.⁴⁴ Inoltre, la rivoluzione iraniana del 1979 ispirò richieste per l'adozione della legge sharaitica anche in Nigeria.

⁴⁰ D. Franceschi, *Nigeria del nord: il conflitto musulmani-cristiani in una prospettiva storica*, Storico.org, Febbraio 2015, http://www.storico.org/africa_islamici_israele/nigeria_nord.html

⁴¹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 18

⁴² Ivi, p. 19

⁴³ Ibidem

⁴⁴ Portavoce della Polizia Nazionale Nigeriana, *The Founding of Boko Haram and its spread to 32 Nigerian States*, Terrorism Monitor, Jamestown Foundation, 24 Marzo 2010.

5. LA GENESI DEI GRUPPI ISLAMICI RADICALI

Con la fine della Guerra Civile il paese riuscì, nonostante tutto, ad imboccare la strada dello sviluppo economico: gli attivi della bilancia commerciale aumentarono così come le entrate governative grazie all'aumento del prezzo del petrolio.

Aumentò anche il numero degli Stati federali, che nel 1996 arrivarono al totale attuale di 36.

Dal 1966 al 1999 la Nigeria fu teatro di un susseguirsi di colpi di stato e regimi militari, un trentennio che vide un crescente predominio politico dei Cristiani e dei forti gruppi sudisti a discapito dei musulmani, preoccupati quindi che le politiche portate avanti da Ahmadu Bello, come ad esempio l'imposizione della legge della Sharī'a negli stati del Nord, venissero messe da parte.

Infatti, l'idea di un'islamizzazione della Nigeria, una richiesta accelerata dall'influenza di missionari provenienti da Paesi come Libia, Pakistan, Arabia Saudita e Sudan, tutti promotori del Wahhabismo⁴⁵, cominciò ad affiorare sempre più energicamente.

Nel mondo della politica, a partire dal 1977, esplosero accesi dibattiti all'interno dell'Assemblea Costituente sulla possibilità di istituire tribunali d'appello sharaitici a livello federale, dibattiti che evidenziarono forti divisioni etniche e religiose all'interno della società.⁴⁶

La questione ritornò sulla scena nel 1988 circa, nel momento in cui veniva formata una nuova Assemblea Costituente per discutere le proposte costituzionali per la Terza Repubblica; ma il nuovo Presidente, il Generale Ibrahim Badamasi Babangida⁴⁷, vietò che la Sharī'a diventasse oggetto di discussione.⁴⁸

⁴⁵ Il *Wahhabismo* (in Arabo: وهابية, *Wahhābiyah*) deve il suo nome al predicatore settecentesco Muhammad Ibn Abd al-Wahhab, che iniziò questo movimento revivalista nella regione del Najd, in Arabia Saudita, a favore di un epurazione di alcune pratiche religiose come il culto dei santi, del santuario e la visita alle tombe, molto diffuse tra i musulmani ma che egli considerava idolatria. Il movimento si fonda sul principio del tawhīd e oggi viene considerato come "fondamentalista", "estremista" e "ultra-conservatore". È chiamato anche movimento Salafita.

⁴⁶ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 20

⁴⁷ *Ibrahim Badamasi Babangida* (Minna, 17 agosto 1941) è un militare e politico nigeriano. È stato Presidente della Nigeria dal 1985 al 1993 e Presidente dell'Unione Africana da 1991 al 1992.

⁴⁸ *Religion and Conflict*, Immigration and Refugee Board of Canada, 1 Marzo 1993

<http://www.refworld.org/docid/3ae6a80510.html>

Fu solo nel 1999 che si arrivò ad una svolta.

Il nuovo governatore dello stato di Zamfara, Ahmed Sani, volle che la Sharī'a venisse adottata in modo totale nel suo Paese, a partire dalle cause penali, prendendo come esempio l'Arabia Saudita.⁴⁹

Ovviamente questo scatenò critiche e condanne da parte del mondo Cristiano, specialmente

dall'Associazione Cristiana della Nigeria (CAN),

temendo che questa mossa avrebbe pian piano influenzato anche gli altri stati musulmani del Nord. E così accadde.

Gli stati di Bauchi, Borno, Gombe, Jigawa, Kaduna, Kano, Katsina, Kebbi, Niger, Sokoto e Yobe seguirono le orme di Zamfara, istituendo dei Tribunali Islamici dove venivano applicati i Codici di Procedura Criminale e Penale conformi alla Sharī'a.⁵⁰

Ciò fu accompagnato dall'inserimento di legislazioni addizionali atte a liberare la società da vizi sociali e pratiche non islamiche, come il gioco d'azzardo, il consumo di alcolici, la prostituzione e le interazioni tra uomini e donne non imparentati tra loro.⁵¹

Questo forte desiderio di imporre la Sharī'a, secondo Falola, era dovuto essenzialmente al voler "stabilire un controllo morale e politico attraverso la legge islamica".⁵²

Citando un estratto di uno dei sermoni dell'influente Shaykh Ibrahim Suleyman, egli parla di "un grido di battaglia":

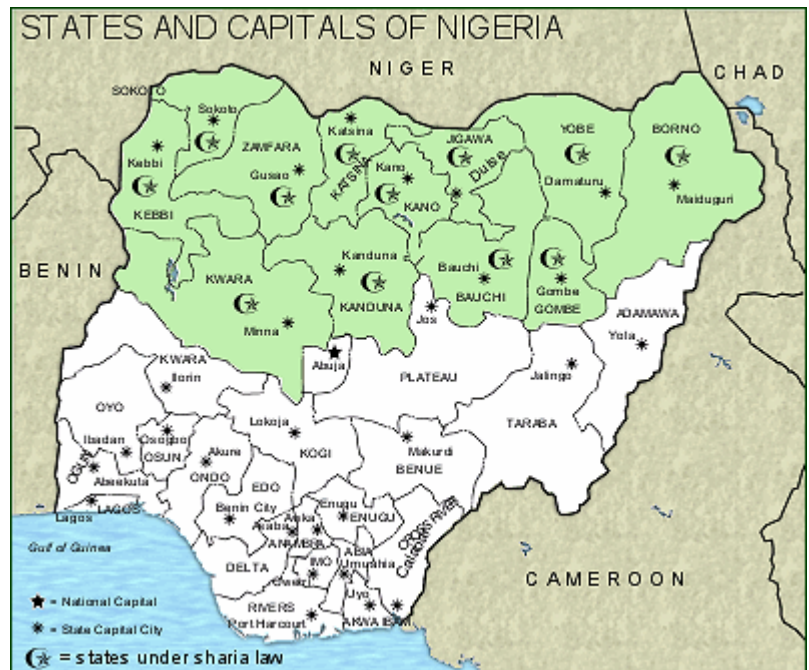


Figura 4 - in verde gli Stati dove è applicata la Shari'a

⁴⁹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 20

⁵⁰ Ibidem

⁵¹ Ivi, pag. 21

⁵² T. Falola, *Violence in Nigeria: The Crisis of Religious Politics and Secular Ideologies*, Rochester, NY: University of Rochester Press, 2009, p. 69

“Sarebbe come tradire la causa dell’Islam e l’integrità della ummah musulmana se fallissimo nell’adempiere ai nostri obblighi di musulmani. Questi obblighi includono, tra le altre cose, l’instaurazione dell’Islam come sistema politico completo e lo smantellamento di tutte le influenze occidentali che ci colpiscono”.⁵³

Notiamo come in questo periodo nel Nord e nel Sud si andarono a delineare due percorsi diversi, sia da un punto di vista economico che politico che religioso, come dimostra la decisione di ben dodici Stati di adottare la Sharī‘a come legge.

Questa situazione di divisione ha portato molti abitanti del sud a considerare i vari gruppi estremisti islamici, Yan Izala e Yan Tatsine prima e Boko Haram dopo, come un problema esclusivamente del Nord, come se non intaccasse gli interessi dell’intera nazione.⁵⁴

I movimenti islamici nella Nigeria del Nord, che siano estremisti oppure no, sono sempre esistiti.

Spesso un nuovo gruppo emergente nasce dalla separazione con uno precedente, probabilmente a causa di interessi e posizioni ideologiche divergenti createsi all’interno.

In ogni modo, la loro origine comune sta per tutti nell’Islam Sunnita e, recentemente, nello sciismo.

La differenza tra gruppi visti da alcuni come “deviati” e la più estesa comunità musulmana, sta nel come le differenti correnti islamiche abbiano interpretato in modo più o meno rigido le teorie e le pratiche religiose.

Ad esempio, anche le radici di Boko Haram affondano nell’Islam Sunnita, ma la sua interpretazione “ultra-salafita”⁵⁵ della religione lo ha portato a costruirsi un’identità che è lontana da quella abbracciata dalla più ampia comunità.

⁵³ T. Falola, *Violence in Nigeria: The Crisis of Religious Politics and Secular Ideologies*, Rochester, NY: University of Rochester Press, 2009, p. 69

⁵⁴ V. Comolli *Boko Haram Nigeria’s Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 24

⁵⁵ Il *Salafismo* è un movimento ortodosso ultra-conservatore all’interno dell’Islam Sunnita. Segue un approccio più fondamentalista dell’Islam, basato sull’emulazione delle gesta di Muhammad e dei suoi primi seguaci, i Salaf as-Salih (pii antenati), sull’instaurazione della legge sharaitica e sulla negazione delle bid ‘ah. Il movimento si divide in tre categorie: i puristi, che evitano la politica, gli attivisti e i jihadisti.

Come fa notare Moghadam, i gruppi che usano il terrorismo in nome dell'Islam non rappresentano necessariamente “sette deviate”, ma sono spesso guidate da un'interpretazione radicale della religione.⁵⁶

MOVIMENTO IZALA

Jamā'at Izālat al-Bid'a wa Iqāmat as-Sunna (Movimento per la Rimozione delle Innovazioni e l'Instaurazione della Sunna), o più semplicemente *Yan Izala*, venne fondato nel 1978 da Abubakar Gumi (1922-1992). Fu però l'11 Dicembre del 1985 che il ministro nigeriano degli Affari Interni firmò il certificato di costituzione permettendo allo Yan Izala di essere ufficialmente registrata come organizzazione.⁵⁷

Ex Gran Qāḍi della regione del Nord e consigliere religioso di Aḥmadu Bello, Abubakar Gumi parlava fluentemente l'arabo ed era un esperto della legge islamica e del *tafsīr* (esegesi coranica).

Gumi fu uno dei primi che osò criticare l'autorità degli emiri e ad andare contro il Sufismo e le *ṭuruq* ufficiali presenti in Nigeria (Qādiriyya e Tijāniyya), descrivendole come “portatrici e propagandiste delle bid'a”.⁵⁸

Inoltre non ammetteva la venerazione dei santi e il potere sovranaturale che veniva attribuito agli Shaykh sufi: secondo Gumi non beneficiavano né dell'accesso al “nascosto” né di un privilegio maggiore rispetto agli altri musulmani.⁵⁹

⁵⁶ A. P. Schmid cita Moghadam, *The Routledge Handbook of Terrorism Research*, Londra e New York: Routledge, 2011, p. 25

⁵⁷ R. Ben Amara, *The Izala Movement in Nigeria: Its Split, Relationship to Sufis and Perception of Shari'a Re-implementation*, Universitat Bayreuth, International Graduate School of African Studies, Giugno 2011, p. 159

⁵⁸ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, pp. 16-17

⁵⁹ R. Ben Amara, *The Izala Movement in Nigeria: Its Split, Relationship to Sufis and Perception of Shari'a Re-implementation*, Universitat Bayreuth, International Graduate School of African Studies, Giugno 2011, pp. 110-111

Egli combatteva per una purificazione della religione da tutte le innovazioni e per una migliore educazione rivolta a tutti i musulmani, donne comprese.

Gli attacchi da parte di Yan Izala hanno indotto le due confraternite ad accantonare per il momento i dissidi interni per concentrarsi sulla lotta contro Gumi.

Una delle strategie di Izala è stata, per l'appunto, quella di togliere più moschee possibili al controllo delle confraternite.⁶⁰

Inoltre, secondo quanto scritto da Paden, la costruzione di molte grandi moschee durante l'ascesa di Yan Izala è stata possibile grazie a donazioni da parte di sostenitori in Arabia Saudita e Kuwait.⁶¹

Nel 1962 Gumi pubblicò il libro “*al-‘Aqīda al-ṣaḥīḥa bi muwafaqāt al-Sharī‘a*”, in lingua araba, dove rendeva pubbliche tutte le sue critiche nei confronti delle confraternite sufi.

Questo libro venne anche usato da uno dei suoi pupilli, Malam Isma'ila Idris, per diffondere gli insegnamenti del maestro nello stato di Kaduna.

Isma'ila Idris è stato spesso identificato come il vero fondatore del movimento anche se, secondo Loimeier, era piuttosto un “organizzatore” e “leader nominale”.⁶²

Tuttavia, fu lui ad essere presente alla nascita ufficiale del movimento l'8 febbraio del 1978, al contrario di Gumi.

Prima di entrare a far parte della fondazione di Yan Izala, Idris ha lavorato dal '69 al '74 presso una potente organizzazione educativa, la *Jamā‘at Nasir Islām*⁶³, sotto la quale operava inizialmente la nuova organizzazione prima di essere registrata ufficialmente; successivamente ha svolto anche il ruolo di Imam all'interno dell'esercito.

¹⁶ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 216

⁶¹ J. Paden, *Islam and Democratic Federalism in Nigeria*, Africa Program Centre for Strategic and International Studies, CSIS, Marzo 2002, pp. 60-61

⁶² R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 210

⁶³ *Jamā‘at Nasir Islām* (Associazione per la Vittoria dell'Islam) è stata fondata nel 1962 nella Nigeria del Nord da Abubakar Gumi, che decise di abbandonare dal momento in cui si rese conto che non era più una piattaforma adatta per i suoi piani di *tajdīd*. È considerata come una specie di “organizzazione-ombrello” per tutti i gruppi islamici in Africa Occidentale.

Le sue idee, però, hanno causato problemi in entrambi gli ambienti, portandolo infine alle sue dimissioni.

Da questo momento in poi la sua vita fu dedicata interamente alla nuova organizzazione.

Le sue idee e punti di vista erano il risultato di un'educazione che includeva libri di dottrina Malikita e nozioni sul *tawhīd*.

La sua tendenza anti-sufi, invece, passava attraverso i suoi due più grandi maestri, Shaykh Gumi e Shaykh Hassan Khalil.

Dopo aver lasciato la vita di predicatore nell'esercito, passo fondamentale nella sua vita fu il trasferimento a Jos, significativo in quanto ebbe successo in uno stato di lunga tradizione cristiana.

Qui Shaykh Idris fu posto sotto la supervisione del maggiore Alhassan, preoccupato dalle attività e dai problemi causati dallo Shaykh nelle altre città in cui era passato.

Nonostante gli venne vietato di predicare in zone dove non vi fossero moschee, Idris lo fece ugualmente nella sua zona residenziale e presso case private dove veniva richiesta la sua presenza.

Le sue parole iniziarono ad attrarre sempre più persone, compresi seguaci della Tijāniyya, la confraternita dominante nello stato di Jos.

Passo dopo passo, i suoi seguaci riconobbero la necessità di creare un gruppo indipendente che supportasse l'ideologia dei suoi fondatori e che al tempo stesso li proteggesse.

Loimeier sintetizza il programma di Yan Izala in tre punti:

- ci si può unire all'organizzazione solo dopo aver abbandonato la *ṭarīqa* di provenienza;
- Izala non è settaria;
- Izala riconosce la Costituzione Nigeriana.⁶⁴

Shaykh Idris era più incline a criticare apertamente e ferocemente i sufi e il sufismo, al contrario del suo maestro Gumi.

⁶⁴ R. Loimeier, *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997, p. 229

In un'intervista con un ex membro del movimento Izala, Mallam A. Lawal Adam, appare quanto segue:

“Con l’arrivo di Shaykh Idris le cose cambiarono. Egli era uno studente di Shaykh Gumi, ma era più incline a dire: <questo è ḥarām (proibito) e va contro la Sunna, chi compie ciò è considerato kāfir (miscredente)>. Questo era il modo con cui Shaykh Idris si poneva, non come Shaykh Gumi che aveva un modo più pacato.”⁶⁵

Inevitabilmente si arrivò ad una divisione all’interno del gruppo, che ebbe luogo dopo la celebrazione del tredicesimo anno dalla nascita dell’organizzazione: la fazione di Jos e quella di Kaduna. Le due parti iniziarono a screditarsi l’un l’altra. Nessuna delle due, però, volle rinunciare al nome.

La fazione di Kaduna era formata da coloro che si opponevano alle idee di Shaykh Idris e che decisero di deviare dal suo cammino; quella di Jos, al contrario, teneva alta la bandiera della tradizione, seguendo la dottrina del suo fondatore.

Ben Amara riassume le ragioni della scissione in quattro punti fondamentali:

- La questione della leadership: i membri di Jos sostenevano che dovesse esserci Shaykh Idris a capo del Consiglio degli ‘Ulamā, la massima autorità dell’organizzazione; la fazione di Kaduna riteneva invece che dovesse essere Musa Muhammad Mai Gandu⁶⁶ capo del Consiglio di Amministrazione, essendo il vero leader di Izala al tempo;
- La questione finanziaria dell’organizzazione: ci fu una discussione riguardo al fatto se i finanziamenti dovessero essere indirizzati ad Izala come organizzazione o alla persona di Shaykh Idris;

⁶⁵ Intervista con Mallam A. Lawal Adam a Jos, 27 Dicembre 2006

⁶⁶ Musa Muhammad Mai Gandu faceva parte della commissione iniziale di sette persone per la fondazione della nuova organizzazione; fu colui che suggerì il nome “Jamā‘at Izālat al-Bid‘a”.

- Divergenza di pensiero per quanto riguarda il *takfīr*, il dichiarare qualcuno “*kāfīr*”, ossia miscredente, e il loro rapporto con i musulmani;
- La persona di Shaykh Idris e il suo modo di gestire l’organizzazione: una questione cruciale è stata sollevata riguardo al fatto se dovesse essere un predicatore ordinario o l’alta autorità religiosa del movimento.⁶⁷

Come si può notare non vi è una vera e propria differenza ideologica tra le due fazioni (eccetto la questione del *takfīr*), ma piuttosto un diverso modo nell’affrontare la lotta al sufismo e nell’organizzare il proprio gruppo.

Nonostante dissidi e divisioni interne, oggi Yan Izala è uno dei più grandi movimenti islamici non solo nel nord della Nigeria, ma anche nei confinanti Niger e Chad.

Ma negli anni ’80 altri disordini contribuirono alla situazione di instabilità sia politica che religiosa già presente in Nigeria, disordini che vennero attribuiti ad un nuovo gruppo fondamentalista islamico chiamato Maitatsine.

MAITATSINE

Il movimento Maitatsine, con la sua rigida ideologia che si allontana di gran lunga persino da gruppi radicali come Yan Izala, ha fatto parte di una delle insurrezioni religiose probabilmente più citate in Nigeria, ancor prima della comparsa di Boko Haram.

Il suo fondatore è Muhammad Marwa, di origini camerunensi, il quale, in seguito alle sue accese condanne nei confronti dello stato nigeriano, si è

⁶⁷ R. Ben Amara, *The Izala Movement in Nigeria: Its Split, Relationship to Sufis and Perception of Shari’a Re-implementation*, Universitat Bayreuth, International Graduate School of African Studies, Giugno 2011, p. 243

guadagnato il soprannome di “*maitatsine*”, che in lingua Hausa vuol dire “colui che maledice”.

Questo movimento si può dire sia l’anello di congiunzione tra i disordini degli anni ’80 e gli avvenimenti degli anni 2000 ad opera del gruppo fondamentalista e anti-occidentale Boko Haram.

Marwa ha alle spalle una lunga storia di predicatore dissidente presso Kano, dove fu più volte imprigionato e nel ’62 esiliato.

Dopo il suo ritorno, numerosi furono gli scontri e disordini messi in atto dai suoi seguaci, ancora di più negli anni ’79-’80, proprio quando il movimento Izala cercava di organizzarsi internamente combattendo contro le accuse di collaborazione con i *Yan Tatsine* (i seguaci di Maitatsine).⁶⁸

Marwa viveva in un quartiere della città di Kano chiamato Yan Awaki, assieme a circa duemila seguaci, ai quali offriva aiuto e alloggio in cambio di un compenso giornaliero, secondo quanto ha affermato una delle sue mogli.⁶⁹

La sua enclave assomigliava sempre di più ad un “*imperium in imperio*”⁷⁰, tanto che un rapporto della polizia dell’ottobre 1980 afferma:

*“Fanatici religiosi che ammontano a circa duemila, hanno occupato i quartieri di Yan Awaki della città di Kano...se qualcuno dei suoi membri viene arrestato e convocato in Tribunale, egli non si presenta...Essi trasformano la propria area in una repubblica privata non accessibile ad altre persone”*⁷¹

Il suo più eclatante allontanamento dall’ortodossia islamica fu quello di autoproclamarsi *nabī*, profeta.

⁶⁸ R. Ben Amara, *The Izala Movement in Nigeria: Its Split, Relationship to Sufis and Perception of Shari’a Re-implementation*, Universitat Bayreuth, International Graduate School of African Studies, Giugno 2011, p. 163

⁶⁹ A. N. Aniagolu (Chairman), *Report of Tribunal of Inquiry on Kano Disturbances*, 1981, par. 298, citando Zainab, la sua moglie prediletta.

⁷⁰ E. Isichei, *The Maitatsine Risings in Nigeria 1980-85: A Revolt of Disinherited*, BRILL, 2011, p. 195

⁷¹ A. N. Aniagolu (Chairman), *Report of Tribunal of Inquiry on Kano Disturbances*, 1981, par. 171

Nei suoi insegnamenti, egli condannava “qualsiasi musulmano leggesse altri libri al di fuori del Corano” e “qualsiasi musulmano includesse ‘*Allah akbar*’ nelle sue preghiere”.⁷²

Alcuni rapporti affermano che dopo la sua morte, sono state trovate in casa sua copie del Corano in cui il suo nome era sostituito a quello del Profeta Muhammad.⁷³

Abubakar Gumi descrisse Maitatsine come “un *Mallam* che ha solo imparato il Corano a memoria, senza comprendere veramente cosa vi è contenuto”.⁷⁴

Un altro concetto alla base dei suoi insegnamenti era il completo rifiuto della ricchezza, del materialismo e delle tecnologie occidentali: persino chi usava orologi, biciclette e automobili veniva considerato *kāfir*, per non parlare di coloro che mandavano i figli presso le scuole statali.

“*Karatun boko*”, ossia l’educazione occidentale, era considerata *ḥaram* (pensiero ripreso anche successivamente da Boko Haram).

Qualsiasi musulmano non facente parte della setta era considerato *kāfir*, così come coloro che vivevano nella ricchezza o avevano uno stipendio al di sopra della media.⁷⁵ Maitatsine e i suoi seguaci vivevano di elemosina o delle donazioni di opulenti simpatizzanti.

Ma ciò che preoccupava la polizia e gli analisti era come fare a riconoscerli.

Hanno parlato di tatuaggi particolari sulla schiena, di teste rasate, di vagabondi provenienti dal Chad, ma potrebbero anche apparire come cittadini normali e insospettabili.⁷⁶ È altrettanto difficile capire se predicatori che denunciano il materialismo e il mondo occidentale in incidenti isolati, siano parte della setta o abbiano coltivato questa loro idea indipendentemente.⁷⁷

⁷² A. N. Aniagolu (Chairman), *Report of Tribunal of Inquiry on Kano Disturbances*, 1981, par. 41

⁷³ *Religious Riots at Gombe, West Africa*, 6 Maggio 1985, p. 876

⁷⁴ E. Isichei, cita *The Maitatsine Risings in Nigeria 1980-85: A Revolt of Disinherited*, BRILL, 2011, p. 195, cit. intervista ad Abubakar Gumi al “*The New Nigerian*”, 7 Novembre 1982

⁷⁵ A. N. Aniagolu (Chairman), *Report of Tribunal of Inquiry on Kano Disturbances*, 1981, pp. 141, 284

⁷⁶ E. Isichei, *The Maitatsine Risings in Nigeria 1980-85: A Revolt of Disinherited*, BRILL, 2011, p. 200

⁷⁷ *Ibidem*

La cosa certa è che la maggior parte dei suoi seguaci erano poveri, giovani, immigrati, disoccupati, diseredati. Maitatsine li ha reclutati deliberatamente e loro sono stati attratti dai suoi attacchi contro la ricchezza e il materialismo occidentale.⁷⁸

I suoi membri si sono ribellati ad una società che, secondo loro, li ha esclusi dai suoi benefici. Il movimento di Maitatsine è fiorito negli anni '80 tra prezzi alti, scarsità di risorse, riduzione delle spese e disoccupazione, un “pacchetto di mali economici” che i Nigeriani hanno definito periodo di “austerità”.⁷⁹

Questo è dovuto in parte all'eredità della politica dissoluta della Seconda Repubblica e l'indebitamento da questa generato, in parte alle conseguenze dovute alla recessione mondiale e in parte alla rapacità delle nazioni mutuanti, che si è manifestata in alte spese per il servizio del debito.

Nel momento in cui il movimento iniziò a crescere (prima degli anni '80 già contava diecimila seguaci), sono aumentati anche gli scontri con la polizia, che si vide costretta a coinvolgere l'esercito.

Nel 1980 sanguinosi scontri hanno avuto luogo nello stato di Kaduna in una zona di confine tra musulmani e cristiani, ad opera di un piccolo gruppetto di giovani istruiti preoccupati che la nazione non sarebbe stata in grado di proteggere il loro movimento.

Successivi scontri armati nelle zone di Kano e Jos hanno portato alla morte di circa 5000 persone, compreso Maitatsine, il cui corpo venne cremato dalle autorità nel vano tentativo di fermare una volta per tutte il suo culto. Dopo le rivolte, molti seguaci sono scappati in altri stati, altri invece sono stati incarcerati.

Nell'ottobre del 1982, altri scontri avvennero nelle città di Bulumkutu e Kaduna ad opera dei cosiddetti “fanatici” (come venivano chiamati i seguaci di Maitatsine dalla stampa Nigeriana), seguendo il medesimo schema dei precedenti attacchi.

⁷⁸ E. Isichei, *The Maitatsine Risings in Nigeria 1980-85: A Revolt of Disinherited*, BRILL, 2011, p. 201

⁷⁹ Ibidem

Tra questi ve ne fu uno nella città di Kano, non collegato al movimento, in cui degli studenti musulmani attaccarono una chiesa a Fegge, la quale secondo loro si trovava troppo vicino ad una moschea. Questo fu il primo attacco nei confronti dei cristiani.

Gli attacchi continuarono anche negli anni '84 e '85.

Sebbene possa apparire il contrario, i cristiani non erano l'obiettivo principale degli Yan Tatsine: i loro nemici erano piuttosto i sufisti, lo stato nigeriano e la sua crescente "occidentalizzazione" e "gli ipocriti dignitari islamici che fingevano di essere custodi della fede mentre si crogiolavano nel lusso occidentale".⁸⁰

Mentre il 1985 vedeva la fine degli scontri tra il movimento Maitatsine e le autorità, alcuni studiosi sostengono che il gruppo controlli ancora un certo seguito persino oggi, anche se ora si fanno chiamare Kala Kato.

In conclusione, notiamo come gli aspetti in comune tra i vari gruppi militanti siano essenzialmente tre:

- critica della leadership al potere, considerata corrotta, ingiusta e incapace nel risolvere le problematiche economiche e sociali (cosa che si riscontra tutt'oggi);
- rifiuto dei valori occidentali;
- senso di ingiustizia percepito da molti musulmani, sempre più convinti di essere guidati da un governo anti-islamico.

Il piano di Boko Haram di islamizzare l'intera Nigeria, può essere visto come la via per combattere i mali che affliggono la società, una soluzione al lassismo sociale e alla corruzione.

Abubakar Shekau, leader attuale di Boko Haram, unisce gli aspetti innovativi e riformisti di Izala alla lotta ai costumi occidentali di Maitatsine, creando un movimento e un'ideologia tutto suo.

⁸⁰ J. Harnischfeger, *Democratization and Islamic Law*, Campus Verlag GmbH, 18 Novembre 2008, p. 78

6. BOKO HARAM: IERI E OGGI

Ancora oggi dopo anni di studi e ricerche sulla questione, risulta difficile inquadrare esattamente la setta di Boko Haram, chi ne fa parte e perché e qual è il loro fine ultimo.

Persino tra la popolazione nigeriana stessa sono diversi i pareri riguardo a chi siano davvero questi fanatici religiosi: i Cristiani del Sud e della fascia centrale reputano la setta una cospirazione nordista musulmana che complotta per rovesciare un governo cristiano;⁸¹ tra i musulmani del nord, invece, abbiamo due correnti di pensiero: coloro che vedono Boko Haram come la soluzione per sconfiggere una volta per tutte la dilagante corruzione e malamministrazione presente in Nigeria, altri invece che vedono i suoi membri come rinnegati che vanno contro i veri insegnamenti del profeta Muhammad e che contribuiscono a dare all'Islam un'immagine distorta uccidendo musulmani innocenti.⁸²

La cosa certa è che da una piccola comunità pacifica ed isolata di credenti conservatori, Boko Haram oggi è diventato un gruppo radicale di inclinazione terroristica formata da fanatici religiosi che ricorrono ad attacchi suicidi e rapimenti per perorare la propria causa; un gruppo che nel novembre del 2013 veniva designato dagli Stati Uniti come “*Foreign Terrorist Organizations*” (FTO).⁸³

Virginia Comolli stessa è “rimasta colpita dal grado di disaccordo riguardo ciò che guida la campagna d'insurrezione di Boko Haram”;⁸⁴ questa confusione generale si riflette di conseguenza sulla questione di quale potrebbe essere la strategia appropriata per fermare la violenza e sconfiggere una volta per tutte il gruppo.

Ma prima di arrivare a ciò, occorre partire da quando tutto questo ebbe inizio.

⁸¹ N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, ottobre 2013, p. 6

⁸² Ibidem

⁸³ E. Labott e G. Botelho, *U.S. designates Boko Haram, its offshoot as terrorist organizations*, CNN, 13 novembre 2013, <http://edition.cnn.com/2013/11/13/world/africa/boko-haram-us/>

⁸⁴ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 45

ORIGINI

Lo stato di Borno, che si trova nell'estremo nord-est della Nigeria, era uno dei più grandi stati sino a quando nel 1976 non venne diviso in due, Borno e Yobe.

La maggior parte dei suoi abitanti sono agricoltori e allevatori che vivono in condizioni sottosviluppate persino per gli standard nigeriani.

Borno è musulmana sin dal IX secolo a.C., quando commercianti arabi lungo le rotte transahariane hanno portato con loro l'Islam.



Figura 5 - Gli stati di Boro e Yobe, estremo nord-est della Nigeria

La gente di Borno è sempre stata orgogliosa nell'affermare che non è mai stata parte del califfato di Sokoto: hanno una loro personale identità islamica resa possibile grazie a Shaykh Muhammad el-Kanemi, uno studente di rilievo di origine kanembu.⁸⁵

Le sue forze furono in grado di respingere quelle di Othman dan Fodio. In una lettera indirizzata proprio a quest'ultimo, el-Kanemi

ha voluto puntualizzare che la sua gente era già musulmana da tempo e che praticava un Islam puro, per cui non necessitavano di essere convertiti o purificati dai jihadisti di Othman.⁸⁶ Mentre negli altri stati esisteva la figura dell'Emiro, a Borno il governatore islamico per eccellenza era lo Shehu. Come accennato prima, la gente di Borno va molto fiera di questa distinzione e del fatto che molti di loro parlino l'arabo fluentemente.

Nonostante qui l'Islam sia predominante, esistono altri gruppi tribali come Igbo, Yoruba, Nupe ed Edo di origini cristiane che vivono e lavorano qui, così come migranti dal Camerun, Chad, Mali e Niger.

Per la maggior parte del tempo, questi gruppi hanno convissuto pacificamente tra di loro.

⁸⁵ N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013, p. 9

⁸⁶ Ibidem

Ebbene, questa è la base operativa di Muhammad Yusuf e Abubakar Shekau, rispettivamente ex e attuale leader di Boko Haram, entrambi nati e cresciuti nel vicino stato di Yobe.

Il nome originario del gruppo è *Jamā'a Ahl as-Sunnah li l-Da'awa wa l-Jihād* (Gruppo impegnato nella diffusione degli insegnamenti del Profeta e nel Jihad), conosciuti inizialmente come i “Talebani Nigeriani”, data la loro profonda ammirazione nei confronti dei Talebani afgani, tanto da chiamare la loro base operativa a Kanama “Afghanistan”.

Come detto in precedenza, anche riguardo alla nascita del gruppo esistono diverse versioni.

La prima è quella delle forze di sicurezza nigeriane, che fanno risalire le vere origini di Boko Haram al 1995 presso l'università di Maiduguri, nello stato di Borno, dove un piccolo gruppo di giovani musulmani, conservatore ma non violento, iniziò a seguire le orme di un certo Abubakar Lawan. Ma quando Lawan lasciò la Nigeria per andare a studiare a Mecca e Medina, una commissione di Shaykh affidò la leadership del gruppo a Muhammad Yusuf, un Kanuri residente nello stato di Yobe.

Fu sotto la guida di Yusuf che si avvertirono i primi segni di un inclinazione più estremista del gruppo: nel 2003 iniziarono gli attacchi a edifici pubblici e stazioni di polizia e fu l'anno in cui venne fondata la loro base col nome “Afghanistan”.⁸⁷

Una versione leggermente diversa è stata presentata da Andrew Walker, un giornalista americano freelance che si occupa della Nigeria dal 2006 e che ha vissuto per ben quattro anni qui lavorando per la rivista *Nigerian Daily Trust*.

Nel 2002 un gruppetto di giovani e radicali devoti della moschea Alhaji Muhammadu Ndimi a Maiduguri, guidati da Muhammad Ali, dichiararono lo stato di Borno e il governatore dell'epoca, El-hajj Ali Modu Sherriff, corrotti e irredimibili.

⁸⁷ F. C. Onuoha, *Boko Haram: Nigeria's Extremist Islamic Sect*, Al Jazeera Centre for Studies, 29 febbraio 2012

Dopo tale dichiarazione, Muhammad Ali e i suoi seguaci compirono un *hijra* da Maiduguri (capitale di Borno) a Kanama (stato di Yobe), proprio come fecero Muhammad e i suoi da Mecca a Medina, dove fondarono la loro prima base, la famosa “Afghanistan” citata in precedenza.

L'intento era seguire i principi salafiti dei Talebani e ritornare alle vere origini dell'Islam, non quelli che i governatori del nord dicevano di seguire.

Un buon numero di persone si unì a loro, prevalentemente gente povera e immigrati provenienti dai vicini Niger, Chad e Cameroon.

Nel 2003 il gruppo ebbe il suo primo scontro con la legge. Stando a testimoni oculari, alcune persone a Kanama vedevano Muhammad Ali e i suoi come “disturbatori” e non gli permisero di pescare nel laghetto locale. La polizia giunse per risolvere la questione ma venne attaccata da alcuni membri del gruppo di Muhammad, i quali sequestrarono loro le armi.

In uno scontro a fuoco che durò da dicembre a gennaio, Muhammad Ali venne ucciso e circa 200 membri eliminati.

I sopravvissuti ritornarono al gruppo originale presso la moschea di Maiduguri, guidato ora da Muhammad Yusuf. Da qui iniziarono la loro espansione raggiungendo gli stati di Bauchi, Yobe e Niger.⁸⁸

Secondo, invece, un articolo del giornalista nigeriano Isa Umar Gusau, un uomo chiamato Aminu Tashen Ilimi ispirò, ancor prima degli anni 2000, un gruppo di studenti a lasciare l'Università di Maiduguri per seguire gli insegnamenti di un predicatore straniero convinto che l'istruzione occidentale fosse contro i principi dell'Islam.

Questo gruppo iniziò ad influenzare Muhammad Yusuf, che all'epoca predicava presso la moschea di Maiduguri, e come risultato lasciò quest'ultima per fondare una sua struttura presso Anguwan Doki.

Oltre ad attrarre sempre più seguaci, Yusuf attirò anche le critiche di Tashen Ilimi e altri che lo accusavano di promuovere un'ideologia troppo liberale.

⁸⁸ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Maggio 2012, <http://www.usip.org/files/resources/SR308.pdf>

Proprio per questo motivo nell'ottobre del 2003 si staccarono da lui fondando una nuova base poco fuori Kanama, "Afghanistan", con lo scopo di istituire un territorio indipendente dove parlare esclusivamente arabo e vivere una vita isolata dal resto della popolazione.

Dopo diversi attacchi a stazioni di polizia e conseguenti rappresaglie militari, numerosi membri vennero uccisi e il gruppo fu costretto alla clandestinità sino al maggio 2007.⁸⁹

L'ultima versione sulla nascita di Boko Haram è quella riportata da Roman Loimeier, attualmente professore presso l'Università di Göttingen e impegnato nell'ambito dell'Antropologia delle religioni e delle società islamiche in Africa occidentale, specialmente Senegal, Nigeria del nord e Tanzania.

Il suo articolo accenna a Muhammad Yusuf come fondatore della setta nei primi anni '90 col nome di *Ahl as-sunna wa-l-jama'a wa-l-hijra*.⁹⁰

Yusuf era uno studente dello Shaykh Ja'far Mahmud Adam, predicatore sia presso la moschea di Maiduguri che quella di Kano, dal quale si distanziò nel 2003 per divergenza di opinioni: i due intrapresero un acceso dibattito teologico in cui Adam criticava il rifiuto di Yusuf nei confronti dell'educazione occidentale e scoraggiava il suo voler intraprendere un'azione militare contro lo stato nigeriano.

Da parte sua, Yusuf rifiutava di accettare il Sultano di Sokoto come "capo nominale di tutti i nigeriani musulmani" così come si opponeva agli insegnamenti moderni di Yan Izala.

Nel 2007, poco prima delle elezioni presidenziali, Adam venne assassinato e si pensa su ordine di Yusuf. Dopo questo episodio, fu chiaro che una riconciliazione tra la setta e l'istituzione religiosa islamica in Nigeria era fuori discussione.⁹¹

⁸⁹ I. U. Gusau, *Boko Haram: How it all began*, Daily Trust, 2 Agosto 2009, <http://www.dailytrust.com.ng/sunday/index.php/35-people-in-the-news/people-in-the-news/5869-boko-haram-how-it-all-began>

⁹⁰ R. Loimeier, *Boko Haram: the Development of a Militant Religious Movement in Nigeria*, Africa Spectrum 47, 2-3, 2012, pp. 148-9

⁹¹ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Maggio 2012, <http://www.usip.org/files/resources/SR308.pdf>

Tutte queste diverse versioni, però, convergono sul fatto che fu Muhammad Yusuf il fondatore della prima “versione” della *Jamā‘a Ahl as-Sunnah li l-Da‘awa wa l- Jihād*.

L’ERA DI MUHAMMAD YUSUF

Yusuf era un personaggio eloquente, a cui piaceva la pubblicità e rilasciare interviste.

Sapeva bene quello che voleva e come ottenerlo: si spostò con il suo gruppo di seguaci in un’area fuori Borno, chiamata Gwange, che gli venne donata dal suocero Baba Fugu Muhammad, ricca e influente persona a Borno che gli permise di costruire forti legami col governo dello stato.⁹²

Qui costruì una moschea dandole il nome *Ibn Taymiyya*, in onore del teologo duecentesco che con i suoi insegnamenti ispirò molti movimenti ultra-salafiti, tra cui anche quello di Yusuf. L’ideologia ultra-salafita non promuove la coesistenza né con altre religioni né con rami più moderati dell’Islam all’interno dello stesso stato.

In un’intervista rilasciata alla BBC, risulta chiaro quale sia il pensiero di Yusuf a tal proposito:

*“l’attuale educazione in stile occidentale è mescolata con temi che vanno contro le nostre credenze dell’Islam... Come la pioggia. Noi crediamo sia una creazione di Dio piuttosto che evaporazione provocata dal sole che si condensa e diventa acqua... Come dire che il mondo è una sfera. Se va contro gli insegnamenti di Allah, noi la rifiutiamo. Così come rifiutiamo la teoria Darwiniana.”*⁹³

⁹² N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013, p. 17

⁹³ J. Boyle cita Muhammad Yusuf, *Nigeria’s “Taliban” enigma*, BBC News, 31 Luglio 2009, <http://news.bbc.co.uk/1/hi/8172270.stm>

Tutto ciò che riguardava l'Occidente, dall'educazione alla civiltà, andava sotto la parola hausa “*boko*”, una corruzione della parola inglese “book” (libro).

Secondo le parole di uno dei leader della setta, Mallam Sanni Umaru, non è solo l'educazione occidentale ad essere considerata *ḥaram*, ma anche il vivere secondo uno stile di vita di tipo occidentale, che lui riassume in questo modo: “disposizioni costituzionali per quanto riguarda i diritti e privilegi per le donne, l'idea di omosessualità e lesbismo, traffico di droga, pedofilia, democrazia multi-partitica in uno stato di maggioranza islamica come la Nigeria, film a luci rosse, prostituzione, bere birra e alcolici e molto altro che va contro la civiltà islamica”.⁹⁴

Fu il continuo ripetere di Yusuf che “*boko*” era “*ḥaram*” a far sì che la gente di Maiduguri iniziasse a chiamare il gruppo Boko Haram.

Tuttavia questo nome non venne mai usato dai membri stessi della setta, che di fatto preferivano *Jamā'a Ahl as-Sunnah li l-Da'awa wa l-Jihād*.

Ai propri seguaci veniva richiesto di abbandonare gli studi e distruggere i loro certificati scolastici per poter far parte del gruppo, nonostante lo stesso Yusuf, secondo l'accademico nigeriano Hussain Zakaria, possedesse un alto livello di istruzione, parlasse fluentemente inglese, guidasse una Mercede-Benz e godesse di uno stile di vita ricco e lussuoso.⁹⁵

Ancora non è chiaro cosa portò agli scontri del 2003 tra il gruppo di Yusuf e le forze di polizia, sta di fatto che il clima politico di allora, in cui l'ex Presidente cristiano Olusegun Obasanjo venne rieletto per la seconda volta, non aiutò.

C'erano ipotesi diffuse secondo le quali i risultati delle elezioni erano stati truccati e questo, se vero, potrebbe aver indignato alcuni musulmani che

⁹⁴ K. T. Oropo, S. Ezea, O. Agbedo e N. Musa citano Mallam Sanni Umaru, *Boko Haram Threatens to Attack Lagos, Claims Link to al-Qaeda*, Nairaland, 15 Agosto 2009, <http://www.nairaland.com/310123/boko-haram-new-leader-teach#4354820>

⁹⁵ J. Boyle cita Muhammad Yusuf, *Nigeria's "Taliban" enigma*, BBC News, 31 Luglio 2009, <http://news.bbc.co.uk/1/hi/8172270.stm>

speravano in un cambio di governo, magari questa volta non in mano ad un cristiano.⁹⁶

Ma a parte gli attacchi del 2003 tutti sembrano concordare su una fase “dormiente” del movimento tra il 2004 e il 2008, nonostante qualche sporadico attacco dalle parti di Yobe e Borno.⁹⁷

Anche se fu un periodo di relativa inattività dal punto di vista militante, non lo fu dal punto di vista di crescita e sviluppo del gruppo, della sua ideologia, della campagna di reclutamento di nuovi membri e risorse.

Secondo alcuni casi giudiziari, alcuni membri di Boko Haram si ritiene siano andati fino in Pakistan per ricevere finanziamenti da parte di al-Qaeda allo scopo di compiere attacchi contro obiettivi americani in Nigeria, anche se quest’ipotesi è difficile da confermare.⁹⁸

A proposito di ciò, un sospettato membro dei Nigeriani Talebani, Mallam Muhammad Ashafa, è stato arrestato nel 2006 con l’accusa di aver ricevuto fondi da parte di due membri di al-Qaeda di base al quartier generale di Lahore, Pakistan, e di aver inviato ventuno membri presso il campo di Agwan, Niger, per essere addestrati dal gruppo algerino *al-Qaeda in the Islamic Maghreb*.⁹⁹

In un altro caso simile, un membro di Boko Haram, Abdurashheed Abubakar, ha confessato di aver passato tre mesi in Afghanistan, su richiesta di Yusuf, per essere addestrato come specialista nella costruzione di bombe, per poi tornare in Nigeria e passare le sue conoscenze agli altri membri del gruppo.¹⁰⁰

Lo stesso Yusuf usò questo periodo di clandestinità del gruppo per un viaggio in Arabia Saudita, dove venne fortemente influenzato dalla

⁹⁶ D. Cook, *Boko Haram: A prognosis*, James A. Baker III Institute for Public Policy, Rice University, 16 Dicembre 2011, p. 10

⁹⁷ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria’s Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 51

⁹⁸ Ibidem

⁹⁹ I. Chiedozie, *Suspected al-Qaeda member denies confessional statement*, Punch, 14 Febbraio 2013 - J. Ajani, *Nigeria: Trial of Mohammed Ashafa – the Making of Another Mohammed Yusuf*, Boko Haram Leader, Vanguard, 11 Marzo 2012, <http://www.punchng.com/news/suspected-al-qaeda-member-denies-confessional-statement/>

¹⁰⁰ BBC, *Nigerian trained in Afghanistan*, BBC News, 2 settembre 2009, <http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/8233980.stm>

retorica wahhabita di Abubakar B. ‘Abdallah, accrescendo il suo rifiuto nei confronti della teoria evoluzionistica e delle scienze occidentali.¹⁰¹

Al suo ritorno, grazie alle prediche ricche di ideologie e retoriche ultrasalafite e anti-innovazione, aveva già attirato a sé un grosso seguito fra i *talakawa* (gente comune).

Il suo “reclutamento” risultò efficace anche per aver reso possibile un sistema di welfare nei confronti dei suoi seguaci, come ad esempio aiutandoli a metter su piccole imprese o nell’organizzare matrimoni.

Grazie alla sua abilità nel reclutare giovani, Yusuf iniziò ad esser considerato come importante arma politica, specialmente a Maiduguri.

Ali Modu Sheriff, governatore dello stato di Borno, decise che Boko Haram potesse essergli utile per portare avanti i suoi obiettivi politici; nominò Buju Foi, un influente membro e finanziatore di Boko Haram, come Commissario degli Affari Islamici nel 2007, all’interno di una commissione di cui anche Yusuf faceva parte.¹⁰²

Ma il fallimento del governo nell’implementare l’attuazione della legge sharaitica finì in un diverbio e nelle dimissioni di Foi e Yusuf dalle loro posizioni politiche.

Tutto questo non fa che confermare i dubbi sul fatto che il gruppo di Muhammad Yusuf non solo riceveva aiuto e donazioni dai propri membri, da simpatizzanti e da altri gruppi islamici, ma godeva anche di relazioni con personaggi della politica nigeriana, nonostante quest’ultimi li usassero esclusivamente per i propri interessi e non perché condividessero a pieno la loro ideologia.

Inoltre secondo alcuni analisti dell’Intelligence, nel 2002 Osama Bin Laden inviò uno dei suoi in Nigeria per distribuire 3 milioni di dollari tra le comunità salafite locali che condividevano il suo obiettivo di imporre la legge islamica.¹⁰³

¹⁰¹ R. Loimeier, *Boko Haram: The Development of a Militant Religious Movement in Nigeria*, Africa Spectrum 47, 2-3, 2012, p. 149

¹⁰² *What will follow Boko Haram?*, Integrated Regional Information Networks (IRIN), 24 Novembre 2011, <http://www.refworld.org/docid/4ed388292.html>

¹⁰³ E. Lake, *Boko Haram’s Bin Laden Connection*, The Daily Beast, New York, 5 Novembre 2014, <http://www.thedailybeast.com/articles/2014/05/11/boko-haram-s-bin-laden-connection.html>

Ovviamente non tutti e tre i milioni andarono a Boko Haram, ma sicuramente una buona parte.

Muhammad Yusuf usò i milioni di *naira* (la moneta nigeriana) a sua disposizione per allargare la sua base di potere e consenso tra la popolazione locale.

Prima che venisse ucciso, si dice che Yusuf possedesse venti jeep e svariate macchine più piccole, oltre ad alcune aziende agricole e milioni di naira in banca.¹⁰⁴

Tutti questi anni di relativo silenzio e di preparativi farebbero pensare che Yusuf e i suoi si stessero preparando alla guerra.

E grazie all'addestramento, spesso fuori confine e ad opera di altri gruppi islamici, e al continuo accumulo di armi, nel 2009 si sentirono pronti a far esplodere quelle tensioni fino ad allora rimaste nascoste.

Esporrò di seguito la sequenza di eventi in ordine cronologico.

Giovedì 11 giugno, 2009

Un gruppo di uomini di Boko Haram si dirigeva in motocicletta verso il cimitero per seppellire un loro compagno.

“Operation Flush”, una forza congiunta tra polizia ed esercito, li fermò chiedendo ai motociclisti di indossare il casco, alla cui richiesta pare si opposero. Tutto ciò portò ad uno scontro in cui alcuni membri di Boko Haram vennero feriti.

Domenica 14 giugno, 2009

Muhammad Yusuf, convinto che l'accaduto fosse solo una scusa della polizia per uccidere alcuni dei suoi seguaci, replicò quanto segue:

“Ciò che avevo detto in precedenza, che saremmo stati attaccati dalle autorità, si è alla fine manifestato...pertanto, non ci sottometeremo a questo tipo di umiliazione, siamo pronti a morire assieme ai nostri fratelli”.¹⁰⁵

¹⁰⁴ N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013, p. 21

¹⁰⁵ A. Muhammad, *The Paradox of Boko Haram Nigeria*, Nigeria, Moving Image Ltd., 2011, p. 71

Domenica 26 Luglio, 2009

Sessanta membri di Boko Haram attaccarono Dutsen Police Station nello stato di Bauchi. Si pensa siano morte nell'incidente circa cinquanta persone. La polizia rispose attaccando la base locale del gruppo.

Lunedì 27 Luglio, 2009

La violenza si diffuse anche negli stati vicini di Borno, Kano, Katsina e Yobe, dove vennero assaltate prigioni, uccisi secondini e liberati prigionieri, tra cui anche alcuni membri di Boko Haram. Più di cento persone rimasero uccise negli attacchi.

Nel frattempo, negli stati di Kaduna, Sokoto e Gombe, vennero arrestate alcune persone sospettate di essere membri della setta.¹⁰⁶

A seguito di ciò, il Presidente Umar Musa Yar' Adua¹⁰⁷ diede l'ordine di prendere qualsiasi misura per "identificare, arrestare e perseguire leader e membri della setta estremista coinvolta negli attacchi".¹⁰⁸

Mercoledì 28 luglio, 2009

Dopo l'ordine presidenziale, centinaia di soldati della Terza Divisione Corazzata dell'esercito nigeriano, accompagnati da sei carri armati leggeri, entrarono a Maiduguri per distruggere il quartier generale di Boko Haram. Puntavano prevalentemente a riconquistare il controllo perso sulle città di Maiduguri, Galadima, Kasuwan Shanu e Low Coast.

Furono tre giorni di scontri violenti che terminarono con la morte di più di settecento membri di Boko Haram, inclusi Buji Foi e il suocero di Yusuf Baba Fugu Mohammed. Molti vennero arrestati, tra cui Yusuf e il suo vice Abubakar Shekau.¹⁰⁹

¹⁰⁶ A. Muhammad, *The Paradox of Boko Haram Nigeria*, Nigeria, Moving Image Ltd., 2011, pp. 73-80

¹⁰⁷ Umar Musa Yar'Adua fu governatore dello stato di Katsina dal 1999 al 2007 sino a quando non divenne presidente della Nigeria fino al maggio 2010.

¹⁰⁸ A. Muhammad, *The Paradox of Boko Haram Nigeria*, Nigeria, Moving Image Ltd., 2011, p. 81

¹⁰⁹ C.N. Okereke, *Financing the Boko Haram: Some Informed Projections*, p. 152

LA MORTE DI MUHAMMAD YUSUF

Ciò che accade dopo l'arresto di Yusuf ha causato molte controversie e dibattiti, soprattutto da parte delle organizzazioni internazionali per i diritti umani.

La versione più attendibile è quella di un'esecuzione extragiudiziale per mano della polizia, presso cui Yusuf si trovava in custodia per essere interrogato. A testimonianza di ciò, i numerosi video e immagini che iniziarono a circolare in rete del suo corpo massacrato dai proiettili.



Figura 6 - la cattura di Muhammad Yusuf

La mancanza di fiducia nella giustizia nigeriana e il pensiero che se Yusuf fosse andato a processo l'avrebbe sicuramente scampata, hanno sicuramente influenzato la polizia e guidato il loro desiderio di vendetta riversandolo non solo su Yusuf ma anche sugli altri detenuti.

Un video di Al Jazeera del 2010 mostra presunti membri di Boko Haram e, più probabilmente, civili innocenti costretti dagli ufficiali dell'esercito a stendersi al suolo prima di essere colpiti da una scarica di pallottole.

Lo stesso video mostra anche il corpo di Yusuf coperto di sangue.¹¹⁰ Shekau, a quanto pare, riuscì a scappare.

L'esercito, prima di consegnare Yusuf nelle mani della polizia, ha avuto la possibilità di registrare una breve intervista avuta con lui, anche se 5 minuti non sono di certo abbastanza per poter conoscere appieno le intenzioni di una persona.

Riporterò qui una parte della conversazione.

Militare: Cosa hai fatto?

Yusuf: Non so cos'ho fatto... sto solo diffondendo la mia religione, l'Islam.

¹¹⁰ Video shows Nigeria execution, Al Jazeera, 9 Febbraio 2010, <http://www.aljazeera.com/news/africa/2010/02/2010298114949112.html>

Militare: Ma anche io sono musulmano...

Yusuf: Non so perché ti rifiuti di accettare il mio di Islam

Militare: Perché si dovrebbe dire che *Boko* è *haram*?

Yusuf: Certo che è *haram*

Militare: Perché dici questo?

Yusuf: Le ragioni sono tante...

(...)

Militare: Ma Allah dice nel Corano che le persone devono cercare la conoscenza...

Yusuf: Questo è corretto, ma non la conoscenza che contravviene agli insegnamenti dell'Islam. Tutte le conoscenze che lo contraddicono sono proibite dall'Onnipotente...*sihr* (stregoneria) è conoscenza, ma Allah l'ha proibita; *shirk* (politeismo) è conoscenza, ma Allah l'ha proibita; l'astronomia è conoscenza, ma Allah l'ha proibita...

Militare: A casa tua abbiamo trovato computer, siringhe...non sono tutti prodotti della conoscenza?

Yusuf: Sono meramente oggetti tecnologici, non *boko*...e l'occidentalizzazione è un'altra cosa.

Militare: Com'è che tu mangi buon cibo – guardati come sembri sano – guidi buone macchine e indossi bei vestiti mentre costringi i tuoi seguaci a vendere i loro averi e a vivere principalmente di *dabino* (datteri) e acqua?

Yusuf: Non è vero. Ognuno vive secondo i propri mezzi. Anche tu sei diverso. Chiunque tu veda guidare una buona macchina è perché può permettersela, e chiunque tu veda vivere in povertà è perché non ha i mezzi.

Militare: Perché hai abbandonato la tua moschea e il tuo complesso?

Yusuf: Perché siete andati là e avete aperto il fuoco...

Militare: Ma hai mandato i tuoi uomini a morire là nella sparatoria?

Yusuf: No la mia gente ha lasciato il luogo.

Militare: Che dire di coloro che sono arrivati per combattere per te...dove hai seguaci?

Yusuf: Li avete cacciati tutti.

Militare: Eccetto da Maiduguri...

Yusuf: Ce ne sono alcuni a Bauchi ma la polizia li ha cacciati ancor prima; ce ne sono alcune a Gombe, ma la polizia è andate nelle loro case e li ha cacciati; ce ne sono alcuni a Yola, Adamawa, la polizia li ha attaccati, stessa cosa con quelli a Jalingo, nello stato di Taraba. È stato dopo esser stati cacciati che sono tornati da noi a Maiduguri.

(...)

Militare: In questa città (Maiduguri), quante aree hai?

Yusuf: Il quartier generale è proprio qui.

Militare: E per quanto riguarda gli altri distretti?

Yusuf: Ne abbiamo a Gwange, Bulunkutu...

Militare: Dove hanno intercettato delle armi l'altro giorno, giusto?

Yusuf: (Ride) Intercettato armi?

Militare: E il tuo secondo in comando...perché dicono tu abbia soldati, polizia,ecc?

Yusuf: Non è vero...

Militare: Ma non è vero che hai un secondo in comando che agisce in tua assenza?

Yusuf: Sì...

Militare: Qual è il suo nome?

Yusuf: Malam Abubakar Shekau

(...)

Militare: Chi sono i tuoi sponsor, sono qui o all'estero?

Yusuf: Nessuno

Militare: Non è vero, dicci la verità...

Yusuf: *In shā' Allah*, non ti sto mentendo (...) ¹¹¹

Molti pensavano che la setta con la morte del proprio leader non avrebbe resistito a lungo: tra agosto 2009 e aprile 2010 venne considerata quasi estinta dopo che numerosi membri vennero uccisi, arrestati ed esiliati.

¹¹¹ N. L. Abubakar, *The last interview of our supreme leader Ustaza Mohammed Yusuf; during interrogation by infidel security operatives of the Nigerian state*, Daily Trust Newspapers, 30 Luglio 2009, riprodotto nel blog "Yusuf Islamic Brothers", 20 Giugno 2011, <https://islaminafrica.wordpress.com/2011/08/26/boko-haram-website-the-last-interview-of-our-supreme-leader-ustaz-mohammed-yusuf-during-interrogation-by-infidel-security-operatives-of-the-nigerian-state/>

Ma a quanto pare Yusuf aveva già indicato, come riportato dall'intervista, il suo secondo in comando, Abubakar Shekau, che avrebbe preso le redini del gruppo alla sua morte.

Fu a causa sua che Boko Haram imboccò una strada ancor più radicale e intransigente.

L'ERA DI ABUBAKAR SHEKAU

Non si sapeva molto di Muhammad Abubakar Shekau sino a quando nel 2010 non comparve in un video in cui annunciava il ritorno di Boko Haram, più determinato e violento che mai, intento a vendicare la morte del defunto ex leader Muhammad Yusuf.

Shekau, la cui personalità è completamente contrastante con quella di Yusuf, decisamente più moderato e modesto, diede una svolta radicale al gruppo.



Figura 7 - Abubakar Shekau, attuale leader di Boko Haram

Il giornalista Ahmad Salkida, uno dei pochi ad aver avuto la possibilità di intervistare Yusuf, parla di come quest'ultimo avesse provato costantemente a dissuadere i suoi membri più estremisti dal commettere violenza, ma con i quali alla

fine cercò una riconciliazione avendo bisogno del loro supporto.¹¹²

Abubakar Shekau, originario anche lui dello stato di Yobe, era un appassionato studente di teologia che si trasferì a Maiduguri nel 1990, dove entrò a far parte di un gruppo religioso nell'area di Mafoni. Più tardi

¹¹² X. Rice, *Changing face of Nigeria's Boko Haram*, Financial Times, Abuja, 22 Maggio 2012, <http://www.ft.com/cms/s/0/9d2ab750-9ac1-11e1-9c98-00144feabdc0.html>

sposò la figlia di uno dei chierici, la quale morì alla nascita del loro primo figlio. Probabilmente questo evento ha innescato alcuni problemi psicologici in lui, tenuti repressi per troppo tempo: ad un certo punto divenne così violento da doverlo tenere in catene.¹¹³

Dopo questo evento drammatico, venne presentato a Yusuf ed entrò a far parte del gruppo: risultarono subito evidenti le idee e le intenzioni estremiste del nuovo arrivato, tanto che arrivò a criticare Yusuf di essere troppo “liberale”.

Da quando ha preso in mano la leadership del gruppo, ha sempre mantenuto un atteggiamento coraggioso e di sfida nei confronti delle autorità, minacciando apertamente nei suoi video qualsiasi settore della società nigeriana, persino gli Stati Uniti.

In una delle sue apparizioni ha affermato “Mi diverto ad uccidere chiunque Dio mi comandi di uccidere allo stesso modo in cui mi diverto ad uccidere galline e pecore”.¹¹⁴

Boko Haram è in realtà un gruppo retto da una *majlis al-Shūrā*, un consiglio consultivo formato da trenta membri che supervisionano e dirigono le varie cellule indipendenti del gruppo sparse nelle varie città; Shekau, però, era famoso per prendere spesso decisioni da sé, senza riferirle prima al consiglio.¹¹⁵

Preferiva lavorare con pochi leader selezionati, mantenendo contatti limitati con coloro che operavano sul campo, creando una struttura alquanto caotica in cui spesso non si sapeva nemmeno da chi fosse partito l'ordine rendendo le loro azioni più difficili da prevedere e quindi più pericolose.¹¹⁶

Per comprendere meglio come è cresciuto il movimento sotto la leadership di Shekau, suddividerò gli avvenimenti più importanti partendo dall'anno 2011.

¹¹³ A. T. Abubakar, *Profile of Nigeria's Boko Haram leader Abubakar Shekau*, BBC News, 4 Giugno 2013, <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-18020349>

¹¹⁴ AFP, *Shekau leading Boko Haram from the shadows*, Vanguard, Kano, 28 gennaio 2012, <http://www.vanguardngr.com/2012/01/shekau-leading-boko-haram-from-the-shadows/>

¹¹⁵ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p. 8

¹¹⁶ *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, Comitato dei Rappresentanti sulla sicurezza del territorio degli Stati Uniti, Pennyhill Press, 9 dicembre 2013, p. 10

ANNO 2011

Stando agli eventi accaduti durante quest'anno, si può notare come ci sia stato un cambio di strategia di Boko Haram, che ha iniziato ad ampliare la gamma dei suoi obiettivi, non più soltanto prigionieri e posti di polizia ma anche scuole, ospedali, negozi, chiese, moschee e chiunque avesse avuto il coraggio di criticare apertamente la setta.

Andrew Walker porta l'esempio di un incidente avvenuto a Maiduguri in cui un farmacista, senza alcuna connessione col gruppo o la polizia, è stato ucciso da alcuni membri di Boko Haram e il suo negozio saccheggiato di tutto il denaro e forniture mediche.¹¹⁷

Secondo uno dei membri anziani del gruppo, uno che si faceva chiamare Abu Dujana, "qualsiasi persona che il gruppo avesse considerato suo nemico sarebbe stato ucciso, perciò non si può dire cosa avesse fatto il farmacista".¹¹⁸

Anche l'area di attività si espanse dagli stati originali di Yobe, Borno e Bauchi sino a quelli di Adamawa, Kaduna, Niger, Katsina, Abuja e Plateau.

Sono arrivati a spingersi sino alla fascia centrale della Nigeria, zona che ha sofferto sin dagli anni '90 di tensioni etno-religiose, divampate in seguito all'introduzione della Sharī'a negli stati del Nord.

Quest'ultimo avvenimento ha indotto i musulmani dello stato di Plateau a richiedere che venisse applicata anche qui, nonostante la modesta presenza di cristiani, portando a piccoli scontri che hanno causato la morte di più di mille persone nel corso del 2011.¹¹⁹

Ciò portò il presidente a dichiarare lo stato di emergenza in tre aree di Jos nel Dicembre 2011.

Parlando di cambio di strategia, anche gli attacchi di Boko Haram hanno subito un'evoluzione nel tempo: abbiamo visto come la tecnica degli attacchi suicidi sia stata adottata da parecchi terroristi in tutto il mondo, ma

¹¹⁷ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p. 5

¹¹⁸ Ibidem

¹¹⁹ *Curbing Violence in Nigeria (I): The Jos Crisis*, International Crisis Group, Dakar/Bruxelles, 12 Dicembre 2012, pp. 9-

fino all'estate del 2011 la maggior parte degli ufficiali di sicurezza la considerava una cosa "non-Nigeriana".¹²⁰

Il brusco risveglio arrivò il 16 giugno 2011 quando la sede centrale delle Forze di Polizia nigeriane ad Abuja saltò in aria in seguito ad un attentatore suicida a bordo di una macchina carica di esplosivi.

Ma l'attacco che fece schizzare Boko Haram sulle prime pagine dei giornali internazionali, sino ad allora ancora poco conosciuto, fu quello alla sede delle Nazioni Unite, sempre ad Abuja, nell'agosto 2011, rendendolo famoso come gruppo terroristico esperto nella costruzione di bombe. Venne persino rilasciato un video girato dallo stesso autista a bordo dell'auto usata come bomba.

Analisti dell'Intelligence di Stratfor suggeriscono che l'esecuzione e, purtroppo, il successo di queste due esplosioni siano la prova che ci sia una mano straniera coinvolta nell'addestramento e formazione di Boko Haram.¹²¹

A partire da agosto 2011 gli attacchi si fecero sempre più frequenti diventando settimanali, colpendo luoghi pubblici e sempre più chiese.

Quelli più meschini vennero messi in atto il giorno della vigilia o di Natale, come le bombe fatte scoppiare il 25 Dicembre 2011 nei tre stati di Niger, Plateau e Yobe.

La mente dietro all'attacco suicida alla chiesa di Santa Teresa in Niger, Kabiru Umar, è stato uno dei profili al centro degli studi su Boko Haram sino ad oggi. Nel Dicembre 2013 è stato condannato all'ergastolo.¹²²

ANNO 2012

Gli attacchi nei confronti di chiese e cristiani divennero ancor più frequenti, specialmente negli stati di Kaduna, Plateau, Bauchi e Adamawa. Nel mese di maggio una milizia cristiana di giovani infuriati, al canto di "*al-nafsi bi nafsi*" (un'anima per un'anima), ha reso chiaro che avrebbero ucciso dei musulmani ogni volta che una chiesa fosse stata attaccata a

¹²⁰ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 69

¹²¹ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p. 6

¹²² P. Ihuoma, *Kabiru Sokoto bags life imprisonment for terrorism*, Punch, 20 Dicembre 2013, <http://www.punchng.com/news/boko-haram-kingpin-kabiru-sokoto-jailed-for-life/>

Kaduna. Circa 600 musulmani sono stati massacrati a fucilate nel villaggio di Yelwa, Nigeria centro-settentrionale, senza risparmiare donne e bambini.¹²³

Poco dopo un attentatore suicida di Boko Haram ha ucciso 48 persone tra civili e personale della sicurezza nelle chiese di Kaduna e Zaria il 17 giugno.

Il gruppo ha giustificato gli attacchi come segno di vendetta nei confronti dei musulmani uccisi a Yelwa.

Al centro del mirino di Boko Haram vi furono anche le scuole pubbliche. A marzo 2012 decine di scuole furono bruciate e rase al suolo e circa 10.000 alunni costretti ad abbandonare l'istruzione.

Anche queste azioni sembrano essere una vendetta per l'arresto di alcuni insegnanti islamici delle tradizionali scuole coraniche *Tsangaya* a Maiduguri. Il gruppo era convinto che il governo stesse cercando di attaccare il sistema scolastico islamico nel suo complesso.¹²⁴

Da notare è anche l'aumento nel 2012 delle decapitazioni pubbliche perpetrate dal gruppo, specialmente nei confronti di membri dissidenti o di musulmani che osavano criticare apertamente le loro azioni, come il caso di Shaykh Ibrahim Birkuti, un importante chierico che ha indicato apertamente Boko Haram come responsabile dell'aumento della violenza in tutto il nord della Nigeria.¹²⁵

Ma il motivo che più di tutti provocava la collera e la vendetta da parte della setta era essenzialmente uno: collaborare con le forze di sicurezza.

Secondo l'Associated Press, nel 2011 un rappresentante della fazione moderata di Boko Haram è stato ucciso dopo aver negoziato con l'ex Presidente della Nigeria Olusegun Obasanjo.¹²⁶

La vittima, uno dei cognati di Muhammad Yusuf, ha rilasciato delle affermazioni in cui sottolineava tre condizioni per la pace: "la

¹²³ N.I.O. & D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013, p. 29

¹²⁴ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p. 6

¹²⁵ *Boko Haram gunmen kill Nigerian Muslim cleric Birkuti*, BBC News, 7 giugno 2012, <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-13679234>

¹²⁶ J. Gambrell, *Nigeria: Radical Muslim Sect Grows More Dangerous*, Associated Press, 4 Novembre 2011, <http://news.yahoo.com/nigeria-radical-muslim-sect-grows-more-dangerous-164544895.html>

ricostruzione della loro moschea, il pagamento di un risarcimento alla sua famiglia per l'uccisione extragiudiziale del padre, Baba Fugu Muhammad, e la promessa che le agenzie di sicurezza avrebbero desistito dal perseguire i membri della setta".¹²⁷

Di nuovo, nel gennaio 2012, un gruppo che affermava di essere una delle fazioni secessionistiche moderate di Boko Haram, ha inviato una videocassetta alla TV nazionale nigeriana in cui diceva di esser pronto a negoziare. Quattro giorni dopo, alcuni membri di Boko Haram hanno decapitato pubblicamente sei persone a Maiduguri, probabilmente i presunti negoziatori.

Secondo l'Istituto di Pace degli Stati Uniti, "quando Boko Haram uccide i suoi, li decapita, e i rapporti sulle decapitazioni sembrano aumentare quando si parla di negoziazioni".¹²⁸

I dissidi, le incomprensioni e la nascita di fazioni più moderate all'interno del gruppo sono sicuramente dovute al fatto che Boko Haram non è mai stato un movimento uniforme, specialmente dopo l'arrivo di Shekau.

In seguito all'attacco a Kano nel gennaio 2012, dove morirono circa 200 persone, principalmente civili, un nuovo gruppo fece circolare dei volantini in cui condannava l'uccisione di musulmani innocenti, annunciando formalmente la sua esistenza: *Jamā'atu Anṣāril Muslimīna fī Bilādīs Sūdān* (Gruppo per la difesa dei Musulmani nell'Africa Nera), più comunemente chiamato *Ansaru*.

A giugno dello stesso anno il loro leader, Abu Usamatul Ansar (possibile pseudonimo di Khalid al-Barnawi), ha rilasciato un video in arabo, tradotto poi in lingua hausa e inglese, in cui affermava: "l'Islam proibisce l'uccisione di persone innocenti inclusi i non musulmani. Questo è il nostro credo e ci battiamo per questo".¹²⁹

¹²⁷ J.F. Forest, *Confronting the Terrorism of Boko Haram in Nigeria*, Ph.D., The Joint Special Operations University, 5 Maggio 2012, p. 85

¹²⁸ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p. 11

¹²⁹ *New Islamist group emerges in Nigeria, vows to defend all Muslims in Africa*, Long War Journal, 4 Giugno 2012, http://www.longwarjournal.org/archives/2012/06/new_islamist_group_emerges_in.php

È probabile che l'aver utilizzato l'arabo come prima lingua fosse un modo per far giungere il suo messaggio anche al di fuori della Nigeria.

Al-Barnawi era focalizzato su obiettivi di più elevata importanza, come istituzioni e personale del governo nigeriano, piuttosto che uccisioni indiscriminate.

Il primo giugno 2012 la rivista nigeriana *Desert Herald* ha caricato due video che proclamavano l'esistenza di Ansaru: mentre la traduzione del giornale riportava che "Ansaru non prende di mira i non musulmani eccetto che per auto difesa" e che "l'Islam condanna l'uccisione di persone innocenti inclusi i non musulmani",¹³⁰ il portavoce del gruppo, Abu Ja'afar, inviò pochi giorni dopo un email correttiva, affermando che il messaggio originale del gruppo era stato distorto:

*"Gli ufficiali di sicurezza e i cristiani sono nemici dell'Islam e dei musulmani; perciò li troveremo, li combatteremo e li uccideremo ogni volta che ne avremo la possibilità. Siamo ausiliari dell'Islam e dei musulmani; non abbiamo menzionato la frase: l'Islam condanna l'uccisione di persone innocenti inclusi i non musulmani. Ucciderli fa parte del jihād. Avremo come bersaglio e uccideremo qualsiasi personale della sicurezza che si trova sotto la costituzione (nigeriana) e quelli tra di noi che con ogni mezzo proteggono gli infedeli".*¹³¹

Secondo l'email "la parola *jihād*, come chiarito da Allah, include tutto ciò che una persona può usare per sostenere, supportare o difendere la religione della verità e abbattere l'ingiustizia e l'infedeltà, che sia con la conoscenza, le armi o le proprietà".¹³²

Il fine ultimo di Ansaru era quello di instaurare un califfato non solo in Nigeria, ma in tutta l'Africa Occidentale.

Al-Barnawi fu uno di quelli che dopo la repressione del 2009 lasciò la Nigeria per trovare riparo sotto l'ala di AQIM (*al-Qāeda in the Islamic*

¹³⁰ E. El-Shenawi, *New Islamist group emerges in Nigeria, claims different understanding of Jihad*, Al-Arabiyya, 3 giugno 2012, <http://english.alarabiya.net/articles/2012/06/03/218371.html>

¹³¹ *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, Comitato dei Rappresentanti sulla sicurezza del territorio degli Stati Uniti, Pennyhill Press, 9 dicembre 2013, p. 16

¹³² *Ibidem*

Maghreb), dove ricevette un addestramento mirato ad un concetto di jihād globale e ad un'ideologia più sofisticata.¹³³

Fu in seguito a questa esperienza e al suo ritorno in Nigeria che capì che il movimento di cui faceva parte era guidato da un pazzo e che se voleva avere successo doveva utilizzare un altro tipo di approccio.

Stando ad alcune fonti anonime di Virginia Comolli, al-Barnawi, con i suoi stretti rapporti con al-Qaeda, è considerato “il più sofisticato estremista in Nigeria”¹³⁴, designato dal Dipartimento di Stato come *Specially Designated Global Terrorist* il 21 giugno 2012.

Si pensa fosse coinvolto nel rapimento di un geometra inglese e un ingegnere italiano nel maggio 2011, sfortunatamente uccisi durante una fallita operazione di salvataggio da parte del British Royal Navy's Special Boat nel marzo 2012.

Il sequestro di stranieri è proprio ciò che principalmente distingue Ansaru da Boko Haram.

Infatti al-Barnawi, lavorando a stretto contatto con AQIM, aveva maturato una certa esperienza nel campo dei sequestri, e sembra abbia preso parte anche al rapimento di alcuni cittadini francesi nel Sahel.

Inoltre lo stato di Kebbi, dove erano state rapite le due vittime, si trova fuori dalla consueta area di operazione di Boko Haram.¹³⁵

Molti erano i disaccordi tra i due leader in termini di tattiche (bersagli di alto profilo contro uccisioni indiscriminate), brutalità (al-Barnawi non aveva la stessa ideologia forte e radicale di Shekau), e area delle operazioni (nazionale contro regionale),¹³⁶ ma attraverso una specie di patto riuscirono comunque a collaborare e a sfruttare al meglio i punti di forza di ognuno: Shekau aveva le risorse per provvedere ai compensi per le operazioni e al-Barnawi aveva l'esperienza nel campo dei sequestri di stranieri. I riscatti sarebbero stati divisi e avrebbero aiutato a finanziare Boko Haram.¹³⁷

¹³³ *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, Comitato dei Rappresentanti sulla sicurezza del territorio degli Stati Uniti, Pennyhill Press, 9 dicembre 2013, p. 13

¹³⁴ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 66

¹³⁵ *Ibidem*

¹³⁶ *Ivi*, pag. 67

¹³⁷ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 66

Un avvenimento a conferma della continua collaborazione tra i due gruppi fu quello di novembre 2012, in cui Ansaru risultò responsabile dell'attacco al quartier generale dello Special Anti-Robbery Squad (SARS) ad Abuja, dove erano detenuti decine di membri di Boko Haram.

Poco dopo, il Ministero degli Interni del Regno Unito designò Ansaru come *Proscribed Terrorist Organization* (PTO).

ANNO 2013-2014

Il 2013 in quanto ad attacchi, uccisioni e rapimenti non fu diverso dal precedente, anzi. Secondo un bilancio dell'Ufficio di Coordinazione degli Affari Umanitari delle Nazioni Unite (OCHA) le vittime, che includono civili, agenti della sicurezza e ribelli, ammontano a 1.224 partendo da maggio 2013.¹³⁸

Gli attacchi aumentarono e Boko Haram guadagnava terreno.

Fu anche responsabile del rapimento di una famiglia francese in Cameroon nel febbraio 2013, come risposta all'intervento militare francese contro i militanti islamici nella guerra in Mali.

Fu a maggio 2013, in seguito al massacro nella città di Baga, che il governo di Goodluck Jonathan si decise a prendere in pugno la situazione dichiarando lo stato di emergenza negli stati di Borno, Yobe e Adamawa inviando truppe e supporto aereo nel nord-est del paese per fermare una strage che ormai andava avanti da quattro anni.

Oltre ad aver bloccato rifornimenti di acqua e di cibo al gruppo, è stata staccata la rete mobile nella regione per impedire agli estremisti di coordinare attacchi; ma nonostante lo stato di emergenza ci sono stati altri 48 attacchi secondo le Nazioni Unite, cosa che portò il presidente a prolungare lo stato di emergenza sino all'anno successivo.

Tra i più cruenti vi è il massacro in una scuola agraria nello stato di Yobe in cui 40 studenti vennero uccisi nel sonno.¹³⁹

¹³⁸ AFP, UN: over 1000 killed in Boko Haram attacks, Al-jazeera, 16 Dicembre 2013,

<http://www.aljazeera.com/news/africa/2013/12/un-1224-killed-boko-haram-attacks-20131216175810115265.html>

¹³⁹ Ibidem

Molti furono i membri di Boko Haram che morirono quell'anno per mano dei militari, persino Shekau nel mese di agosto venne ritenuto morto secondo quanto riferito dal Colonnello Sagir Musa della Joint Task Force (JTF), affermando che fosse morto “per ferite di arma da fuoco ricevute in uno scontro col JTF in uno dei loro campi nella foresta di Sambisa il 30 giugno 2013”.¹⁴⁰

Mentre tutti iniziarono a chiedersi che fine avrebbe fatto Boko Haram dopo la morte del suo più spietato leader, eccolo riapparire in un video di settembre per ricordare al mondo che era ancora vivo e che non avrebbe smesso di combattere.

Anche se lo stato aveva messo in sicurezza le grandi città del nord, gli attacchi continuarono nelle campagne, dove la gente continuava a vivere nella paura.

Ma questo senso di paura si fece ben presto risentire anche nella città di Maiduguri, dove i primi di dicembre i militanti attaccarono l'aeronautica, l'esercito e la polizia.

Il culmine si ebbe quando a metà aprile del 2014 un gruppo di militanti di Boko Haram entrò in una scuola femminile a Chibok, nello stato di Borno, sequestrando circa 230 studentesse tra i 15 e i 18 anni.

Shekau affermò di averle rapite “su ordine di Allah” perché “anziché peccare frequentando scuole occidentali avrebbero dovuto pensare a sposarsi”.¹⁴¹

Di seguito le parole di Shekau tratte da uno dei suoi video messaggi in arabo postati su YouTube:

¹⁴⁰ N. Marama, U. Kalu e D. Adesulu citano Sagir Musa, *I am alive, says Abubakar Shekau in new video*, Vanguard, 26 settembre 2013, <http://www.vanguardngr.com/2013/09/i-am-alive-says-abubakar-shekau-in-new-video/>

¹⁴¹ *Boko Haram dietro il rapimento delle studentesse*, Lookout news, 6 maggio 2014, <http://www.lookoutnews.it/nigeria-rapimento-studentesse-boko-haram/>

"رسالة عن هذه الفتيات:
 التي أخذتهنّ أي أغدناهنّ من المدارس الغربية، التي يتكلم توغيت في العالم، التي يتكلم أوباما
 وفرانسوا هولاند وجوناثان وكل توغيت في العالم. الله واكبر كبيرا (...)
 لا بد عليك ان تبكي، يا أوباما.
 هذه الفتيات التي تشغلون عن وساكم بأمرهنّ، قد اسلمن، قد اسلمن! (...)
 هؤلاء البنات قد كنّ مسلمات، كان المسلمات. الله واكبر كبيرا.
 أنهنّ قد أسلمن ودخلن في داخلي دين الإسلام وقد تركن دين النصارى، اسلمن، انهنّ والله بأنفسهنّ
 يتكلمن بكلمات الشهادة وإنّ الله وتعالى على أنّ الله سبحانه وتعالى واحد، لا معبود الا الله (...)
 هذا ما يكفن انشاء الله أتعالى في ما اريد أن ألقيا الى الأمة كلها بيانا على أن تعرف الأمة أنّ هذه
 البنات قد اسلمن وهناك بنات أخرى إنهنّ قد أخذناهنّ أيضا موجودة بإذن رب العزيز (...)¹⁴²

Messaggio a proposito di queste ragazze:

quelle che abbiamo preso dalle scuole occidentali, quelle di cui i capi di tutto il mondo parlano, quelle di cui parlano Obama, Francois Holland, Jonathan e tutti gli alti vertici del mondo. Allah è grande (...)

Dovresti piangere, Obama.

Queste ragazze della cui situazione vi state occupando, sono state convertite, sono state convertite! (...)

Queste ragazze sono diventate musulmane, sono musulmane ora. Allah è grande.

Si sono convertite e sono entrate a far parte dell'Islam e hanno abbandonato la religione cristiana, si sono convertite, da sé hanno pronunciato la professione di fede e accettato che Allah è l'unico Dio, non c'è altro Dio al di fuori di Allah (...)

Se Allah vuole, riguardo a ciò che voglio dire all'intera comunità, devono sapere che queste ragazze si sono convertite e ci sono anche altre ragazze che abbiamo preso che sono qui per volere di Allah (...)

¹⁴² 90 daqīqa – shūf kalima za ʿīm Boko Ḥarām wa huwa bayatakallam ʿan asbāb khatfa li 100 bint (Un'occhiata al discorso del leader di Boko Haram mentre parla delle ragioni del rapimento delle 100 ragazze), Mehwar TV Channel, 5 Febbraio 2015, <https://www.youtube.com/watch?v=A-85gzMQo1g>

"هؤلاء البنات لا تخرج من ايدينا إلا بعضنا تردكم إخواننا في سجنكم. منذ منذ اليوم اربعة سنين أو خمس أخذتم إخواننا وهم الان في سجنكم، تفعلون أشياء كثيرة، ثم تعطو أن تتكلمون حول البنات؟ لا نتركهن إلا بعضنا تردتم إخواننا، لا نتركهن إلا بعضنا تردتم إخواننا" ¹⁴³

Queste ragazze non verranno rilasciate se non verranno rilasciati i nostri fratelli che si trovano nelle vostre prigioni. Oggi sono quattro o cinque anni che i nostri fratelli sono stati presi e tenuti prigionieri nelle vostre prigioni, avete fatto molte cose e ora volete parlare delle ragazze? Non le lasceremo andare se non rilascerete i nostri fratelli, non le lasceremo andare se non rilascerete i nostri fratelli”

Come si può notare, ciò che premeva di più a Shekau, oltre al desiderio di convertire le ragazze, era poter liberare i suoi compagni tenuti prigionieri dalle forze di sicurezza nigeriane, e il rapimento ha potuto dar loro un forte potere contrattuale.

Aisha Yusuf, una delle ragazze rapite da Boko Haram, che è riuscita a scappare dopo quattro mesi, faceva parte di quelle che venivano addestrate a sparare, usare bombe, attaccare villaggi e uccidere.

Alla fine dell’addestramento venivano poi mandate in missione.

Chi rifiutava la conversione o si rifiutava di combattere veniva bruciata viva. ¹⁴⁴

L’accaduto ha risvegliato gli animi di tutto il mondo, scatenando campagne e cortei in difesa delle ragazze di Chibok.

Un anno dopo il rapimento delle studentesse, molte delle quali ancora



Figura 8 - Michelle Obama appoggia la campagna #BringBackOurGirls per salvare le studentesse rapite

¹⁴³ Boko Haram offers to swap kidnapped Nigerian girls [original video], Reuters, World News, 12 Maggio 2014, <https://www.youtube.com/watch?v=oPBWKvJy-ol>

¹⁴⁴ Amnesty International, Boko Haram’s Female Fighters, YouTube, <https://www.youtube.com/watch?t=223&v=GwskRNFCAN8>

tenute in ostaggio, i sequestri di donne e bambine ammontano a quasi 2000 secondo Amnesty International, tutte brutalmente violentate, costrette alla conversione o costrette a combattere.¹⁴⁵

ANNO 2015

Nel mese di febbraio si sarebbero dovute tenere le elezioni presidenziali in Nigeria in cui Goodluck Jonathan concorreva nuovamente contro l'avversario Muhammadu Buhari a capo del partito d'opposizione *All Progressive Party* (APC).

Come accadde durante le elezioni del 2012, gli attacchi di Boko Haram si intensificarono e il più clamoroso fu il massacro di Baga del 3 gennaio, in cui i militanti uccisero circa 2000 persone. E' stato descritto da Amnesty International come il più atroce dei massacri messi in atto dal gruppo di Abubakar Shekau.

L'attacco, nonostante la gravità, ha ottenuto meno interesse e copertura mediatica rispetto a quello avvenuto poco tempo dopo presso la sede del giornale Charlie Hebdo a Parigi . Lo stesso Jonathan non si è soffermato più di tanto sull'argomento: Ethan Zuckerman, analista dei media, sostiene che il Presidente era comprensibilmente cauto nel parlare di Boko Haram, dato che la cosa avrebbe ricordato agli elettori che il conflitto è esploso durante il suo governo e che lo stesso non è stato in grado di sottomettere il gruppo terrorista.¹⁴⁶

In uno dei suoi video pubblicati su YouTube, Shekau in persona esprime la sua intenzione nel voler ostacolare ad ogni costo le elezioni, ammonendo qualsiasi altro Paese che, come la Nigeria, governi usando la democrazia e seguendo i modelli occidentali, lasciando trapelare la sua profonda avversione nei confronti di qualsiasi sistema non governi usando la legge islamica. In quasi tutti i suoi video Shekau inizia i suoi discorsi in lingua araba, principalmente per fare in modo che il suo messaggio venga

¹⁴⁵ Amnesty International, *Boko Haram's Female Fighters*, YouTube,

<https://www.youtube.com/watch?t=223&v=GwskRNFCAN8>

¹⁴⁶ M. Shearlaw, *Why did the world ignore Boko Haram's Baga attacks?*, The Guardian, 12 Gennaio 2015,

<http://www.theguardian.com/world/2015/jan/12/-sp-boko-haram-attacks-nigeria-baga-ignored-media>

recepito e trasmesso anche all'estero, dopodiché ripropone lo stesso anche in lingua hausa.

Di seguito un estratto:

"يا رئيس ووزراء النيجر ومن يقف معك، يا رئيس تشاد أي إدريس ديب ووزرائه ومن يقف معك ضدنا، انتم أنتم بدستور منظمتم بأرقامه وصفحاته وفرضتموه كقوانين وحكماً للدولة وحملتكم الناس على اتباعه بقوة طائراتكم، وفتحتم السجون وسجنتم من تمرد عليكم (...). وحتى بعض شيوخكم لو يتذكروا ويتفكروا في ما كان في ديمقراطيتهم وغيرها من البلاد التي حكمها عثمان بن فوديو بالقرآن، لم يتجرأوا على القول بهذه الدساتير والقوانين. وانتم الآن تتبعون وتطيعون فرانسوا هولاند وتطبقون حكم الفرنسيين. وبعد كل هذا من سمح لكم حتى تكفروا بعض الناس؟ (...)

وهذه الكلمات رداً على الحديث الدائر في هذه الايام واخيراً أقول إن هذه الانتخابات لن تقيموها بطمأنينة ولو بعد وفاتنا. لن يترككم الله تقيموها ولو بعدنا لأنكم تقولون حكم الشعب من الشعب الى الشعب والله يقول حكم الله من الله الى الله. لذلك نحن نرى كفر الديمقراطيين لا نشك في ذلك ومن شك في كفرهم فهو كافر (...)"¹⁴⁷

"Tu, Primo Ministro del Niger e chi sta con te, tu Presidente del Chad Idris Deby, i tuoi ministri e tutti quelli che stanno con loro e contro di noi, voi avete creato una costituzione formata da numeri e pagine e le avete imposte come leggi per governare nei vostri Paesi e avete indotto la gente a seguirle con la forza dei vostri aerei, imprigionando chiunque si opponesse a voi (...).

Perfino alcuni dei vostri dotti non ricordano e non pensano a come era il Paese in cui Othman dan Fodio governava seguendo il Corano, non hanno il coraggio di sostenere queste costituzioni e leggi.

E ora voi state seguendo e ascoltando Francois Holland e applicate la legge francese. E dopo tutto questo chi vi ha permesso di rendere miscredenti anche le altre persone?

Queste parole sono in risposta agli avvenimenti di questi giorni e infine dico che queste elezioni non si svolgeranno serenamente, anche nel caso dovessimo perdere la vita. Allah non vi lascerà proseguire queste elezioni

¹⁴⁷ Boko Haram Leader Abubakar Shekau Threatens Nigerian Elections, Saharatv, 18 Febbraio 2015, <https://www.youtube.com/watch?v=LfBXdcUy-II>

e nemmeno noi perché voi dite che il governo è del popolo, dato dal popolo al popolo e Allah invece dice che il governo è di Dio, dato da Dio a Dio. Per questo noi vediamo i democratici come miscredenti, non dubitiamo di questo e chi invece dubita della loro miscredenza è egli stesso un miscredente.”

AL-MAJIRI EDUCATION SYSTEM

In una sua intervista poco prima di essere ucciso, Yusuf aveva affermato che il suo scopo principale era quello di creare un'organizzazione che si distaccasse da una società corrotta e ingiusta nei confronti dei propri cittadini.

Secondo la sua opinione la società perfetta doveva essere più vicina ad Allah e ai principi della Sharī'a, solo così prosperità e successo avrebbero potuto crescere spontaneamente.¹⁴⁸

Anche se il *modus operandi* del gruppo è cambiato nel corso degli anni, la grande idea alla base è rimasta la stessa dal 2002.

Così come Muhammad Yusuf, anche Abubakar Shekau vuole creare un'organizzazione statale, operando inizialmente su piccola scala e poi parallelamente al governo federale, convinto che questo tipo di organizzazione continuerà a crescere sino a quando inevitabilmente non andrà a rimpiazzare lo stato attuale.¹⁴⁹

In questo senso il gruppo si è organizzato fornendo quegli stessi servizi che anche uno stato dà, come ad esempio servizi di welfare, corsi di formazione, lavori in piccole attività, risorse per la comunità.¹⁵⁰ Una specie di stato dentro lo stato.

¹⁴⁸ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p.8

¹⁴⁹ Ibidem

¹⁵⁰ Ibidem

Esistono ancora coloro che si uniscono al gruppo per la retorica e gli insegnamenti di Yusuf sul Corano o per vendicare la morte di parenti uccisi delle autorità. Altri, specialmente migranti dai paesi vicini, vengono invece attratti dalla prospettiva di una ricompensa finanziaria.¹⁵¹

John Campbell, ex ambasciatore americano in Nigeria, la pensa invece diversamente: Boko Haram non è altro che “un movimento formato da individui in collera contro la continua privazione e povertà nel nord” che “cercano vendetta per come lo stato li tratta”.¹⁵²

Negli ultimi anni sempre più ragazzini sono stati reclutati da Boko Haram ed usati prevalentemente per compiere attacchi suicidi. Per capire come Boko Haram riesca ad attirarli a sé, occorre spiegare chi siano esattamente questi “bambini soldato”.

La Nigeria ha la percentuale più alta al mondo di bambini non istruiti, e la maggior parte concentrata nel nord del Paese.

Secondo alcuni dati del 2010 riportati dalla rivista *Nigerian Tribune*, ci sono circa 10,5 milioni di bambini che non frequentano la scuola e che vagano per le strade mendicando, e di questi la maggior parte sono bambine.¹⁵³

Come si può immaginare, la presenza di scuole primarie statali in questa zona è assai minore rispetto a quelle islamiche che, tra l'altro, non sono riconosciute dallo Stato.

Queste scuole sono note con il nome di *almajirai* (plurale di *almajiri*), presa in prestito dalla parola araba “*al-Muhājir*”, ossia colui che cerca la conoscenza islamica.

Vengono scelte prevalentemente dalle famiglie di campagna troppo povere per permettersi la retta scolastica in una scuola statale, indi per cui già all'età di quattro anni questi bambini vengono mandati a studiare qui, spesso da città lontane, dove non avranno nemmeno modo di mantenersi e

¹⁵¹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 71

¹⁵² Ivi, p. 9

¹⁵³ Ivi, p. 71

saranno costretti a mendicare per vivere. L'UNICEF ha stimato che il 60 per cento di questi ragazzi non ritornerà mai dalle loro famiglie.¹⁵⁴

Per le ragazze la situazione è ancora più critica: o non vengono accettate presso queste scuole o i genitori, dovendo scegliere su quale figlio investire, preferiscono mandare i figli maschi e tenere le femmine a casa, che probabilmente verranno date in sposa a 12 anni a uomini di 50.¹⁵⁵

Questi studenti, però, non ricevono alcuna educazione in inglese, hausa o altre materie di studio che li possano indirizzare verso qualche ramo specifico nel mondo del lavoro.

Vengono semplicemente istruiti nello studio del Corano in arabo e nel memorizzare i versetti a memoria, spesso senza nemmeno conoscerne il vero significato.

Ecco perché non hanno prospettive future: o diventano a loro volta *mallam*, ossia insegnanti presso le stesse scuole dove hanno studiato, o i più “fortunati” finiscono per svolgere umili lavoretti come riparatori o pulisci-scarpe. Ma la maggioranza resta per le strade a mendicare o vengono assunti come criminali dai politici locali per intimidire gli avversari.¹⁵⁶

È facile comprendere quindi come possano essere “prede facili” per i militanti di Boko Haram.

Questi studenti vengono divisi principalmente in tre fasce di età: i *Gardi* sono gli studenti sopra i venti anni che si sono ormai diplomati e hanno imparato a memoria i 60 capitoli del Corano; i *Titibiri* sono gli studenti tra i quindici e i venti anni mentre i *Kolo* comprendono coloro tra i quattro e i quattordici anni. Ma tutti vanno sotto la categoria di *almajirai*.¹⁵⁷

Danjibo descrive gli *almajirai* come “un esercito di vagabondi disoccupati”, vulnerabili ai “vizi sociali” e “pronti ad essere reclutati per perpetrare violenza”.¹⁵⁸

¹⁵⁴ C. Kumolu, *Almajari Education: Modern gang up against ancient tradition?*, Vanguard, 26 aprile 2012, <http://www.vanguardngr.com/2012/04/almajiri-education-modern-gang-up-against-ancient-tradition/>

¹⁵⁵ In Nigeria non esiste il concetto di pedofilia, per cui nessuna protezione per i bambini più vulnerabili.

¹⁵⁶ V. Comolli, *The lost boys of Kano*, IISS Voices, 24 aprile 2013,

<http://www.iiss.org/en/iiss%20voices/blogsections/iiss-voices-2013-1e35/april-2013-982b/lost-boys-of-kano-3fe2>

¹⁵⁷ A. Mohammed e M. Haruna, *The Paradox of Boko Haram Nigeria*, Moving Image Limited, Nigeria, 2010, p. 16

¹⁵⁸ N. D. Danjibo, *Islamic Fundamentalism and Sectarian Violence: The 'Maitatsine' and 'Boko Haram' Crises in Northern Nigeria*, Peace and Conflict Studies Programme, Institute of African Studies, University of Ibadan, 2009, p. 6

Si da il caso che la maggior parte dei militanti uccisi o catturati dalla polizia e dall'esercito dall'inizio delle insurrezioni di Boko Haram, siano prevalentemente giovani.

Effettivamente, queste scuole islamiche stanno “allevando nuovi soldati da sguinzagliare nella società”.¹⁵⁹

Questi ragazzini, come detto in precedenza, sono passati anche loro, come i membri senior di Boko Haram, dall'uso di coltelli, machete e armi avvelenate ad AK-47, bombe fatte a mano e veicoli esplosivi.¹⁶⁰

Alcune prove hanno dimostrato come nel maggio 2013 quattordici almajirai di età compresa tra i 9 e i 15 anni, arrestati a Maiduguri e Bama, siano stati pagati da Boko Haram per dar fuoco ad alcune scuole.¹⁶¹

Ma il fatto di raggruppare tutti gli attentatori nella categoria almajirai è una semplificazione eccessiva di ciò che è veramente questo tipo di sistema scolastico: non devono essere considerati come il problema, bensì come vittime di un sistema socio-economico giovanile fallito nella Nigeria del nord e che necessitano di far parte di un sistema scolastico che sia riconosciuto da tutto lo stato nigeriano.

¹⁵⁹ W. Soyinka, *The Butchers of Nigeria*, Newsweek Magazine, 16 gennaio 2012, pp. 1-5,

<https://beegeagle.wordpress.com/2012/01/16/the-butchers-of-nigeria-wole-soyinkanewsweek-article/>

¹⁶⁰ Ibidem

¹⁶¹ *We were paid N 5.000 to Burn Schools – Child Boko Haram Recruits Confess*, Daily Post, 2 giugno 2013,

<http://newsrescue.com/we-were-paid-n5000-to-burn-schools-child-boko-haram-recruits-confess/#axzz3nyTr1dWJ>

FINANZIAMENTI E COLLABORAZIONI

Numerosi sono i video girati da Abubakar Shekau e dal suo gruppo di militanti: o per dimostrare di essere ancora vivo dopo che le forze di sicurezza lo avevano dichiarato morto, ridicolizzando perciò il governo e i suoi tentativi di fermarlo, o per assumersi la responsabilità di qualche attacco o rapimento, come nel caso del video in cui annunciava di voler vendere le 200 ragazze sequestrate al mercato come schiave.

L'ambientazione è sempre la stessa, lui in primo piano circondato dai suoi servi mascherati in mezzo ad una foresta (probabilmente la foresta di Sambisa nel nord-est della Nigeria secondo esperti locali), e nello sfondo diversi veicoli blindati e macchinari di alta tecnologia, che stridono un po' con l'ambientazione bucolica.¹⁶²

Durante l'assalto ad un piccolo villaggio di nome Bargari, uno dei residenti ha dichiarato al giornale *Nigeria's Daily Post* che "i venti uomini armati hanno teso un'imboscata al villaggio con quattro Toyota Hilux, fucili AK-47, ordigni esplosivi improvvisati e bombe molotov".¹⁶³

E in un paese come il nord della Nigeria dove il 70% della popolazione vive con meno di un dollaro al giorno, ci si chiede come Boko Haram abbia a disposizione una quantità apparentemente illimitata di armi pesanti, veicoli blindati, bombe e munizioni.¹⁶⁴

Boko Haram è come un fiume che riceve acqua da molti affluenti.

Ancora all'epoca di Yusuf, il gruppo viveva grazie alle rendite delle piccole attività supportate da quest'ultimo e che nei primi anni costituivano la maggiore fonte di finanziamento, oltre ad una piccola tassa giornaliera versata da ogni membro, che può non sembrar tanto, ma bisogna tener conto che all'epoca si contavano centinaia di membri e che all'inizio i loro attacchi contro stazioni di polizia e prigioni li perpetravano a bordo di motociclette armati di coltelli e machete.

¹⁶² T. McCoy, *This is how Boko Haram funds its evil*, The Washington Post, 6 giugno 2014, <http://www.washingtonpost.com/news/morning-mix/wp/2014/06/06/this-is-how-boko-haram-funds-its-evil/>

¹⁶³ Ibidem

¹⁶⁴ Ibidem

Già in questa fase iniziale la setta beneficiava anche di donazioni da parte di ricchi finanziatori e simpatizzanti locali, come il Commissario degli Affari Islamici del 2007 Buju Foi citato in precedenza. Non è impensabile che quest'ultimo abbia anche usato fondi pubblici per supportare le attività del gruppo.¹⁶⁵

Inoltre, è possibile che alcuni politici del nord finanziassero i militanti per usarli contro i propri rivali politici, perdendo ben presto il controllo di quello che stava diventando un mostro.¹⁶⁶

La più alta fonte di sponsorizzazione, si pensa fino al 2009, è stato proprio un politico importante dello stato di Borno. Il suo coinvolgimento è stato confermato anche dagli ufficiali governativi statunitensi.¹⁶⁷

Altri politici accusati di collaborare con Boko Haram, e in seguito arrestati nel 2011, sono stati il Senatore Mohammed Ali Ndume, rappresentante il distretto sud di Borno, e l'ex ambasciatore a Sao Tome e Principe Saidu Pindar.¹⁶⁸

Al contrario, altre autorità locali usavano pagare Boko Haram per mantenere la pace nella propria regione; in più facevano in modo che i magistrati non perseguissero i membri accusati di far parte della setta.

È il caso del partito regnante a Kano *All Nigerian Peoples Party* (ANPP) e del governatore Isa Yuguda dello stato di Bauchi, accuse tuttavia mai confermate.

Come sottolineato da Freedom Onouha del *Nigerian National Defence College*, “la scarsità di informazioni riguardanti possibili finanziatori è spesso dovuta alla loro prematura esecuzione extragiudiziale e la mancanza di accurate investigazioni”.¹⁶⁹

Per quanto riguarda invece i rapporti con l'estero, il 14 febbraio 2013 il Generale David M. Rodriguez comandante del AFRICOM ha denominato

¹⁶⁵ F. Onouha, *Countering the Financing of Boko Haram Extremism in Nigeria*, pp. 113-114

¹⁶⁶ V. Comolli, intervista con una fonte anonima #3, Nigeria 2013, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 80

¹⁶⁷ V. Comolli, intervista con ufficiali governativi statunitensi in Nigeria, aprile 2013, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 80

¹⁶⁸ Sahara Reporters, *Boko Haram: Detained senator admits knowing BH spokesperson*, Sahara Reporters, 21 novembre 2011, <http://saharareporters.com/news-page/boko-haram-detained-senator-admits-knowing-bh-spokesperson?page=1>; I. Nnochiri, *Danger alert: Al-Qaeda boss in West Africa lives in Kano*, Vanguard, 25 ottobre 2010, <http://odili.net/news/source/2012/apr/8/335.html>

¹⁶⁹ F. Onouha, *Countering the Financing of Boko Haram Extremism in Nigeria*, p. 114

Boko Haram come affiliato di al-Qaeda,¹⁷⁰ anche se la vera natura del rapporto tra i due è ancora soggetta a dibattito.

Nel gennaio 2010, il leader di AQIM Abdelmalek Droukdel ha annunciato che la sua organizzazione avrebbe aiutato Boko Haram nell'addestramento del personale e nell'equipaggiamento.¹⁷¹

Anche il portavoce di Boko Haram Abu Qaqa ha affermato: “Siamo con al-Qaeda. Stanno promuovendo la causa dell'Islam proprio come noi. Pertanto, ci aiutano nella nostra lotta e noi aiutiamo loro”.¹⁷²

Nella primavera del 2012 i media hanno parlato di un rapporto dell'intelligence inviato al presidente in cui indicavano che Boko Haram aveva ricevuto recentemente 40 milioni di naira da un'organizzazione algerina anonima, probabilmente AQIM.¹⁷³

Sicuramente la crisi in Mali del gennaio 2012 ha creato un'opportunità di collaborazione tra le due organizzazioni, creando un aumento di afflussi finanziari e di armi.

Il ruolo di AQIM è stato molto importante per Boko Haram, non solo dal punto di vista finanziario, ma anche nel cambio delle strategie e delle tattiche usate per compiere i propri attacchi, che come abbiamo visto sono passati dalle rapine alle banche e assalti alle prigioni a rapimenti e obiettivi di più alto profilo globale. L'influenza di AQIM, inoltre, è visibile anche nell'uso di Internet e della tecnologia, come possiamo notare dai violenti messaggi di Shekau diffusi su YouTube su imitazione di quelli di al-Qaeda.

Come detto prima, anche i rapimenti con riscatto sono diventati una pratica comune e un'alta fonte di sostentamento per il gruppo.

¹⁷⁰ Advance Policy Questions for General David M. Rodriguez, U.S. Army Nominee for Commander, U.S. Africa Command, United States Senate Committee on Armed Services, 13 febbraio 2013, <http://www.armed-services.senate.gov/imo/media/doc/Rodriguez%2002-14-13.pdf>

¹⁷¹ F. P. Duarte, *Maghrebien Militant Maneuvers: AQIM as a Strategic Challenge*, Center for Strategic and International Studies, 28 settembre 2011, <http://csis.org/publication/maghrebien-militant-maneuvers-aqim-strategic-challenge>

¹⁷² J. Brock, *Special Report: Boko Haram-between rebellion and jihad*, Maiduguri, Reuters, 3 gennaio 2012, <http://www.reuters.com/article/2012/01/31/us-nigeria-bokoharam-idUSTRE80UOLR20120131>

¹⁷³ E. Ogala, *Boko Haram Gets N40 million Donation From Algeria*, Premium Times, 13 maggio 2012, <http://saharareporters.com/news-page/boko-haram-gets-n40million-donation-algeria-premium-times?page=1>

L'amministrazione americana ha stimato che per ogni ricco e influente Nigeriano sequestrato, Boko Haram guadagna circa un milione di dollari.¹⁷⁴

Anche i sequestri di stranieri, come la famiglia francese in Cameroon, vanno a rimpinguare le tasche del gruppo.

Nonostante tutto ciò, attività come furti, spaccio ed elemosina continuano ad essere usate, anche se questi atti criminali in realtà vanno contro i principi dell'Islam, ma vengono giustificati da Boko Haram come mezzo per finanziare il jihad; specialmente i casi di rapine alle banche, che in questo caso diventano leciti in quanto l'interesse applicato da quest'ultime va contro l'Islam.

Ma le atrocità portate avanti da Boko Haram sono veramente condivise da tutti i gruppi estremisti e militanti islamici?

Stando ad uno dei forum usati dai jihadisti, molti sono rimasti scioccati dagli attacchi di Boko Haram nei confronti di musulmani innocenti, e ancora più scalpore ha destato il rapimento delle 200 studentesse di Chibok, troppo anche per coloro che condonano atti terroristici nei confronti dell'Occidente e dei suoi alleati. Uno dei commentatori ha persino pregato che “Dio li mantenesse saldi al vero cammino dell'Islam”.¹⁷⁵

Questo è dovuto ad una sempre maggiore differenza ideologica tra i vari gruppi di militanza islamica.

Persino al-Qaeda è restia a trattare e condonare elementi che commettono tali atti di violenza.

Le uccisioni di massa nei confronti di innocenti perpetrate da Boko Haram risultano fortemente in contrasto con l'idea portata avanti dai leader di al-Qaeda di evitare tali morti per paura di alienarsi potenziali sostenitori.

¹⁷⁴ *Boko Haram makes \$1 million on average for any abducted wealthy Nigerian*, Nigeria News, 6 luglio 2014, <http://news2.onlinenigeria.com/headline/363917-boko-haram-makes-1-million-on-average-for-any-abducted-wealthy-nigerian.html#ixzz36s4iaXER>

¹⁷⁵ A. Nossiter e D. D. Kirkpatrick, *Abduction of Girls an Act Not Even al-Qaeda Can Condone*, Abuja, The New York Times, 7 Maggio 2014, <http://www.nytimes.com/2014/05/08/world/africa/abduction-of-girls-an-act-not-even-al-qaeda-can-condone.html? r=0>

Questo è tra l'altro uno dei motivi che ha portato alla rottura tra al-Qaeda e *ad-Dawla al-Islāmiyya fī al- 'Irāq wa l-Shām* (ISIS o Dā'ash in arabo).

Oggi anche Boko Haram rappresenta una crescente sfida per al-Qaeda, dal momento che cerca di attrarre a sè più musulmani possibili da tutte le zone dell'Africa, la maggior parte anche più brutali e violenti degli accoliti di Bin Laden.

Nondimeno, nonostante gli elementi di conflittualità (nonché di competizione), tra Boko Haram e gli affiliati di al-Qaeda si è creata una sorta di “alleanza di convivenza” in cui si cerca di tralasciare le differenze e passare sopra ai disaccordi, enfatizzando i punti in comune (come ad esempio l'Occidente come nemico), portandoli spesso e volentieri ad addestrarsi assieme.¹⁷⁶

ISIS E BOKO HARAM

Boko Haram, in quanto a ideologie e tattiche, si è evoluto nel tempo ed è passato dall'essere un gruppo di integralisti islamici relativamente pacifico ad uno con aspirazioni di jihād globale, anche se molti accademici sono riluttanti nell'inserire il gruppo nella stessa fascia di jihadisti globali come AQIM e ISIS, più propensi ad espandersi anche fuori dai confini medio orientali.

Dall'attacco di Boko Haram alle Nazioni Unite ad Abuja nel 2011, non ve ne sono stati altri di interesse internazionale. Probabilmente l'attacco è stato portato a termine o in cambio degli aiuti ricevuti da altri gruppi per rilanciare Boko Haram nel 2009 dopo il periodo di clandestinità, o semplicemente per mettere in imbarazzo il governo nigeriano.¹⁷⁷ Per il momento gli attacchi sono concentrati in Nigeria e nei Paesi limitrofi e si

¹⁷⁶ A. Nossiter e D. D. Kirkpatrick, *Abduction of Girls an Act Not Even al-Qaeda Can Condone*, Abuja, The New York Times, 7 Maggio 2014, http://www.nytimes.com/2014/05/08/world/africa/abduction-of-girls-an-act-not-even-al-qaeda-can-condone.html?_r=0

¹⁷⁷ A. Walker, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Giugno 2012, p.9

sono intensificati non per un desiderio di emulazione nei confronti di gruppi come ISIS o al-Qaeda (non esclusivamente per lo meno) ma in risposta alla dichiarazione dello stato di emergenza in alcuni stati della Nigeria del nord e all'entrata nel conflitto di Camerun, Niger e Chad a sostegno delle forze nigeriane.

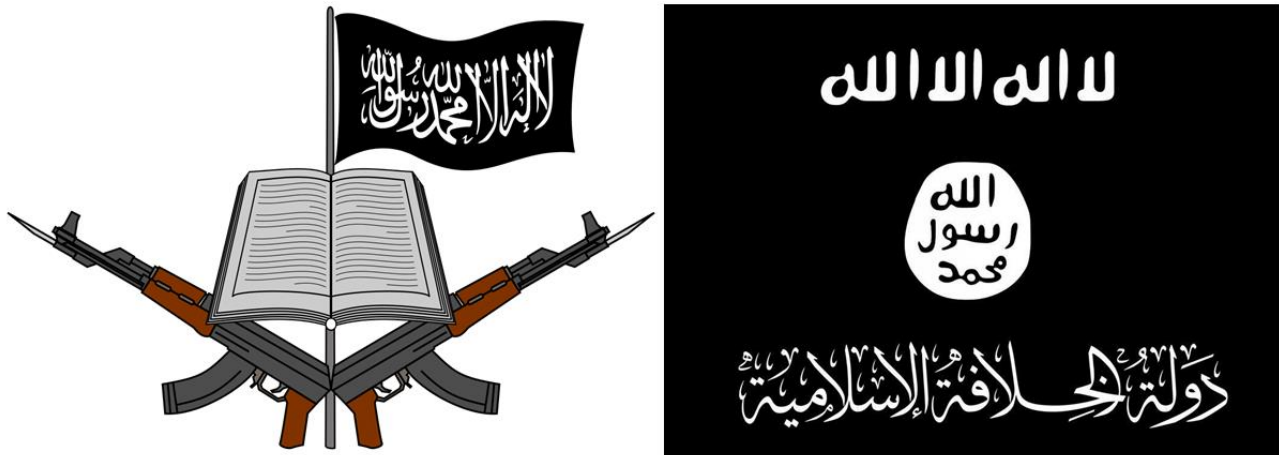


Figura 9 - Sulla sinistra il logo di Boko Haram, sulla destra il logo dell'ISIS

Ma l'avvenimento che più ha destato la preoccupazione dell'Occidente è stato quando Abubakar Shekau il 7 marzo 2015 ha giurato fedeltà allo Stato Islamico attraverso la registrazione di un audio messaggio, cambiando addirittura il nome del gruppo in *Wilāyat ad-Dawla al-Islāmiyya fī Gharb Ifrīqiyya*, ossia “Governatorato dello Stato Islamico in Africa Occidentale”, e sembra che l'ISIS abbia accolto di buon grado il giuramento di Boko Haram, anche se non è ancora chiaro che tipo di relazione vi sia tra i due.

Gli ultimi video girati da Boko Haram mostrano una sempre maggiore somiglianza con quelli dell'ISIS, arrivando ad usare lo stesso stile, le stesse immagini e persino lo stesso logo.

Mentre al-Qaeda si poggia sui finanziamenti dei donatori, lo Stato Islamico finanzia le sue attività attraverso la vendita di petrolio sul mercato nero e altre attività illegali, e la stessa cosa sembra stia facendo negli ultimi mesi anche Boko Haram grazie ai suoi collegamenti con reti criminali nel Sahel.

Il valore del pegno di fedeltà di Boko Haram all'ISIS, più che in aiuti finanziari e operativi, si misura nella possibilità di poter attrarre, grazie a questa nuova collaborazione, più seguaci possibili in Nigeria e in Africa.

Come l'Isis è riuscito ad avere successo e ad attrarre sempre più musulmani a sé tramite forti slogan che descrivevano la forza storica degli antichi califfati islamici, così Boko Haram ha fondato la sua propaganda sull'incompetenza di Jonathan e dello stato nigeriano, uno stato tra l'altro non musulmano.¹⁷⁸

Le due sette sembrano prendere spunto l'una dall'altra: nello stesso anno del rapimento delle duecento studentesse Chibok in Nigeria, lo Stato Islamico sequestrava più di cento tra donne e bambine della minoranza Yazidi nel nord dell'Iraq. In entrambi i casi, dopo esser state violentate, le ragazze venivano convertite all'Islam e spesso vendute come schiave; in caso si rifiutassero, venivano uccise.

Entrambi i gruppi hanno dichiarato un Califfato, ma mentre l'ISIS gode effettivamente di un controllo militare su un'area specifica di Siria e Iraq, Boko Haram per il momento non sembra avere il controllo e l'autorità su un determinato territorio e popolazione.

Cedric Jourde, esperto di Africa Occidentale presso la Facoltà di Studi Politici dell'Università di Ottawa, sostiene che la nozione di califfato presuppone che tutti i musulmani concordino a seguire un unico leader, ma non è il caso di Boko Haram.¹⁷⁹

Inoltre, nonostante i messaggi di Shekau riguardo un jihād globale, non sembra ci siano membri internazionali o elementi delle diaspore nigeriane facenti parte di Boko Haram, cosa in cui al contrario l'ISIS ha avuto successo. Simile, però, è l'intenzione da entrambi i lati di rovesciare governi "tirannici" e di combattere le forze occidentali miscredenti.

Spesso questi gruppi vengono inseriti all'interno della stessa minaccia terroristica a livello globale, ma ancora una volta vengono ignorate le diverse ragioni e motivazioni che spingono ciascun gruppo ad insorgere.

¹⁷⁸ *Kayfa sayughayyir at-Taḥāluf bayna Dā'ash wa Boko Ḥarām mustaqbal Nigeria (Come l'alleanza tra ISIS e Boko Haram cambierà il futuro della Nigeria)*, Qirā'āt Ifriqiyya, 1 settembre 2015,

<http://www.qiraatafrican.com/view/?q=2057>

¹⁷⁹ D. Schwartz, *Boko Haram, ISIS and al-Qaeda: how the jihadists compare*, CBC News, 20 Gennaio 2015,

<http://www.cbc.ca/news/world/boko-haram-isis-and-al-qaeda-how-the-jihadists-compare-1.2916265>

7. IL GOVERNO NIGERIANO NELLA LOTTA AL TERRORISMO

Bisogna riconoscere che il gruppo di Muhammad Yusuf è cresciuto anno dopo anno quasi indisturbato, passando da un leader ad un altro; mentre il nord era sconvolto da continui attacchi e stragi in diverse città e villaggi, il sud continuava a vivere nella sua normalità: “Per noi è un altro paese, quello che succede là non ci riguarda. Finché non ci rovinano gli affari e non ci sono attentati a Lagos, per noi va tutto bene”, ha commentato un imprenditore del sud.

Solo dopo ben quattro anni l'ex presidente Goodluck Jonathan ha capito di non poter più ignorare la tragica situazione in cui versava il nord del suo Paese ed iniziò a valutare e a mettere in pratica varie strategie di contrattacco.

Nel frattempo gli attacchi di Boko Haram continuavano, intensificandosi soprattutto a ridosso delle elezioni presidenziali (sia quelle del 2012 che quelle recenti del 2015), e il presidente Jonathan riceveva sempre più critiche riguardo i suoi fallimenti nella lotta contro la setta.

Per quanto riguarda l'estero invece (Occidente soprattutto), ha sempre dimostrato poco interesse per ciò che accadeva in questa parte dell'Africa. Nonostante l'instaurazione nel 2008 del US Africa Command (AFRICOM), sono state poco le risorse investite in questa zona. Le attenzioni maggiori sono state rivolte a Medio Oriente, al-Qaeda e ai gruppi che Bin Laden sosteneva e finanziava. Per l'appunto, Raufu Mustapha del Dipartimento di Sviluppo Internazionale dell'Università di Oxford afferma che “quando al-Qaeda parla dei progressi fatti dai suoi alleati in Africa, parla prevalentemente di al-Shabāb e non di Boko Haram”.¹⁸⁰

¹⁸⁰ A. Walker cita Raufu Mustapha, *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Washington DC, Maggio 2012, <http://www.usip.org/files/resources/SR308.pdf>

Sin dagli attacchi del 2009, all'epoca di Yusuf, la repressione violenta è sempre stata il primo approccio ad esser preso in considerazione dal governo nigeriano, causando spesso morti di civili, distruzioni di edifici e di paesi interi, per non parlare delle esecuzioni messe in atto dalle forze di sicurezza nigeriane che hanno sollevato non poche polemiche da parte delle associazioni dei diritti umani.

Questo uso della violenza non ha fatto altro che provocarne altrettanta da parte del gruppo.

Proprio riguardo agli eventi del 2009, è stato sottolineato come “queste esecuzioni, oltre ad essere illegali, abbiano privato la controparte di informazioni utili sulla setta, i suoi motivi e i suoi sponsor, che potevano essere raccolte tramite un regolare interrogatorio”.¹⁸¹

Persino un rapporto di Amnesty International del 2012 ha documentato pratiche inadeguate delle forze di sicurezza nigeriane, come perquisizioni casa per casa in cui spesso gli uomini venivano sparati e le donne picchiate.¹⁸²

Il tipo di risposta del governo alla minaccia di Boko Haram ha fortemente influenzato l'ultima fase di sviluppo del gruppo, che si è saputo adattare alquanto velocemente.

Inoltre abusi ed esecuzioni extragiudiziali hanno minato la credibilità e l'efficacia delle operazioni con l'effetto di un crescente supporto a Boko Haram da parte della popolazione del nord, che già aveva poca fiducia nel governo e nelle autorità nigeriane, in più temevano i raid delle forze armate quasi quanto quelli di Boko Haram. Tutto ciò ha reso difficile per i militari ottenere informazioni dalla popolazione.

¹⁸¹ ICG, *Curbing Violence in Nigeria (II): The Boko Haram Insurgency*, Africa Report, 216, 3 Aprile 2014, p. 22, <http://www.crisisgroup.org/-/media/Files/africa/west-africa/nigeria/216-curbing-violence-in-nigeria-ii-the-boko-haram-insurgency.pdf>

¹⁸² NSRP, Conflict briefing No. 14, 1 May – 15 June 2013, Nigeria Security and Reconciliation Programme, Giugno 2013, p. 2, <http://www.nsrp-nigeria.org/wp-content/uploads/2013/07/Conflict-Briefing-No-14-1-May-15-June-2013.pdf>

LA RISPOSTA MILITARE E LO STATO DI EMERGENZA

La Nigeria possiede le forze militari più equipaggiate e finanziate di tutta l’Africa Occidentale e può contare su 80.000 soldati e un ampio spettro di abilità.¹⁸³

L’esercito, sin dagli attacchi del 2003, ha sempre affiancato le forze di polizia nel contenere e fermare gli attacchi di Boko Haram.

Ma è stato dopo la battaglia di Maiduguri del 2009 che si è iniziato a guardare alla setta come una seria minaccia per la stabilità del Paese e a prendere in considerazione nuove strategie: la forza dell’esercito da sola non bastava più ormai.

La crescente insicurezza nello stato di Borno e nel nord-est della Nigeria ha portato alla formazione il 15 giugno 2011 della *Joint Task Force Operation Restore Order* (JTF ORO). Questa nuova collaborazione era formata da Nigerian Air Force, Defence Intelligence Agency e State Security Service (SSS), Nigerian Customs Service (servizi doganali), dalle forze di polizia nigeriane, dal Servizio di Immigrazione Nigeriano e dalla Brigata Corazzata dell’Esercito che includeva unità addestrate per la lotta al terrorismo.¹⁸⁴ Il mandato della Task Force consisteva nel restaurare l’ordine e la legge nel nord-est della Nigeria, in particolare Borno.

Il quartier generale del JTF ORO si trovava inizialmente a Maiduguri; in seguito il governo federale ha approvato l’instaurazione di altre basi operative permanenti anche negli stati di Bauchi, Borno, Gombe, Taraba e Adamawa.¹⁸⁵

Nonostante tale dispiegamento di forze armate, l’esercito nigeriano sembrava (e sembra tuttora) non essere in grado di tener testa a Boko Haram, non solo per quanto riguarda le armi (numerose sono i sentieri sconosciuti e non protetti dalle forze di sicurezza lungo i confini nigeriani che facilitano il passaggio dei militanti e il traffico di armi) ma anche per il tipo di intelligence inadeguato. Come detto in precedenza, la popolazione

¹⁸³ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria’s Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 110

¹⁸⁴ Ivi, intervista con fonte anonima #5, p. 111

¹⁸⁵ Ivi, p. 112

era sempre più riluttante nel rilasciare informazioni alle forze di sicurezza per paura di una ritorsione da parte dei militanti.

L'ottimismo di Jonathan dimostrato al Summit Economico Nigeriano di novembre 2011 non rispecchiava i fatti: la violenza e gli attacchi non diminuirono e il 31 Dicembre 2011 decise di dichiarare lo stato di



Figura 10 - Stati in cui è stato dichiarato lo stato d'emergenza nel 2011

emergenza in quindici aree negli stati di Borno, Yobe, Niger e Plateau, che poco prima avevano sofferto di diversi attacchi da parte della setta.

Le disposizioni includevano “la detenzione dei sospettati; il controllo di qualsiasi proprietà all’interno dell’area; l’accesso e la perquisizione di qualsiasi luogo o proprietà; il

pagamento o la remunerazione alle persone colpite dall’ordinanza”.¹⁸⁶

Oltre all’imposizione del coprifuoco in altri stati vicini, vennero chiusi i confini con Chad e Niger per non permettere ai militanti di ricevere aiuto esterno.

Neppure lo stato di emergenza riuscì a bloccare o quantomeno contenere la minaccia di Boko Haram, la quale si fece sentire ancora più forte annunciata dalle parole del portavoce del gruppo Abu Qāqā, il quale ci tenne a sottolineare che il gruppo era pronto a combattere le truppe nelle aree poste sotto lo stato di emergenza.¹⁸⁷

I successivi attacchi colpirono palazzi governativi, prigioni, sedi di giornali e chiese con una frequenza quasi giornaliera.

Alla fine dello stato di emergenza nel giugno 2011, scarsi furono i miglioramenti delle condizioni nei territori interessati e l’Assemblea Nazionale decise di non rinnovarlo. A causa dei continui rapimenti e perdite di vite umane (civili sia musulmani che cristiani) ad opera del

¹⁸⁶ Amnesty International, *Nigeria: Trapped in a cycle of violence*, Amnesty International, Londra, 2012, p. 8, <http://www.amnesty.ca/sites/default/files/nigeriareport1november12.pdf>

¹⁸⁷ T. Lister, *Islamist militants in Nigeria warn Christians to leave north within 3 days*, CNN, 2 Gennaio 2012, <http://edition.cnn.com/2012/01/02/world/africa/nigeria-sectarian-divisions/index.html>

gruppo, venne semplicemente imposto un coprifuoco di 24 ore in tutta la regione.

Nel Novembre 2012 la JTF ha imposto una taglia di 50 milioni di naira su Shekau, 25 milioni sulla testa di altri individui ritenuti parte del Consiglio della Shūrā e 10 milioni su altri quattordici comandanti, incoraggiando chiunque avesse informazioni su di loro ad aiutarli nella cattura, con la promessa che il proprio anonimato non venisse scoperto.¹⁸⁸

Ma ormai l'immagine dell'ex presidente Jonathan era compromessa: i suoi metodi usati per la lotta a Boko Haram sono stati fortemente criticati e ritenuti inefficaci nel fermare la violenza.

Sia la comunità cristiana che quella musulmana avevano perso fiducia nel governo ritenendolo incapace di proteggere loro e i propri diritti.

Il presidente è stato accusato di aver ignorato troppo a lungo la gravità del problema, rilegandolo semplicemente ad un sentimento politico negativo nei suoi confronti (il nord-ovest era l'area in cui aveva ricevuto meno voti nelle presidenziali del 2011).¹⁸⁹

Nemmeno la sua visita a Maiduguri (la prima) a marzo 2013 cambiò la situazione: a lungo era stato criticato per la sua assenza nello stato di Borno, assenza reputata come paura di avvicinarsi ai luoghi interessati dagli attacchi, cosa che di certo non migliorò la sua immagine.¹⁹⁰

Il massacro di Baga nell'Aprile 2013 fu uno dei più sanguinosi nella storia di Boko Haram. Lo scontro tra i militanti e l'esercito ha causato la morte di 200 civili (30 dei quali membri di Boko Haram stando alle parole del Comandante Austin Edokpaye), almeno un centinaio di feriti e la distruzione di più di 2000 case secondo le immagini dei satelliti analizzati da Human Right Watch.¹⁹¹ Questo massacro è stato successivamente

¹⁸⁸ *Joint Task Force Declares Boko Haram Top Guns Wanted; N50m Bounty For Abubakar Shekau*, Sahara Reporters, 23 Novembre 2012, <http://sahara-reporters.com/news-page/joint-task-force-declares-boko-haram-top-guns-wanted-n50m-bounty-abubakar-shekau>

¹⁸⁹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 114

¹⁹⁰ O. Adetayo, *President not afraid to visit Maiduguri – Aide*, Punch, 2 Marzo 2013, <http://www.punchng.com/news/president-not-afraid-to-visit-maiduguri-aide/>

¹⁹¹ A. Nossiter, *Massacre in Nigeria spurs outcry over military tactics*, The New York Times, 29 Aprile 2013, http://www.nytimes.com/2013/04/30/world/africa/outcry-over-military-tactics-after-massacre-in-nigeria.html?_r=0

analizzato in seguito alle accuse di un uso eccessivo della forza da parte dei militari.

Fu dopo questo accaduto che il Presidente dichiarò un nuovo stato di emergenza il 14 maggio 2013 negli stati di Borno, Yobe e Adamawa.

Circa 8000 soldati vennero inviati in queste zone segnando il più alto dispiegamento militare sin dai tempi della guerra civile nigeriana.

In più vennero imposti coprifuochi e concessi pieni poteri all'esercito in fatto di ricerca, arresto e detenzione, causando molte controversie.

Tutto ciò spaventava non solo la popolazione ma anche i governatori e politici locali, tra cui il generale Muhammadu Buhari leader del partito *Congress for Progressive Change* (CPC), preoccupati che i militari avrebbero abusato del grande potere che era stato concesso loro, senza contare che tutto ciò avrebbe provocato maggiori rappresaglie da parte di Boko Haram causando ancora una volta più morte e distruzione.

In seguito a diverse offensive militari, l'esercito ha annunciato di aver distrutto diversi campi base di Boko Haram, catturato più di 200 militanti e salvato diverse donne e bambini tenuti in ostaggio dalla setta.

Ma il quadro dipinto da Abubakar Shekau appariva diverso: secondo la sua versione vi erano veicoli militari distrutti e soldati nigeriani che "scappavano come maiali".¹⁹²

Come possiamo notare, vi sono due diverse versioni. Mentre da una parte abbiamo resoconti delle forze di sicurezza che parlano di migliaia di arresti e di militanti in fuga in seguito al loro arrivo, dall'altra abbiamo testimonianze della gente del luogo che afferma di aver visto i militanti fuggire ancor prima dell'arrivo del JTF o dell'imposizione dello stato di emergenza.¹⁹³ Quindi viene da domandarsi se tutte queste persone catturate dalle forze di polizia fossero in realtà civili.

Durante l'estate dell'instaurazione dello stato di emergenza, alcune scuole nello stato di Yobe vennero rase al suolo e 22 studenti bruciati vivi.

La domanda che sorge spontanea è come sia stato possibile pianificare e portare a termine una tale catastrofe durante uno stato di emergenza in cui

¹⁹² A. Shekau, *Nigeria's Boko Haram claims victories over military*, Video via AFP, 29 Maggio 2013, <https://www.youtube.com/watch?v=XTMwqGtUyjQ>

¹⁹³ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 122

le misure di sicurezza dovrebbero essere almeno il doppio, tenendo conto del fatto che non era la prima volta che Boko Haram attaccava delle scuole.

L'insieme di questi fattori ha incrementato l'indignazione e la scarsa fiducia della popolazione nei confronti delle forze di sicurezza e del governo nigeriano e la sua incapacità nel risolvere il problema, tanto da spingere alcuni civili ad auto-gestirsi formando dei piccoli gruppi di vigilanti, i "Civilian JTFs", per identificare i veri membri di Boko Haram, evitando così arresti indiscriminati da parte della polizia.¹⁹⁴

I vigilanti iniziarono col tempo ad essere monitorati e supportati dal JTF e nell'arco di nove mesi diventarono più strutturati e organizzati. Ciascuno di loro, per non essere scambiato per un membro di Boko Haram, indossava una pezza di nylon bianco legato al polso sinistro, ma non portavano armi: le uniche cose concesse loro erano bastoni, pugnali, taser e spray al peperoncino.¹⁹⁵

Inevitabilmente i vigilanti vennero subito presi di mira da Boko Haram. Scontri violenti tra i due gruppi hanno avuto luogo nello stato di Borno e molti vigilanti hanno perso la vita. I sopravvissuti hanno affermato che i militari non sono venuti in loro aiuto come era stato programmato.

Un'altra occasione che ha mostrato l'inefficacia delle soluzioni adottate dal governo Jonathan è stata il rapimento delle 200 studentesse di Chibok, in cui la tardiva risposta nel rilasciare dichiarazioni ufficiali, nell'organizzare operazioni di salvataggio e nel fornire immagini e nomi delle ragazze catturate, ha indotto i genitori di quest'ultime ad organizzarsi e a cercare le ragazze da sé nella foresta di Sambisa, dove si pensava fossero tenute in ostaggio.

Tutto ciò ha creato indignazione non solo in Nigeria ma in tutto il mondo, dove numerose campagne sono nate con il motto di #BringBackOurGirls.

Quest'ultimo episodio è andato tutto a beneficio di Boko Haram: ha minato la credibilità del governo (già compromessa); ne hanno guadagnato

¹⁹⁴ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 123

¹⁹⁵ Ivi, p. 124

in termini finanziari attraverso i riscatti; hanno potuto godere del potere contrattuale (ad esempio nello scambio con dei loro membri arrestati precedentemente); hanno accresciuto la motivazione all'interno del gruppo ad esempio concedendo le ragazze in sposa ai militanti; si sono vendicati per gli arresti da parte del governo di mogli e bambini dei membri del gruppo.¹⁹⁶

La situazione non andava migliorando. Lo stesso Capo di Stato Maggiore dell'esercito, il Generale Azubuike Ihejirika, ha ammesso che le forze armate sono scese in campo senza un addestramento adeguato e che effettivamente i successi nell'operazione del JTF ORO sono stati limitati.¹⁹⁷

Una delle ragioni è stata sicuramente la rapidità con cui Boko Haram è riuscito ad adattarsi in risposta alle offensive militari, come ad esempio l'uso di donne e bambini come infiltrati o addirittura il loro travestimento con abiti femminili. Proprio per questo motivo sono state di buon grado inserite più donne all'interno dei Civilian JTF per contrastare la nuova strategia usata dal gruppo, essendo più facile per le donne scovare eventuali infiltrate tra i vigilanti.¹⁹⁸

Inoltre, mentre le operazioni militari hanno avuto un discreto successo nelle zone dove era stato imposto lo stato di emergenza, Boko Haram in risposta ha deciso di espandere le aree degli attacchi prendendo in considerazione altri fronti.¹⁹⁹

Dati gli scarsi successi, nell'agosto 2013 si arrivò alla decisione di rimpiazzare il JTF ORO con una nuova divisione di fanteria dell'esercito nigeriano, con base a Maiduguri e con il Maggior Generale Obida Etnan

¹⁹⁶ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 125

¹⁹⁷ C. Ezeobi cita il Gen. Azubuike Ihejirika. *Nigeria, UK, US in Joint Exercise Against Piracy, Crude Oil Theft*, This Day Live, 19 Ottobre 2013, <http://www.thisdaylive.com/articles/ngieria-uk-us-in-joint-exercise-against-piracy-crude-oil-theft/162076/>

¹⁹⁸ W. Odunsi, *Women Civilian JTF emerges in Borno, targets female Boko Haram members*, Daily Post, 24 Agosto 2013, <http://dailypost.ng/2013/08/24/women-civilian-jtf-emerges-in-borno-targets-female-boko-haram-members/>

¹⁹⁹ *OP RESTORE ORDER SITREP – Week Ending 31 August 2013*, Vox Peccavi, 1 Settembre 2013, <http://peccaviconsulting.wordpress.com/2013/09/01/op-restore-order-sitrep-week-ending-31-august-2013/>

alla guida di una campagna di contro insurrezione nei confronti di Boko Haram.²⁰⁰

Oltre all'introduzione della nuova Divisione di Fanteria, settembre 2013 ha visto un uso più massivo della Air Force e del targeting aereo che hanno giocato un ruolo importante nella distruzione di numerosi campi base e nascondigli di Boko Haram i quali però, avendo compreso l'importanza delle operazioni aeree, hanno subito risposto con un contro attacco alla base della Air Force presso l'aeroporto di Maiduguri.²⁰¹

Non inaspettata è giunta l'ordinanza di estendere lo stato di emergenza per altri sei mesi sino a maggio 2014.

Infastidito che la leadership militare non fosse ancora riuscita a limitare la violenza nel nord-est, l'ex Presidente Jonathan ha rimpiazzato nel gennaio 2014 il Capo della Difesa l'Ammiraglio Ola Sa'ad Ibrahim con il Maresciallo dell'Aviazione Alex Badeh, così come ha rimpiazzato il capo della Marina e dell'Esercito.²⁰²

Nella primavera del 2014 ci sono stati buoni risultati grazie all'arresto di molti militanti e la distruzione di diversi nascondigli di Boko Haram, ma i continui attacchi e l'alto numero di vittime ancora una volta non hanno inciso positivamente sull'immagine del presidente, sia all'interno del Paese che all'estero. Secondo Amnesty International sono state 1500 le vittime solo tra gennaio e marzo 2014.²⁰³

Accanto all'azione militare, si ritenne necessario prendere in considerazione altri tipi di approcci per fermare una volta per tutte la minaccia di Boko Haram.

²⁰⁰ K. Omoboni, *Boko Haram: New Army division takes over from JTF*, Vanguard, 19 Agosto 2013, <http://www.vanguardngr.com/2013/08/boko-haram-new-army-division-takes-over-from-jtf/>

²⁰¹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 128

²⁰² *Nigeria: Jonathan Sacks Military Chiefs, Appoints Replacements*, Premium Times, 16 Gennaio 2014, <http://allafrica.com/stories/201401161379.html>

²⁰³ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 130

NEGOZIAZIONI ED AMNISTIE: SI O NO?

Visti gli scarsi successi dal punto di vista militare, numerose sono state le discussioni tra uno stato di emergenza e l'altro riguardo a possibili negoziazioni con il gruppo e la concessione di un'amnistia ai militanti pentiti.

Più volte si è cercato il dialogo con Shekau, fallito ogni volta a causa delle assurde richieste di quest'ultimo, come ad esempio quella di liberare tutti i membri detenuti.

Persino l'ex presidente Obasanjo ha tentato la via del dialogo, coinvolgendo se stesso in uno scandalo mediatico a causa di un suo incontro con il cognato di Yusuf, Babakura Fugu, figlio del famoso Baba Fugu ucciso dalle forze di sicurezza nel 2009.

Gli obiettivi dell'incontro comprendevano una risarcimento alla famiglia Fugu per l'esecuzione extragiudiziale del padre e il loro fungere da intermediari con Boko Haram riguardo ad una possibile tregua e future possibilità di impiego per i membri pentiti, il rilascio dei prigionieri e il ritiro del JTF.²⁰⁴

Questo incontro è stato largamente criticato non solo da coloro contro qualsiasi tipo di negoziazione, ma anche da chi era convinto che Obasanjo avesse messo a repentaglio la possibilità di un vero dialogo e la vita di Fugu e della sua famiglia. Sfortunatamente, gli scettici avevano ragione: pochi giorni dopo Fugu venne ucciso, probabilmente da uno dei membri di Boko Haram.²⁰⁵

Altri elementi che affermavano di essere membri di Boko Haram hanno cercato la strada del dialogo con il governo, come Shaykh Abdulaziz Ibn Adam, leader di una delle correnti di Boko Haram, che ha parlato di un possibile cessate il fuoco a nome suo e di Shekau.²⁰⁶

²⁰⁴ R. J. Omokaro & M. Oditta. *Nigeria: Boko Haram Kills Former President's Host, Rejects Peace Move*, The Moment, Londra, 4 Agosto 2012, <http://allafrica.com/stories/201109180185.html>

²⁰⁵ Ibidem

²⁰⁶ *Ceasefire: we're not behind fresh terror attacks – Boko Haram Group*, Information Nigeria, 24 Febbraio 2013, <http://www.informationng.com/2013/02/cease-fire-were-not-behind-fresh-terror-attacks-boko-haram-group.html>

Di seguito alcune parti del discorso del leader di Boko Haram riguardo l'accaduto:

“Stiamo affermando categoricamente che non abbiamo intrapreso alcun dialogo o accordi di cessare il fuoco con nessuno. E non abbiamo chiesto a nessun Abdulaziz di rappresentare me, Abubakar Shekau, il leader di questo movimento.

(...) Non lo conosco. E se per disgrazia dovessimo incontrare Abdulaziz e il suo gruppo, giuro su Allah che ci abatteremo su di loro con il severo giudizio che Allah ha prescritto nei loro confronti nel libro sacro.

Voglio che il mondo sappia che non abbiamo alcun dialogo col governo. In diverse occasioni ho provato a passare questo messaggio attraverso Internet e YouTube e in seguito abbiamo realizzato che alcuni membri del governo continuano a rimuovere i nostri messaggi dalla rete e ad impedire la loro pubblicazione online in modo che il nostro messaggio non venga ascoltato. Sanno che se il mondo venisse a conoscenza della nostra posizione su questo falso dialogo, i loro sforzi di un inganno verrebbero scoperti.

(...) Come avremmo potuto avere un dialogo col governo quando i nostri membri vengono uccisi e tenuti prigionieri, sia donne che bambini. Lo chiamate dialogo questo? Non è né dialogo né tregua nell'islam (...).”²⁰⁷

Per quanto riguarda l'ex presidente Jonathan, ha mostrato posizioni contrastanti al riguardo: a marzo 2013 aveva rifiutato la proposta del sultano di Sokoto Alhaji Muhammad Sa'ad Abubakar III per un programma di amnistia per i militanti pentiti, mentre ad aprile ha annunciato l'istituzione di un Comitato di Amnistia per instaurare un dialogo con Boko Haram, forse perché si era reso conto degli scarsi risultati militari o forse perché il Northern Elders Forum continuava a far pressione per un cambio di strategia. Già nel 2011 il Governatore dello stato di Borno Kashim Shettima aveva abbozzato l'idea di una possibile

²⁰⁷ N. Marama cita Abubakar Shekau. *Boko Haram: Shekau denies ceasefire, dialogue with FG*, Vanguard, Maiduguri, 3 Marzo 2013, <http://www.vanguardngr.com/2013/03/boko-haram-shekau-denies-ceasefire-dialogue-with-fg/>

amnistia e di un approccio basato su difesa, diplomazia e dialogo, sostenendo che il governo nigeriano, così come facevano gli altri Stati, avrebbe dovuto innanzitutto incontrarsi e discutere col nemico nonostante le profonde differenze ideologiche.²⁰⁸

A capo del Comitato di Amnistia, il cui nome completo era *Comitato Presidenziale sul Dialogo e sulla Risoluzione Pacifica dei Problemi di Sicurezza nella Nigeria del Nord*, venne nominato Alhaji Kabiru Turaki.

La missione del Comitato era la seguente:

- Considerare la possibilità di concedere l'amnistia agli aderenti di Boko Haram;
- Ascoltare le voci provenienti dai diversi gruppi di interesse desiderosi che i capi del governo dimostrassero clemenza nei confronti dei membri della setta religiosa;
- Consigliare varie modalità per la concessione dell'amnistia, e che questo passo diventi quello più logico da prendere in considerazione.²⁰⁹

Mentre alcuni sostenevano l'importanza di un dialogo, molti rimasero scettici all'idea di concedere l'amnistia, cosa che creò disaccordi e tensioni dentro e fuori il governo.

Tra coloro che propendevano per il sì c'era il Ministro degli Interni Abba Moro, convinto che il perdono fosse la chiave per una soluzione a lungo termine, ovviamente separando coloro che volevano veramente negoziare dagli elementi più radicali il cui scopo era solo quello di destabilizzare il paese. Offrendo l'amnistia ad alcune fazioni o elementi pentiti sarebbe stato più facile carpire informazioni da quest'ultimi per affrontare il nucleo del problema.²¹⁰

²⁰⁸ S. Nkwocha, *Nigeria: Why Governor Shettima Advocates Amnesty for Boko Haram – Gusau*, Leadership, Abuja, 1 Aprile 2013, <http://allafrica.com/stories/201507132235.html>

²⁰⁹ Vanguard, *Nigeria: Boko Haram – Jonathan Sets up Amnesty Committee*, Vanguard, Lagos, 5 Aprile 2013, <http://www.vanguardngr.com/2013/04/boko-haram-jonathan-sets-up-amnesty-committee/>

²¹⁰ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 119

Altri ancora hanno portato come esempio di amnistia andata a buon fine il caso dei militanti del Delta del Niger,²¹¹ sebbene altri lo considerino invece un caso negativo: c'è il rischio che concedere l'amnistia si traduca semplicemente nell'elargire denaro per risolvere il problema, proprio come è successo per i militanti della rivolta sopracitata, che minacciano tuttora di attaccare di nuovo in caso di ritardo nei pagamenti.

L'Associazione Cristiana Nigeriana (CAN), invece, non era contro l'amnistia o il dialogo, ma era convinta che prima di prenderla in considerazione il Governo Federale avrebbe dovuto prima di tutto mettere a disposizione programmi di sostegno per le popolazioni colpite dalla violenza di Boko Haram.

A sostegno del no c'erano diversi comandanti e ufficiali dell'esercito, convinti che l'iniziativa non potesse funzionare poiché "Boko Haram non è affidabile...non c'è alcuna indicazione che una volta concesse l'amnistia essi fermino la violenza".²¹²

Purtroppo, a causa della dilagante corruzione in Nigeria, molti sono convinti che i fondi per l'amnistia finirebbero nelle mani sbagliate e che le promesse fatte, come la costruzione di scuole, non verrebbero rispettate.²¹³ Questi soldi, secondo altri, avrebbero dovuto essere usati per "rafforzare le capacità dell'intelligence di infiltrarsi tra i ranghi del gruppo e stanarli".²¹⁴

Nonostante possa sembrare contraddittorio, le offensive militari andavano di pari passo con le discussioni su possibili negoziazioni e dialoghi.

Poco dopo la dichiarazione del secondo stato di emergenza, è emerso che la Commissione di Amnistia aveva tenuto un incontro segreto con alcuni

²¹¹ Il conflitto del delta del Niger è nato da contrasti etno-politici nei primi anni Novanta a causa di interessi economici contesi tra le multinazionali produttrici di petrolio, il governo nigeriano e un gruppo di gruppi etnici della zona del delta del Niger che si sono visti defraudati e sfruttati. La competizione per la conquista dell'oro nero ha portato ad innumerevoli violenze causando la militarizzazione dell'intera regione.

²¹² V. Comolli, Intervista con un alto Ufficiale della Difesa HQ, Abuja, 2013. *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 120

²¹³ Ibidem

²¹⁴ Ibidem

membri di Boko Haram annunciando che quest'ultimi erano pronti a cessare il fuoco in cambio del rilascio di donne e bambini tenuti prigionieri dalle forze di sicurezza.²¹⁵

Ovviamente poco dopo arrivò la smentita di Shekau, affermando che la tregua con il governo nigeriano non era affatto vera e di non aver mai parlato con Kabiru Turaki o qualsiasi altro membro della Commissione.²¹⁶

Riguardo ai continui discorsi sul giungere ad una tregua, Human Rights Watch, che nell'ottobre 2012 aveva rilasciato un rapporto in cui condannava gli attacchi di Boko Haram come crimini contro l'umanità, ha subito messo in guardia la Commissione di tener conto di coloro che avevano commesso tali crimini e di escluderli da qualsiasi programma di amnistia dato che anche la giustizia era essenziale per il raggiungimento della pace.²¹⁷

In conclusione, il dialogo e l'amnistia potrebbero essere tenuti in considerazione solo se parte di un più ampio programma di sviluppo e di creazione di lavoro per i pentiti integrandoli successivamente nella società, e ovviamente con Shekau in persona dietro le negoziazioni.

AIUTI DA PAESI CONFINANTI, STATI UNITI ED EUROPA

Abubakar Shekau e il suo gruppo Boko Haram, guidati dall'obiettivo di islamizzare la Nigeria e creare un loro califfato, hanno instaurato negli ultimi anni relazioni con altri gruppi di jihadisti presenti in Africa

²¹⁵ S. Takur, *Presidential committee reaches ceasefire deal with Boko Haram – Minister*, Premium Times, Abuja, 9 Luglio 2013, <http://www.premiumtimesng.com/news/140523-presidential-committee-reaches-ceasefire-deal-with-boko-haram-minister.html>

²¹⁶ O. Uwaezuoke e M. Bello citano Abubakar Shekau. *Shekau Denies Boko Haram Ceasefire*, This Day, 14 Luglio 2013, <http://www.thisdaylive.com/articles/shekau-denies-boko-haram-ceasefire/153273/>

²¹⁷ *Nigeria: Reject Amnesty for Atrocities*, Human Rights Watch, Johannesburg, 2 Luglio 2013, <https://www.hrw.org/news/2013/07/02/nigeria-reject-amnesty-atrocities>

Occidentale e portato a compimento attacchi anche al di fuori dei confini nigeriani, specialmente nei Paesi confinanti come Camerun e Niger.

E con la nascita di Ansaru e la sua internazionalizzazione, i legami tra il gruppo e AQIM si sono fortemente intensificati aumentando la possibilità di attacchi ad obiettivi stranieri.

Il primo Ufficiale non nigeriano ad aver dato l'allarme riguardo a una possibile connessione tra i due gruppi è stato il Generale Carter Ham, comandante dell'AFRICOM, che l'ha descritta come "la cosa più pericolosa che potesse accadere non solo agli Africani ma a tutti noi".²¹⁸

La situazione ha preoccupato alquanto i Paesi vicini e l'intero mondo occidentale, che si sono adoperati per accorrere in aiuto della Nigeria nella lotta contro Boko Haram.

In seguito al summit ECOWAS (Economic Community of West African States) di marzo 2012 tenutosi ad Abidjan, Costa d'Avorio, il Generale della Nigerian Air Force Oluseyi Petinrin ha affermato:

"Noi (Nigeria, Chad, Niger e Camerun) dobbiamo unire le forze per riguadagnare il controllo della situazione il prima possibile"²¹⁹, rendendo chiaro che ormai Boko Haram non era più un problema della Nigeria soltanto.

Sin dai primi giorni della nascita della setta, le predicazioni di Muhammad Yusuf hanno attirato sempre più musulmani oltre confine, proprio da Niger, Chad e Camerun. In più, nei periodi di rappresaglia da parte delle forze di sicurezza nigeriane, molti militanti scapparono oltre i confini nazionali o per sfuggire alle forze dell'ordine o per ricevere addestramento militare all'estero²²⁰ (famoso in questo senso il campo di *al-Jamā'a al-salafiyya li-l-da'wa wa l-qitāl* ad Agwan, Niger²²¹). Non a caso, la prima

²¹⁸ K. Leigh cita C. Ham, *Nigeria's Boko Haram: Al-Qaeda's New Friend in Africa?*, Time, 31 Agosto 2011, <http://content.time.com/time/world/article/0,8599,2091137,00.html>

²¹⁹ *Nigerian Army states 1.200 killed by Boko Haram in 2 years*, NGOLC, Abuja, 13 Marzo 2012, <http://ngonlinecommunity.blogspot.co.uk/2012/03/nigerian-army-states-1-200-killed-by.html>

²²⁰ J. Ajani, *Nigeria: Trial of Mohammed Ashafa – the Making of Another Mohammed Yusuf, Boko Haram Leader*, Vanguard, 11 Marzo 2012, <http://allafrica.com/stories/201203120553.html>

²²¹ *Salafist Group for Preaching and Combat*, GSPC (in arabo *al-Jamā'a al-salafiyya li-l-da'wa wa l-qitāl*) è un gruppo terrorista islamico nato negli anni Novanta nell'ambito della guerra civile algerina con lo scopo di ribaltare il governo e istituirci uno stato islamico. Attualmente è il gruppo armato più grande ed efficace all'interno dell'Algeria.

base fondata a Kanama da Yusuf si trovava soltanto a 7 km dal confine nigerino.

I confini nigeriani, da sempre facilmente attraversabili, sono sempre stati utili alla setta per il passaggio dei militanti e il traffico di armi, ma come il governo nigeriano non è stato in grado di fermare la cosa, così anche i governi dei paesi confinanti non hanno aiutato in questo senso, riluttanti nel lanciare una più grossa repressione per paura di una ritorsione da parte di Boko Haram, purtroppo già presente in alcuni territori oltre confine.²²²

CAMERUN

La regione del nord del Camerun è sempre stata una zona prediletta dai militanti di Boko Haram per pubblicizzare ed espandere la loro missione, ma anche come nascondiglio e seconda base per il gruppo.

Nel 2011 testimonianze di penetrazioni di Boko Haram nella regione sono diventate sempre più frequenti e cd e volantini propagandistici iniziarono a circolare nei villaggi camerunensi del nord.

Preoccupati da ciò, i governatori della regione del Nord e dell'estremo Nord hanno annunciato nei primi mesi del 2012 il dispiegamento di 600 soldati lungo il confine allo scopo di raccogliere informazioni, monitorare il flusso di persone in entrata e in uscita e arrestare eventuali sospettati.²²³

Nello stesso periodo, Abuja chiudeva temporaneamente i suoi confini con il Camerun.

Dal 2012 in poi anche il Camerun ha sofferto di una serie di attacchi ad opera di Boko Haram, specialmente per quanto riguarda sequestri di stranieri presenti nel territorio, come il caso di una famiglia francese, due preti italiani, una suora canadese e dieci lavoratori cinesi.

L'obiettivo dietro a questi rapimenti stava essenzialmente nell'aver potere contrattuale per lo scambio con dei loro membri o familiari detenuti dalle autorità nigeriane più che per un compenso in termini economici

²²² V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 87

²²³ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 88

(nonostante anche quelli non mancassero: si pensa che per la famiglia francese siano stati liberati 13 militanti e pagati 3 milioni di dollari²²⁴).

In seguito all'attacco di dicembre 2013 alla caserma di Bama, nello stato di Borno, i cui responsabili stando a quanto riferito erano membri di Boko Haram di sede presso una base in Camerun, il Ministro della Difesa camerunense annunciò un ulteriore dispiegamento di unità militari, guardie e pattuglie di confine nelle regioni del nord e nuovi reclutamenti nella Polizia Nazionale, nell'esercito e nella Guardia Presidenziale.²²⁵

Una mossa che venne ben accolta dall'ex presidente Jonathan, che aveva sempre accusato il governo centrale di non aver mai fatto abbastanza per fermare l'ondata di violenza nel suo Paese.

A causa di attacchi quasi giornalieri, nel marzo 2014 il Camerun si vide costretto ad impiegare altre 700 truppe e 1000 soldati per rinforzare la sicurezza lungo i confini.²²⁶

NIGER

Anche la regione sud del Niger è sempre stata usata come rifugio per coloro che scappavano dalle forze di sicurezza nigeriane, sin dai tempi dei movimenti Izala e Maitatsine. Allo stesso modo è stata usata da Boko Haram durante il periodo dello stato di emergenza, in cui a Yobe testimoni locali hanno affermato di aver visto 200 camion con a bordo presunti militanti di Boko Haram oltrepassare il confine.²²⁷

L'area attorno alla città di Zinder nel sud del Niger, è sempre stata usata come condotto naturale per i militanti che si spostavano dal nord della Nigeria verso il Mali. Altro punto di forza per i militanti in fuga è stata la città di Diffa, esattamente al confine con lo stato di Borno in Nigeria, una zona libera persino dalla presenza dello stato nigerino; infatti i confini

²²⁴ P. Cruickshank e T. Lister, *Boko Haram has kidnapped before – successfully*, CNN, 12 Maggio 2014, <http://edition.cnn.com/2014/05/12/world/boko-haram-previous-abductions/>

²²⁵ *OP RESTORE ORDER SITREP – Week ending 25 January 2014*, 27 Gennaio 2014, <http://peccaviconsulting.wordpress.com/2014/01/27/op-restore-order-sitrep-week-ending-25-january-2014/>

²²⁶ *Nigeria violence: Cameroon boosts anti-Boko Haram border forces*, BBC News, 27 Maggio 2014, <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-27593163>

²²⁷ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 90

poco controllati hanno permesso il facile spostamento di persone tra i due Paesi.²²⁸

Fortunatamente sino ad ora gli scontri con Boko Haram sul territorio nigerino sono stati relativamente pochi e il governo ha deciso di evitare un'azione di contro attacco per paura di ulteriori rappresaglie.

Considerato l'anello debole del Sahel, nel luglio 2013 sono stati trasferiti lungo il confine sud nigerino dieci Toyota e due aerei Cessna dall'operazione statunitense *Trans-Sahara Counter-Terrorism Partnership* (TSCTP) per incrementare la sicurezza e bloccare il flusso di militanti provenienti dalla Nigeria.²²⁹

CHAD

Nonostante il Chad non sia direttamente confinante con la Nigeria avendo il lago Chad a dividerli (o unirli), maggiori misure di sicurezza da parte del governo centrale di N'Djamena, capitale del Chad, sono comunque necessarie per fermare il passaggio dei militanti.

Anche qui Boko Haram conta un buon numero di seguaci e nel 2011-2012 gruppi di stranieri provenienti da Chad, Sudan, Niger e Mali sono stati arrestati in viaggio verso Abuja come sospetti appartenenti a Boko Haram.²³⁰

Nel 2012 Chad e Paesi vicini si sono uniti per affrontare la questione del controllo delle frontiere con diversi accordi bilaterali tramite forze di deterrenza congiunte sotto la bandiera della "*Lake Chad Basin Commission*" per bloccare Boko Haram.²³¹

Inoltre nel 2014 Chad e Camerun hanno permesso ad entrambi i loro eserciti di entrare nei rispettivi territori per perseguire eventuali sospettati.²³²

²²⁸ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 90

²²⁹ Ibidem

²³⁰ H. Onapajoa, U. O. Uzodikea e A. Whetho, *Boko Haram terrorism in Nigeria: The international dimension*, South African Journal of International Affairs, Volume 19, Edizione 3, 2012, p. 345

²³¹ Chad, *Crisis Watch Database*, <http://www.crisisgroup.org/en/publication-type/crisiswatch/crisiswatch-database.aspx?CountryIDs=%7b9C8A1AB3-7044-4ABE-904B-8D05DBFDC514%7d#results>

²³² Moki Edwin Kindzeka. *Cameroon. Chad Finalize Boko Haram Security Talks*, Voice of America, 23 Maggio, <http://www.voanews.com/content/cameroon-chad-team-up-to-combat-boko-haram/1920228.html>

Niger, Camerun e Chad hanno inoltre dato il loro contributo al *Multinational Joint Task Force* (M-JTF) in supporto al JTF-ORO nel nord-est della Nigeria e stando alle parole del Ministro degli Interni Abba Moro c'è stata una buona collaborazione tra i quattro stati nel monitorare gli spostamenti di migranti guidati da Boko Haram.²³³

Nonostante gli attacchi nei paesi vicini siano stati relativamente rari, le popolazioni qui hanno sofferto indirettamente della violenza di Boko Haram e della conseguente dichiarazione dello stato di emergenza ad Adamawa, Borno e Yobe.

Secondo delle statistiche di gennaio 2014 più di 37.000 persone hanno cercato rifugio in Niger per sfuggire alla violenza e circa 8.000 in Camerun.²³⁴

Altrettanto hanno fatto molti chadiani residenti in Nigeria che hanno deciso di ritornare nel loro paese d'origine.

A seguito di alcune interviste con ufficiali del governo nigeriano e con la popolazione locale, la ricercatrice

dell'IISS,

International Institute

for Strategic Studies, Virginia Comolli ha rilevato una certa tendenza nell'esternalizzare il problema di Boko Haram.

C'è da specificare che molti dei militanti del gruppo non sono di origine nigeriana bensì di altri paesi (soprattutto quelli confinanti), che decidono di arruolarsi tra le fila di Boko Haram o per affinità ideologiche o, più

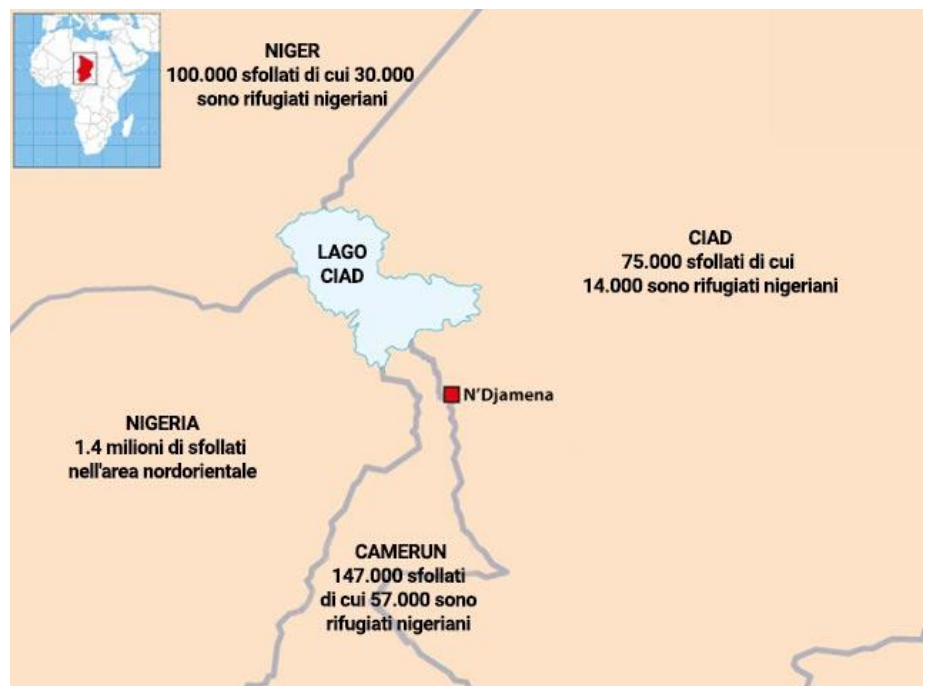


Figura 11 - Totale dei nigeriani sfollati nei Paesi confinanti

²³³ Comolli, Virginia. *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 94

²³⁴ A. Jefferys, *Displaced by Boko Haram, Nigerians risk invisibility in Niger*, IRIN, 30 Gennaio 2014, <http://www.irinnews.org/report/99558/displaced-by-boko-haram-nigerians-risk-invisibility-in-niger>

probabile, perché vengono promessi loro soldi e salvezza, come testimonia un giovane ventunenne camerunense. Altri invece si arruolano perché costretti dalle minacce, con la speranza di poter salvare dalla strage la loro famiglia.²³⁵

Questa caratteristica multi-etnica di Boko Haram viene spesso e volentieri sottolineata ed evidenziata dai nigeriani, come un voler passare una parte della colpa anche agli altri governi e renderla ancora di più una questione “internazionale” e non solo nigeriana.

Oltre alla collaborazione con i Paesi africani vicini, anche partner quali Stati Uniti e Gran Bretagna si sono adoperati nell'aiutare il governo nigeriano nella lotta contro Boko Haram.

Molte, infatti, erano le preoccupazioni che l'amministrazione di Jonathan da sola non fosse in grado di affrontare la minaccia.

Freedom C. Onuoha *dell'African Center for Strategic Research and Studies*, ha affermato che il governo nigeriano “necessita di assistenza internazionale, specialmente in settori quali la condivisione dell'intelligence, operazioni di contro insurrezione, rilevamento di ordigni esplosivi improvvisati, analisi legali, raccolta e analisi delle informazioni e la formazione di un programma di deradicalizzazione”.²³⁶ Senza assistenza da parte di Stati Uniti e Gran Bretagna il governo nigeriano sicuramente impiegherà più tempo nel neutralizzare la minaccia di Boko Haram.

STATI UNITI

Il legame che c'è tra Nigeria e Stati Uniti sin dal 1999 si è intensificato ogni anno di più, tanto da diventare oggi il primo partner commerciale degli Stati Uniti nell'Africa Sub-Sahariana quale importante esportatore di petrolio.

²³⁵ K. Moto, *Boko Haram arruola giovani del Camerun*, Missionary International Service New Agency (MISNA), 1 Aprile 2015, <http://www.misna.org/reportage/boko-haram-arruola-giovani-del-camerun-01-04-2015-813.html>

²³⁶ C. Bartolotta, *Terrorism in Nigeria: the Rise of Boko Haram*, World Policy Journal, 19 Settembre 2011, <http://www.worldpolicy.org/blog/2011/09/19/terrorism-nigeria-rise-boko-haram>

Già nel 2005 gli Stati Uniti avevano creato il programma *Trans-Sahara Counterterrorism Partnership* (TSCTP) atto a contenere il terrorismo e l'estremismo negli stati del Sahel quali Mauritania, Mali, Chad, Niger, Nigeria, Senegal e Burkina Faso con la collaborazione anche di Algeria, Marocco e Tunisia.²³⁷

L'approccio di questo nuovo programma era basato sulle "3D", Diplomacy, Defence and Development (diplomazia, difesa e sviluppo), e coinvolgeva le autorità locali in termini di addestramento militare, rafforzamento delle capacità nel settore della giustizia, diplomazia pubblica, coinvolgimento della comunità e formazione professionale per civili ritenuti a rischio reclutamento da parte dei terroristi.²³⁸

Il programma TSCTP è guidato dal Dipartimento di Stato e include personale del Pentagono, dell'Agenzia per lo Sviluppo Internazionale (USAID) e del Dipartimento di Giustizia.²³⁹

Affiancato a questo programma, nel 2006 nacque US AFRICOM (*United States Africa Command*) responsabile delle operazioni militari in tutti gli Stati africani, eccetto l'Egitto. L'AFRICOM sponsorizza un programma annuale chiamato *Exercise Flintlock* atto a promuovere la cooperazione regionale tra i partner africani per stabilizzare le regioni dell'Africa settentrionale ed occidentale. Questo addestramento fornisce una maggiore interoperabilità, una formazione antiterrorismo e più elevate abilità di combattimento.²⁴⁰

È sempre stato nel miglior interesse degli Stati Uniti dare supporto al governo nigeriano nell'addestrare e professionalizzare la polizia e l'esercito, così come nel combattere la corruzione e migliorare la qualità della vita in Nigeria, specialmente dal momento in cui si è iniziato a considerare Boko Haram come una minaccia a livello internazionale in seguito ai suoi ormai noti rapporti con AQIM.

²³⁷ US Department of State. *Programs and Initiatives*, <http://www.state.gov/j/ct/programs/index.htm#TSCTP>

²³⁸ L.A. Warner, *The Trans Sahara Counter Terrorism Partnership. Building Partner Capacity to Counter Terrorism and Violent Extremism*, CCO/CAN, 20 Marzo 2014, pp. 1-2, <https://leslyannewarner.files.wordpress.com/2014/05/tsctp-building-partner-capacity-to-counter-terrorism-and-violent-extremism2.pdf>

²³⁹ Ivi, p. 27

²⁴⁰ United States Africa Command. *Flintlock*, What we do, <http://www.africom.mil/what-we-do/exercises/flintlock>

La decisione iniziale fu quella di designare come terroristi solo i membri chiave di Boko Haram, primo fra tutti Abubakar Shekau, ritenendo che il proscrivere l'intero gruppo come *Foreign Terrorist Organization* (FTO) fosse una mossa azzardata che avrebbe dato al gruppo quello status e quella notorietà che non si meritava.

Ma in seguito a numerose critiche e ad un documento pubblicato dalla Commissione per la Sicurezza Nazionale intitolato “*Boko Haram – Emerging Threat to the US Homeland*” (minaccia imminente per gli Stati Uniti d’America), in cui veniva posta la possibilità di attacchi nei confronti degli Stati Uniti ma soprattutto nei confronti degli americani presenti sul territorio nigeriano,²⁴¹ si arrivò alla decisione il 14 Novembre 2013 di proscrivere Boko Haram e Ansaru come FTO.

Il rapimento delle 200 ragazze a Chibok ha smosso non solo gli Stati Uniti ma anche Gran Bretagna, Canada, Francia, Cina e Israele che hanno offerto il loro sostegno in tutti i modi possibili per aiutare il governo nigeriano nella ricerca delle vittime. La Francia ha persino ospitato un summit internazionale nel maggio dello stesso anno per discutere un piano congiunto di azione per sconfiggere Boko Haram.²⁴²

Tutto questo appoggio era giustificato dall'apparente incapacità del governo Jonathan di prevenire e far fronte ad una tale tragedia.

A maggio gli Stati Uniti hanno annunciato la creazione di una cellula di coordinamento speciale all'interno dell'ambasciata di Abuja composta da militari, forze dell'ordine ed esperti in situazioni di sequestro, per contribuire a individuare le ragazze scomparse.²⁴³

Sempre nel rapporto della Commissione per la Sicurezza Nazionale, gli Stati Uniti appaiono preoccupati dai metodi troppo violenti usati dal JTF e il suo coinvolgimento in atroci abusi che hanno richiamato l'attenzione delle associazioni per i diritti umani. Anche secondo la Commissione degli Affari Esteri questo tipo di tecniche usate non fa che accrescere il

²⁴¹ M. T. McCaul, P. Meehan e P. T. King, *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, US House of Representatives, 13 Settembre 2013, p. 3

²⁴² K. Willsher, *Boko Haram: African leaders agree joint action in rare show of unity*, The Guardian, 17 Maggio 2014, <http://www.theguardian.com/world/2014/may/17/boko-haram-african-action-nigeria-schoolgirls>

²⁴³ *US experts join hunt for abducted Nigerian schoolgirls*, BBC News, 7 Maggio 2014, <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-27304441>

risentimento della popolazione del nord nei confronti del governo nigeriano,²⁴⁴ un risentimento che potrebbe avvicinare sempre più persone a Boko Haram.

C'è il pericolo che se tali metodi dovessero continuare e Jonathan non dovesse far nulla per ostacolarli, gli Stati Uniti neghino ulteriori aiuti e supporti alla Nigeria, già gradualmente diminuiti negli ultimi anni.²⁴⁵

GRAN BRETAGNA

La Gran Bretagna ha sempre avuto forti legami con la Nigeria dovuti al passato coloniale e oggi rimane il secondo partner commerciale per importanza nell'Africa sub-sahariana.

Come gli Stati Uniti, anche loro hanno sempre fornito sostegno e addestramento militare atto alla professionalizzazione dell'esercito nigeriano e al mantenimento della pace all'interno del Paese.

A marzo 2013 le due nazioni hanno firmato un Memorandum di Intesa (MOU) della durata di cinque anni che rinforzasse la cooperazione bilaterale per prevenire la pirateria e il terrorismo e al cui centro risiedeva la questione del furto di petrolio nella regione del delta del Niger. Nel documento Boko Haram veniva solamente definito come una minaccia per gli interessi britannici nella regione.²⁴⁶

Infatti, questa fusione tra anti-pirateria e furti di petrolio da una parte e terrorismo dall'altra è stata fortemente criticata.

In seguito però all'aggravamento della situazione nel nord della Nigeria, le azioni di antiterrorismo sono diventate la priorità nei rapporti tra le due nazioni.

Nel 2011 l'incontro tra l'ex Presidente Jonathan e il Primo Ministro Cameron ha portato alla creazione di un nuovo quadro di cooperazione

²⁴⁴ M. T. McCaul, P. Meehan e P. T. King, *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, US House of Representatives, 13 Settembre 2013

²⁴⁵ E. Onyabo, *Perché la Nigeria è indifesa di fronte a Boko Haram*, Internazionale, 15 Gennaio 2015, <http://www.internazionale.it/opinione/emeka-onyabo/2015/01/15/perche-la-nigeria-e-indifesa-di-fronte-a-boko-haram>

²⁴⁶ M. Lowe, *Nigeria, UK sign MoU on Security*, Maritime Security Review, 8 Marzo 2013, <http://www.marsecreview.com/2013/03/15640/>

antiterrorismo in cui la Gran Bretagna si impegnava a fornire consiglieri e aiutanti nella formazione di specialisti antiterrorismo nigeriani.²⁴⁷

La più importante cooperazione militare, purtroppo non andata a buon fine, si ebbe nel 2012 quando le Forze Speciali Britanniche parteciparono all'operazione di salvataggio di Chris McManus e Franco Lamolinara.

Il fallimento portò Londra a proscrivere Ansaru come FTO lo stesso anno. Nel 2013 un rapporto finanziato dall'Unione Europea ha criticato l'esagerato sostegno fornito dall'esercito britannico alla Nigeria (quasi 12 milioni di sterline tra il 2001 e il 2010), reputato prima di tutto come un modo per voler proteggere gli interessi britannici nella regione del delta, in più non si è tenuto conto di come le forze di sicurezza nigeriane avrebbero usato il nuovo equipaggiamento e le nuove abilità acquisite, data la cattiva reputazione che si erano guadagnati.²⁴⁸

Così come gli Stati Uniti, queste preoccupazioni avevano colpito anche la Gran Bretagna.

Simon Shercliff, capo del Dipartimento di Antiterrorismo del *Foreign & Commonwealth Office* (FCO), ha evidenziato il dilemma posto dal cooperare con nazioni che a volte falliscono nel rispettare i diritti umani:

“(...)Così non assistiamo i nigeriani nei sopralluoghi e nello scovare i terroristi, perché è nel nostro interesse nazionale, e allo stesso tempo continuiamo ad esortarli a svolgere il loro lavoro mantenendo gli standard internazionali di diritti umani. Non si può fare l'uno senza l'altro”.²⁴⁹

Poco dopo la proscrizione di Ansaru e Boko Haram come organizzazioni terroristiche, spiacevole fu l'accaduto di Woolwich nel marzo 2013, a sud di Londra, in cui due inglesi di origine nigeriana hanno ucciso un poliziotto inglese. I colpevoli erano nati come cristiani poi convertitesì all'Islam e uno dei due, Michael Adebolajo, era presumibilmente collegato

²⁴⁷ *Nigeria and UK announce counter-terrorism co-operation agreement*, Jane's Intelligence Weekly, 20 Luglio 2011

²⁴⁸ Sharoka. *ARMED EXTRACTION. The UK Military in Nigeria*, Platform, 17 Agosto 2013, <http://platformlondon.org/publications/armed-extraction/>

²⁴⁹ Foreign Affairs Committee. *Seventh Report. The UK's response to extremism and instability in North and West Africa*, Marzo 2014, <http://www.publications.parliament.uk/pa/cm201314/cmselect/cmcaff/86/8602.htm>

ad un organizzazione islamica bandita, *al-Muhjiron*, con sede proprio in Gran Bretagna.²⁵⁰

L'evento venne subito trattato come atto terroristico senza aver considerato il fatto che i responsabili fossero terroristi "nati in casa".

La Comolli, a cui venne chiesto un parere riguardo l'accaduto, rimane tutt'ora dell'idea che non esista alcuna connessione tra le attività estremiste in Gran Bretagna e ciò che accade in Nigeria: né Muhammad Yusuf né Abubakar Shekau vengono presi come fonte di ispirazione al di fuori della Nigeria e dei suoi immediati vicini.²⁵¹

Come nel caso degli Stati Uniti, l'ambizione esclusivamente locale di Boko Haram di islamizzare la Nigeria e le sue limitate capacità rendono improbabile un attacco nei confronti della Gran Bretagna. Più a rischio invece risultano essere quei britannici che vivono sul suolo nigeriano.

Inoltre bisogna tener conto che su 1.5 milioni di nigeriani che vivono in Gran Bretagna, tra cui molti di cittadinanza inglese, la maggior parte sono di religione cristiana contro soltanto il 9% di religione musulmana.²⁵²

Si tratta, tra l'altro, di professionisti istruiti e lavoratori, e sappiamo bene che Boko Haram ha più presa su giovani uomini disoccupati.

Pertanto iniziative come *Nigeria Stability and Reconciliation Programme* (Programma per la Stabilità e la Riconciliazione in Nigeria), implementate dal Consiglio Britannico, sono molto importanti nell'affrontare quei fattori economici che spingono la popolazione ad appoggiare le rivolte e nel lavorare per ridurre i malcontenti dovuti alla scarsità di lavoro per i giovani e alla diseguale distribuzione delle risorse in Nigeria.²⁵³

²⁵⁰ D. Casciani, *Woolwich: How did Michael Adebolajo become a killer?*, BBC News, 19 Dicembre 2013, <http://www.bbc.co.uk/news/magazine-25424290>

²⁵¹ V. Comolli, *Is Nigerian extremism really a threat to the UK?*, IISS Voices, 8 Luglio 2013, <http://www.iiss.org/en/iiss%20voices/blogsections/iiss-voices-2013-1e35/july-2013-a513/nigeria-extremism-98b5>

²⁵² Nigerians in the UK, Central Association of Nigerians in the United Kingdom, <http://www.canuk.org.uk/>

²⁵³ V. Comolli, *Intervista con lo staff NSRP (National Shipbuilding Research Program)*, Abuja, Aprile 2013

UN APPROCCIO DIVERSO

Se fino ad ora l'uso della forza militare e di un programma di amnistie non hanno prodotto grandi risultati, probabilmente la Nigeria ha bisogno di cambiare strategia e usare un tipo di approccio più moderato, che vada a colpire alla radice il problema sottraendo a Boko Haram terreno di reclutamento: un programma di de-radicalizzazione, contro-radicalizzazione e comunicazione strategica.

La Dottoressa Fatima Akilu del *National Security Adviser* (NSA), è a capo del settore che si occupa di tale progetto, un approccio decisamente meno aggressivo.²⁵⁴

"Gli sforzi si concentreranno sul processo di de-radicalizzazione indirizzato a coloro non più intenzionati a continuare la lotta armata o che avevano l'intenzione di unirsi a questi gruppi, e porre un freno alla capacità dei terroristi di reclutare nuovi membri", afferma Akilu.²⁵⁵

I piani per contrastare la radicalizzazione della dottoressa includono anche programmi di integrazione per i giovani musulmani all'interno della comunità, lavorando con i governi locali e le NGO per tracciare una mappa delle scuole religiose in cui insegnano predicatori estremisti. A tal proposito è stato redatto un registro di imam idonei all'insegnamento.

È importante inoltre promuovere i dialoghi interreligiosi che dovrebbero incoraggiare i leader di entrambe le religioni ad unirsi contro l'estremismo.²⁵⁶

Anche i programmi di de-radicalizzazione rivolti agli ex militanti appaiono ricchi di nuove proposte, come ad esempio l'assistenza post-scarcerazione per facilitare il loro reintegro nella società attraverso sport, arte, poesia, formazioni professionali e terapie familiari.

A partire dal 2014 solo due militanti condannati hanno potuto usufruire di tale programma, questo anche a causa della paura di incombere in una

²⁵⁴ HM Government. *Prevent Strategy*, 2011,

http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/97976/prevent-strategy-review.pdf

²⁵⁵ Nigeria says "de-radicalization" program still on, World Bulletin, 17 Gennaio 2015,

<http://www.worldbulletin.net/haber/153177/nigeria-says-de-radicalization-program-still-on>

²⁵⁶ V. Comolli, *Intervista con la Dott.ssa Fatima Akilu*, Abuja, Aprile 2013

ritorsione da parte di Boko Haram, senza menzionare la scarsità di personale adatto a questo tipo di lavoro utile ed efficace.²⁵⁷ In più, le condanne nei confronti di membri della setta sono sempre state poche, anche qui a causa della paura dei giudici. Proprio in questo senso, il nuovo approccio include anche programmi di formazione e protezione per i giudici che si occupano dei casi di terrorismo.

In una conferenza stampa ad Abuja del 14 Marzo 2014, il Consigliere per la Sicurezza Nazionale Mohammed Sambo Dasuki ha esposto il nuovo programma per contrastare il terrorismo condotto assieme alla dottoressa Akilu, e che elenca quattro punti fondamentali:

- Programmi di de-radicalizzazione presso le prigioni gestiti dal Ministero degli Interni;
- Programmi per contrastare la radicalizzazione attraverso il coinvolgimento della comunità, il riadattamento all'interno della società per contrastare idee estremiste e l'educazione;
- Formazione in comunicazione strategica per le forze dell'ordine e l'esercito, corsi di diplomazia per i dipendenti pubblici e formazione mediatica per giornalisti e professionisti delle pubbliche relazioni che documentano i conflitti;
- Ripresa economica, in collaborazione con l'Unità di Intelligence Economica del National Security Adviser, per ridurre la povertà e rivitalizzare l'economia negli stati più vulnerabili al terrorismo (eliminando perciò una delle ragioni alla base degli atti terroristici).²⁵⁸

Nonostante le risorse per promuovere questi programmi siano ancora limitate, dal 2014 esistono team specializzati in de-radicalizzazione e contrasto all'estremismo.

Ci sono anche stati sviluppi nella formazione dei pubblici ministeri, nella protezione dei testimoni e nella gestione delle scene del crimine.²⁵⁹

²⁵⁷ V. Comolli, *Intervista con la Dott.ssa Fatima Akilu*, Abuja, Aprile 2013

²⁵⁸ M. S. Dasuki. *Nigeria's Soft Approach to Countering Terrorism*, Leadership, 19 Marzo 2014, <http://leadership.ng/features/356955/nigerias-soft-approach-countering-terrorism-1>

²⁵⁹ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Intervista Telefonica con fonte anonima #7, Hurst & Co, Londra 2015, p. 140

Dato l'alto numero di almajirai e di bambini che non frequentano la scuola, essendo i più a rischio reclutamento da parte di Boko Haram, tali programmi si sono concentrati anche sull'educazione scolastica, incoraggiando l'arte, lo sport, la musica e costruendo una nuova responsabilità morale e un nuovo senso di appartenenza.

Queste attività sono atte anche a contenere la segregazione che spesso si manifesta all'interno di molte scuole: i bambini tendono a frequentare quelle in cui si possono sentire più in sintonia in termini di etnia e fede. Attraverso queste attività, invece, i bambini vengono spinti a stare insieme e a vivere la diversità come cosa positiva.²⁶⁰

Come detto in precedenza, molti sono i bambini che non ricevono un'istruzione, perciò nell'estate del 2013 il Ministro dell'Educazione Ezenwo Nyesom Wike ha annunciato l'apertura a settembre dello stesso anno di 124 delle 148 scuole Coraniche (*Tsangaya*) costruite dal Governo Federale.²⁶¹



Figura 13 - L'ex presidente Goodluck Jonathan commissiona il primo modello di scuola primaria Almajiri nello stato di Sokoto

Ma il problema delle scuole Tsangaya rimane l'impreparazione dei mallam (gli insegnanti coranici) e l'educazione che impartiscono ai loro alunni, prevalentemente di tipo religiosa.

Consapevole di ciò, il governo ha cercato di inserire all'interno di

queste scuole un tipo di curriculum più moderno affiancandolo a quello religioso, in modo che gli studenti potessero apprendere anche materie

²⁶⁰ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Intervista Telefonica con fonte anonima #7, Hurst & Co, Londra 2015, p. 140

²⁶¹ S. Awofadeji, *Sambo Inaugurates Tsangaya Model School, Other Projects in Bauchi*, This Day Live, 3 Novembre 2013, <http://www.thisdaylive.com/articles/sambo-inaugurates-tsangaya-model-school-other-projects-in-bauchi/163328/>

quali la matematica e la scienza, preparandoli al meglio al mondo del lavoro.

Il governo dello stato di Kano ha creato un istituto che unisca educazione islamica ed occidentale. "L'istruzione formale significa che puoi avere persino una migliore comprensione del Corano", ha affermato il portavoce del governatore.²⁶²

Solo un maggiore impegno sia dal punto di vista militare, grazie all'aiuto straniero, sia dal punto di vista sociale attraverso i programmi di de-radicalizzazione, e una combinazione tra i due diversi tipi di approcci, potrebbero portare alla definitiva sconfitta di Boko Haram e fermare una sua eventuale espansione negli Stati confinanti.

²⁶² *Mixing the Modern and the Traditional*, The Economist, Yola, 26 Luglio 2014, <http://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21608809-trying-teach-children-not-be-extremists-mixing-modern-and>

CONCLUSIONI

Nonostante siano passati anni da quando Boko Haram si è evoluto diventando un gruppo radicale con inclinazioni terroristiche, ancora oggi non tutti sono d'accordo sulla definizione adatta da attribuire alla setta di Abubakar Shekau.

Il dottor Ustaz Aminu Igwegbe, del *Nigerian Supreme Council of Islamic Affairs*, sostiene che sia un gruppo esclusivamente di tipo politico; uno degli ufficiali nigeriani dell'antiterrorismo lo considera invece un movimento ideologico/religioso con l'obiettivo di portare avanti una guerra santa in Nigeria; al contrario il Capo della Difesa l'Ammiraglio Ola Sa'ad Ibrahim sostiene che Boko Haram sia il classico esempio di uno "scontro di civiltà", basato su un profondo odio nei confronti di qualsiasi cosa sia occidentale e formato da criminali che fanno appello alla sensibilità collettiva.²⁶³

La Comolli, invece, lo classifica come un movimento Islamista a capo di una campagna di insurrezione che nel tempo si è evoluta ed adattata, anche abbastanza velocemente, ai cambiamenti e ha iniziato ad usare tecniche e armi più sofisticate riuscendo a diversificare i suoi attacchi, che oggi comprendono rapimenti e attacchi suicidi.²⁶⁴

Il dare una definizione è importante al fine di delineare il giusto tipo di approccio da utilizzare per affrontare la minaccia, che deve includere efficaci contromisure per fermare gli attacchi.

Per quanto riguarda Boko Haram, è necessario combinare diversi tipi di approcci, in quanto l'uso esclusivo del JTF-ORO e della forza militare non è stato efficace, anzi ha causato ulteriori perdite sia nell'ambito militare che civile.

Dati i fatti, risulta evidente che le forze di sicurezza nigeriane si sono sempre trovate impreparate di fronte alla campagna insurrezionale di Boko

²⁶³ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency, Interviste*, Hurst & Co, Londra 2015, p. 153

²⁶⁴ Ibidem

Haram, in cui l'unica cosa innovativa nel corso degli anni è stata l'uso di tecnologie avanzate e di internet.

Il problema è stato il ritardo con cui il governo nigeriano si è adoperato per fermarli, lasciando che la setta crescesse anno dopo anno quasi indisturbata.

Questa debolezza dal punto di vista strutturale che mina all'efficacia dell'apparato di difesa, ha determinato la necessità di un aiuto estero allo scopo di riportare la stabilità nel Paese.

In più, gli attacchi di Boko Haram si stanno espandendo anche oltre i confini nigeriani, cosa che ha catalizzato ancora di più le attenzioni internazionali.

Crescenti attacchi e rapimenti in Camerun hanno portato ad un maggior coinvolgimento delle truppe camerunensi nella lotta contro Boko Haram, cosa che ovviamente ha causato ulteriori ritorsioni da parte di Shekau, arrivando persino a minacciare il Presidente Paul Biya.²⁶⁵

Anche il Chad è accorso in aiuto inviando truppe di circa 2000 soldati oltre confine.

In più, lo scorso gennaio al Summit dell'*African Union* (AU) è stato approvato un piano per l'impiego di altre 7.500 forze armate comprendenti elementi da Nigeria, Chad, Camerun, Niger e Benin.²⁶⁶

Persino la Cancelliera Angela Merkel ha proposto all'Unione Europea di finanziare una forza contro Boko Haram; la Francia, invece, si è subito adoperata in questo senso e in seguito al Summit di Parigi di maggio 2014 ha deciso di inviare consiglieri militare di base in Niger al confine con la Nigeria.²⁶⁷

La stessa decisione di inviare ulteriori truppe è stata presa dal Niger, provocando sfortunatamente ritorsioni da parte di Boko Haram anche sul suolo nigerino.

²⁶⁵ V. Comolli, *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Interviste, Hurst & Co, Londra 2015, p. 163

²⁶⁶ P. Clotey, *African Union Hails Military Offensive Against Boko Haram*, Voice of America, 5 Febbraio 2015, <http://www.voanews.com/content/african-union-hails-military-offensive-against-boko-haram/2630375.html>

²⁶⁷ J. Irish e M. Penetier, *France sends advisers to Nigeria border to coordinate Boko Haram fight*, Reuters, 6 Febbraio 2015, <http://af.reuters.com/article/topNews/idAFKBNOLA0M720150206>

Ma il governo nigeriano sembra alquanto restio ad accettare l'intervento straniero, considerato il ruolo di super-potenza, sia economica che militare, che la Nigeria svolge in tutta l'Africa.

Infatti, nonostante l'escalation di violenza, il Consigliere per la Sicurezza Nazionale Sambo Dasuki ha rifiutato l'aiuto dell'African Union e dell'Unione Europea di inviare ulteriori truppe, affermando che i partner regionali sono più che adatti ad affrontare il problema e che con quasi il 50% di truppe nigeriane impiegate contro Boko Haram la questione è stata affrontata più che seriamente.²⁶⁸

Ma ricevere il sostegno estero non risolverà il problema, poiché nonostante le richieste di aiuto il governo nigeriano cercherà sempre di tenere gli stranieri a debita distanza, per paura che la corruzione e altri problemi domestici possano trapelare.

Tra tutti, uno dei principali problemi in Nigeria è proprio questo: una corruzione dilagante, riversatasi anche all'interno dei servizi di sicurezza, svuotati dalla stessa logica individualista che si ritrova all'interno delle istituzioni governative. Coloro che beneficiano di più da condotte pubbliche illecite sono proprio ufficiali e politici, i quali avrebbero le possibilità per vivere comodamente anche all'estero.²⁶⁹

Ad esempio, quattordici ex governatori sotto processo per diversi anni, non sono stati perseguiti e hanno potuto concorrere tranquillamente alle elezioni del 2015.

I furti pubblici in Nigeria continuano inesorabilmente, basti pensare ai furti di petrolio nella zona del delta del Niger che ogni anno ammontano a circa 1.5 bilioni di dollari, soldi che potrebbero essere usati per fornire servizi base alla popolazione, sviluppare il nord e altre zone più povere del Paese e riformare il sistema di sicurezza.

Si è arrivati ad un punto in cui i vari donatori internazionali sono restii a fornire ulteriori finanziamenti per paura che finiscano nelle mani sbagliate. La stessa amministrazione Obama, a causa degli scandali di corruzione, è

²⁶⁸ *Boko Haram crisis: UN "not needed against Nigerian militants"*, BBC News, 23 Gennaio 2015,

<http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-30950628>

²⁶⁹ EJ Hogendoorn, *Book Haram and Nigeria's collective action problem*, International Crisis Group, 17 Dicembre 2014, <http://www.crisisgroup.org/en/regions/africa/west-africa/nigeria/op-eds/hogendoorn-boko-haram-and-nigerias-collective-action-problem.aspx>

sempre meno propensa a fornire aiuti al governo nigeriano (inoltre da un po' di mesi gli Stati Uniti non hanno più bisogno del petrolio nel sottosuolo nigeriano).²⁷⁰

Boko Haram, in questo senso, è solo l'esempio più eclatante di numerosi gruppi che rigettano l'autorità statale e che prendono la legge nelle loro mani, appoggiandosi alla crescente perdita di speranza della popolazione nei confronti del governo centrale.²⁷¹

Come detto in precedenza, gli attacchi di Boko Haram tendono ad intensificarsi a ridosso delle elezioni presidenziali proprio come è successo lo scorso febbraio 2015, causando un rinvio di quasi sei settimane.

Il problema Boko Haram è diventato sempre più politico: il *People's Democratic Party* (PDP), assieme con Goodluck Jonathan, accusano il partito di opposizione *All Progressive Congress* (APC) di simpatizzare, se non addirittura sostenere, i militanti di Boko Haram, mentre da parte sua APC e Muhammadu Buhari accusano il PDP e l'ormai ex presidente di grave incompetenza e di disprezzo nei confronti dei nigeriani del nord.²⁷²

Esiste un'opinione diffusa secondo la quale il rafforzamento di Boko Haram al nord non fosse del tutto negativo per Jonathan, essendo queste le zone in cui il partito di opposizione godeva di maggior sostegno. Tutto ciò avrebbe potuto serrare i ranghi dei cristiani attorno a lui, che difficilmente avrebbero votato per un musulmano del nord.

In più, molti pensavano che l'instaurazione di un "califfato" di Boko Haram al nord potesse favorire quello che la popolazione del sud sognava da tempo: la divisione del Paese.²⁷³

²⁷⁰ E. Onyabo, *Perché la Nigeria è indifesa di fronte a Boko Haram*, Internazionale, 15 Gennaio 2015, <http://www.internazionale.it/opinione/emeka-onyabo/2015/01/15/perche-la-nigeria-e-indifesa-di-fronte-a-boko-haram>

²⁷¹ EJ Hogendoorn, *Book Haram and Nigeria's collective action problem*, International Crisis Group, 17 Dicembre 2014, <http://www.crisisgroup.org/en/regions/africa/west-africa/nigeria/op-eds/hogendoorn-boko-haram-and-nigerias-collective-action-problem.aspx>

²⁷² *How terror twists the vote*, Africa Confidential, 12 Settembre 2014, http://www.africa-confidential.com/article/id/5762/How_terror_twists_the_vote

²⁷³ E. Onyabo, *Perché la Nigeria è indifesa di fronte a Boko Haram*, Internazionale, 15 Gennaio 2015, <http://www.internazionale.it/opinione/emeka-onyabo/2015/01/15/perche-la-nigeria-e-indifesa-di-fronte-a-boko-haram>

Ma mentre l'operato di Jonathan continuava a ricevere critiche anche dall'estero, soprattutto riguardo la questione delle ragazze rapite nel 2014, molte ancora scomparse, e l'ultimo sanguinoso attacco di gennaio alla città di Baga, l'ex Maggiore Generale dell'esercito Muhammadu Buhari, un musulmano ligio e devoto che ha sempre dimostrato una linea dura contro la corruzione, si è fatto strada riuscendo a vincere le elezioni di marzo 2015 con 15.424.921 voti contro i 12.853.162 di Jonathan, e avendo ottenuto il 25% dei voti in sedici stati è diventato Presidente senza necessità di ballottaggio.²⁷⁴

“Oggi è stata fatta la storia, è arrivato il cambiamento che aspettavamo per il bene di tutti i nigeriani”, queste sono state le sue prime parole da Presidente.²⁷⁵

Buhari è sempre stato un politico popolare nella Nigeria del Nord e la sua condanna di Boko Haram come “un branco di criminale” ha avuto una forte risonanza non solo tra i musulmani del nord ma anche tra i cristiani.

Il tentato attacco al convoglio del presidente nel luglio 2014 mostra quanto Shekau dimostri un odio ancora più profondo nei confronti di quei politici musulmani moderati che gli ostacolano la strada.

La volontà di Buhari di sconfiggere Boko Haram una volta per tutte non è stata però sufficiente fino ad ora: da quando è stato eletto altre 200 persone hanno perso la vita per mano dei militanti di Shekau e l'esercito nigeriano sembra ancora impreparato ad affrontare con efficacia la minaccia.



Figura 14 - Meeting tra il Presidente Barack Obama e il Presidente Muhammadu Buhari

²⁷⁴ A. Spinelli Barrile, *Elezioni Nigeria 2015, Muhammadu Buhari è il nuovo presidente: “Abbiamo fatto la storia”*, BLOGO, 1 Aprile 2015, <http://www.polisblog.it/post/254440/nigeria-elezioni-2015-goodluck-jonathan-e-lhashtag-infame>

²⁷⁵ Ibidem

Buhari nel frattempo cerca di riallacciare i rapporti con Camerun e Chad, inaspriti durante il governo Jonathan, eliminando prima di tutto il vecchio divieto imposto alle truppe dei due Paesi di attraversare i confini nigeriani. Dopo la visita del Presidente alla Casa Bianca, anche gli Stati Uniti hanno acconsentito ad elargire più denaro.²⁷⁶

La creazione di una forza multinazionale è sicuramente stata una buona mossa, ma risultati concreti tardano ancora ad arrivare.

Inoltre la Nigeria e il suo nuovo Presidente hanno anche altri problemi da affrontare, e non meno importanti, come la lotta alla corruzione e il calo del prezzo del petrolio.

La Nigeria è un paese a reddito medio con un PIL di 520 miliardi di dollari, milioni di persone ben istruite e istituzioni capaci: queste abbondanti risorse nazionali risulterebbero di grande utilità nell'affrontare le difficoltà economiche, la crescente disegualianza e la frustrazione sociale che affliggono il Paese, rafforzando le agenzie anti-corruzione e assicurandosi che funzionino in modo efficace a livello statale e locale, privo da manipolazioni politiche.²⁷⁷ Di sicuro gruppi estremisti come Boko Haram avrebbero molto meno successo e consenso tra la popolazione.

Presidente e leader nigeriani iniziano a comprendere che a meno che problemi strutturali e sociali non vengano risolti, nessuno stato di emergenza, intervento militare o aiuto estero potranno garantire una stabilità prolungata al Paese: anche se Boko Haram oggi venisse sconfitto, domani ne nascerebbe una nuova versione con un nuovo nome e un nuovo leader, in Nigeria o oltreconfine, ma che andrà sempre ad alimentarsi degli stessi problemi e rancori irrisolti.

²⁷⁶ A. Dawber, *Muhammad Buhari: Nigeria's new president promises to rid country of terrorists, but corruption and falling oil revenues hold him back*, The Independent, 9 Agosto 2015, <http://www.independent.co.uk/voices/comment/muhammadu-buhari-nigerias-new-president-promises-to-rid-country-of-terrorists-but-corruption-and-falling-oil-revenues-hold-him-back-10447015.html>

²⁷⁷ EJ Hogendoorn, *Book Haram and Nigeria's collective action problem*, International Crisis Group, 17 Dicembre 2014, <http://www.crisisgroup.org/en/regions/africa/west-africa/nigeria/op-eds/hogendoorn-boko-haram-and-nigerias-collective-action-problem.aspx>

BIBLIOGRAFIA

Abubakar A. T., *Profile of Nigeria's Boko Haram leader Abubakar Shekau*, BBC News, 4 Giugno 2013, URL <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-18020349>

Abubakar N. L., *The last interview of our supreme leader Ustaza Mohammed Yusuf; during interrogation by infidel security operatives of the Nigerian state*, Daily Trust Newspapers, 30 Luglio 2009, riprodotto nel blog "Yusuf Islamic Brothers", 20 Giugno 2011, URL <https://islaminafrica.wordpress.com/2011/08/26/boko-haram-website-the-last-interview-of-our-supreme-leader-ustaz-mohammed-yusuf-during-interrogation-by-infidel-security-operatives-of-the-nigerian-state/>

Adesulu D., U. Kalu U., Marama N., e, *I am alive, says Abubakar Shekau in new video*, Vanguard, 26 settembre 2013, URL <http://www.vanguardngr.com/2013/09/i-am-alive-says-abubakar-shekau-in-new-video/>

Adetayo O., *President not afraid to visit Maiduguri – Aide*, Punch, 2 Marzo 2013, URL <http://www.punchng.com/news/president-not-afraid-to-visit-maiduguri-aide/>

AFP, *Shekau leading Boko Haram from the shadows*, Vanguard, Kano, 28 gennaio 2012, URL <http://www.vanguardngr.com/2012/01/shekau-leading-boko-haram-from-the-shadows/>

AFP, *UN: over 1000 killed in Boko Haram attacks*, Al-jazeera, 16 Dicembre 2013, URL <http://www.aljazeera.com/news/africa/2013/12/un-1224-killed-boko-haram-attacks-20131216175810115265.html>

Africa Confidential, *How terror twists the vote*, Africa Confidential, 12 Settembre 2014, URL http://www.africa-confidential.com/article/id/5762/How_terror_twists_the_vote

Agbedo O., Ezea S., Musa N., Oropo K. T., , *Boko Haram Threatens to Attack Lagos, Claims Link to a-Qaeda*, Nairaland, 15 Agosto 2009, URL <http://www.nairaland.com/310123/boko-haram-new-leader-teach#4354820>

Ajani J., *Nigeria: Trial of Mohammed Ashafa – the Making of Another Mohammed Yusuf*, Boko Haram Leader, Vanguard, 11 Marzo 2012, URL <http://allafrica.com/stories/201203120553.html>

Amnesty International, *Nigeria: Trapped in a cycle of violence*, Amnesty International, Londra, 2012, URL <http://www.amnesty.ca/sites/default/files/nigeriareport1november12.pdf>

Aniagolu A. N. (Chairman), *Report of Tribunal of Inquiry on Kano Disturbances*, 1981

Awofadeji S., *Sambo Inaugurates Tsangaya Model School, Other Projects in Bauchi*, This Day, 3 Novembre 2013, URL <http://www.thisdaylive.com/articles/sambo-inaugurates-tsangaya-model-school-other-projects-in-bauchi/163328>

Bartolotta C., *Terrorism in Nigeria: the Rise of Boko Haram*, World Policy Journal, 19 Settembre 2011, URL <http://www.worldpolicy.org/blog/2011/09/19/terrorism-nigeria-rise-boko-haram>

BBC, *Nigerian trained in Afghanistan*, BBC News, 2 settembre 2009, URL <http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/8233980.stm>

- *Boko Haram gunmen kill Nigerian Muslim cleric Birkuti*, BBC News, 7 giugno 2012, URL <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-13679234>
- *US experts join hunt for abducted Nigerian schoolgirls*, BBC News, 7 Maggio 2014, URL <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-27304441>
- *Nigeria violence: Cameroon boosts anti-Boko Haram border forces*, BBC News, 27 Maggio 2014, URL <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-27593163>
- *Boko Haram crisis: UN “not needed against Nigerian militants”*, BBC News, 23 Gennaio 2015, URL <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-30950628>

Ben Amara R., *The Izala Movement in Nigeria: Its Split, Relationship to Sufis and Perception of Shari ‘a Re-implementation*, Universitat Bayreuth, International Graduate School of African Studies, Giugno 2011

Botelho G., Labott E., *U.S. designates Boko Haram, its offshoot as terrorist organizations*, CNN, 13 novembre 2013, URL <http://edition.cnn.com/2013/11/13/world/africa/boko-haram-us/>

Boyle J., *Nigeria’s “Taliban” enigma*, BBC News, 31 Luglio 2009, URL <http://news.bbc.co.uk/1/hi/8172270.stm>

Brock J., *Special Report: Boko Haram-between rebellion and jihad*, Reuters, 3 gennaio 2012, URL <http://www.reuters.com/article/2012/01/31/us-nigeria-bokoharam-idUSTRE80U0LR20120131>

Carland J., *The Colonial Office and Nigeria* (1985), Stanford, Boston University African Studies Centre, 1987

Casciani D., *Woolwich: How did Michael Adebolajo become a killer?*, BBC News, 19 Dicembre 2013, URL <http://www.bbc.co.uk/news/magazine-25424290>

Chiedozie I., *Suspected al-Qaeda member denies confessional statement*, Punch, 14 Febbraio 2013, URL <http://www.punchng.com/news/suspected-al-qaeda-member-denies-confessional-statement/>

Clottey P., *African Union Hails Military Offensive Against Boko Haram*, Voice of America, 5 Febbraio 2015, URL <http://www.voanews.com/content/african-union-hails-military-offensive-against-boko-haram/2630375.html>

Comolli V., *Boko Haram Nigeria's Islamist Insurgency*, Londra , Hurst & Co, 2015

- *The lost boys of Kano*, IISS Voices, 24 aprile 2013, URL <http://www.iiss.org/en/iiss%20voices/blogsections/iiss-voices-2013-1e35/april-2013-982b/lost-boys-of-kano-3fe2>
- *Is Nigerian extremism really a threat to the UK?*, IISS Voices, 8 Luglio 2013, URL <http://www.iiss.org/en/iiss%20voices/blogsections/iiss-voices-2013-1e35/july-2013-a513/nigeria-extremism-98b5>
- *Intervista con lo staff NSRP (National Shipbuilding Research Program)*, Abuja, Aprile 2013

Cook D., *Boko Haram: A prognosis*, James A. Baker III Institute for Public Policy, Rice University, 16 Dicembre 2011

Cruickshank P., Lister T., *Boko Haram has kidnapped before – successfully*, CNN, 12 Maggio 2014, URL <http://edition.cnn.com/2014/05/12/world/boko-haram-previous-abductions/>

Danjibo N. D., *Islamic Fundamentalism and Sectarian Violence: The 'Maitatsine' and 'Boko Haram' Crises in Northern Nigeria*, Peace and Conflict Studies Programme, Institute of African Studies, University of Ibadan, 2009

Dasuki M.S., *Nigeria's Soft Approach to Countering Terrorism*, Leadership, 19 Marzo 2014, URL <http://leadership.ng/features/356955/nigerias-soft-approach-countering-terrorism-1>

Dawber A., *Muhammad Buhari: Nigeria's new president promises to rid country of terrorists, but corruption and falling oil revenues hold him back*, The Independent, 9 Agosto 2015, URL <http://www.independent.co.uk/voices/comment/muhammadu-buhari-nigerias-new-president-promises-to-rid-country-of-terrorists-but-corruption-and-falling-oil-revenues-hold-him-back-10447015.html>

Daily Post, *We were paid N 5.000 to Burn Schools – Child Boko Haram Recruits Confess*, Daily Post, 2 giugno 2013, URL <http://newsrescue.com/we-were-paid-n5000-to-burn-schools-child-boko-haram-recruits-confess/#axzz3nyTr1dWJ>

Duarte F. P., *Maghrebian Militant Maneuvers: AQIM as a Strategic Challenge*, Center for Strategic and International Studies, 28 settembre 2011, URL <http://csis.org/publication/maghrebian-militant-maneuvers-aqim-strategic-challenge>

El-Shenawi E., *New Islamist group emerges in Nigeria, claims different understanding of Jihad*, Al-Arabiyya, 3 giugno 2012, URL <http://english.alarabiya.net/articles/2012/06/03/218371.html>

Ezeobi C. *Nigeria, UK, US in Joint Exercise Against Piracy, Crude Oil Theft*, This Day Live, 19 Ottobre 2013, URL <http://www.thisdaylive.com/articles/ngieria-uk-us-in-joint-exercise-against-piracy-crude-oil-theft/162076/>

Falola T., *Violence in Nigeria: The Crisis of Religious Politics and Secular Ideologies*, Rochester, NY: University of Rochester Press, 2009

Franceschi D., *Nigeria del nord: il conflitto musulmani-cristiani in una prospettiva storica*, Storico.org, Febbraio 2015, URL http://www.storico.org/africa_islamici_israele/nigeria_nord.html

dan Fodio O., *Tanbīh al-ikhwān 'ala ahwal al-Sudan* (“Concerning the Government of Our Country and Neighboring Countries in the Sudan”)

Foreign Affairs Committee, *Seventh Report. The UK's response to extremism and instability in North and West Africa*, Marzo 2014, <http://www.publications.parliament.uk/pa/cm201314/cmselect/cmfaff/86/8602.htm>

Forest J.F., *Confronting the Terrorism of Boko Haram in Nigeria*, Ph.D., The Joint Special Operations University, 5 Maggio 2012

Gambrell J., *Nigeria: Radical Muslim Sect Grows More Dangerous*, Associated Press, 4 Novembre 2011, URL <http://news.yahoo.com/nigeria-radical-muslim-sect-grows-more-dangerous-164544895.html>

Gusau I. U., *Boko Haram: How it all began*, Daily Trust, 2 Agosto 2009, URL <http://www.dailytrust.com.ng/sunday/index.php/35-people-in-the-news/people-in-the-news/5869-boko-haram-how-it-all-began>

Harnischfeger J., *Democratization and Islamic Law*, Campus Verlag Gmbh, 18 Novembre 2008

Hogendoorn E.J., *Book Haram and Nigeria's collective action problem*, International Crisis Group, 17 Dicembre 2014, URL <http://www.crisisgroup.org/en/regions/africa/west-africa/nigeria/op-eds/hogendoorn-boko-haram-and-nigerias-collective-action-problem.aspx>

Human Rights Watch, *Nigeria: Reject Amnesty for Atrocities*, Human Rights Watch, Johannesburg, 2 Luglio 2013, URL <https://www.hrw.org/news/2013/07/02/nigeria-reject-amnesty-atrocities>

Immigration and Refugee Board of Canada, *Religion and Conflict*, 1 Marzo 1993, URL <http://www.refworld.org/docid/3ae6a80510.html>

Ihuoma P., *Kabiru Sokoto bags life imprisonment for terrorism*, Punch, 20 Dicembre 2013, URL <http://www.punchng.com/news/boko-haram-kingpin-kabiru-sokoto-jailed-for-life/>

Information Nigeria, *Ceasefire: we're not behind fresh terror attacks – Boko Haram Group*, Information Nigeria, 24 Febbraio 2013, URL <http://www.informationng.com/2013/02/cease-fire-were-not-behind-fresh-terror-attacks-boko-haram-group.html>

International Crisis Group (ICG), *Curbing Violence in Nigeria (I): The Jos Crisis*, International Crisis Group, Dakar/Bruxelles, 12 Dicembre 2012

- *Curbing Violence in Nigeria (II): The Boko Haram Insurgency*, Africa Report, 216, 3 Aprile 2014, URL <http://www.crisisgroup.org/~media/Files/africa/west-africa/nigeria/216-curbing-violence-in-nigeria-ii-the-boko-haram-insurgency.pdf>

- *Chad, Crisis Watch Database*, <http://www.crisisgroup.org/en/publication-type/crisiswatch/crisiswatch-database.aspx?CountryIDs=%7b9C8A1AB3-7044-4ABE-904B-8D05DBFDC514%7d#results>

IRIN – humanitarian news and analysis, *What will follow Boko Haram?*, Integrated Regional Information Networks (IRIN), 24 Novembre 2011, URL <http://www.refworld.org/docid/4ed388292.html>

IRIN – humanitarian news and analysis, *Cronology of main political events since independence*, IRIN, URL <http://www.irinnews.org/indepthmain.aspx?InDepthId=30&ReportId=70462>

Irish J., Pennetier M., *France sends advisers to Nigeria border to coordinate Boko Haram fight*, Reuters, 6 Febbraio 2015, URL <http://af.reuters.com/article/topNews/idAFKBN0LA0M720150206>

Isichei E., *The Maitatsine Risings in Nigeria 1980-85: A Revolt of Disinherited*, BRILL, 2011

Jane's Intelligence Weekly, *Nigeria and UK announce counter-terrorism co-operation agreement*, Jane's Intelligence Weekly, 20 Luglio 2011

Jefferys A., *Displaced by Boko Haram, Nigerians risk invisibility in Niger*, IRIN, 30 Gennaio 2014, URL <http://www.irinnews.org/report/99558/displaced-by-boko-haram-nigerians-risk-invisibility-in-niger>

Kindzeka M.E., *Cameroon. Chad Finalize Boko Haram Security Talks*, Voice of America, 23 Maggio, URL <http://www.voanews.com/content/cameroon-chad-team-up-to-combat-boko-haram/1920228.html>

Kirkpatrick D. D, Nossiter A., *Abduction of Girls an Act Not Even al-Qaeda Can Condone*, Abuja, The New York Times, 7 Maggio 2014, URL http://www.nytimes.com/2014/05/08/world/africa/abduction-of-girls-an-act-not-even-al-qaeda-can-condone.html?_r=0

Kumolu C., *Almajari Education: Modern gang up against ancient tradition?*, Vanguard, 26 aprile 2012, URL <http://www.vanguardngr.com/2012/04/almajiri-education-modern-gang-up-against-ancient-tradition/>

Lake E., *Boko Haram's Bin Laden Connection*, The Daily Beast, New York, 5 Novembre 2014, URL <http://www.thedailybeast.com/articles/2014/05/11/boko-haram-s-bin-laden-connection.html>

Leigh K. cita C. Ham, *Nigeria's Boko Haram: Al-Qaeda's New Friend in Africa?*, Time, 31 Agosto 2011, URL <http://content.time.com/time/world/article/0,8599,2091137,00.html>

Lister T., *Islamist militants in Nigeria warn Christians to leave north within 3 days*, CNN, 2 Gennaio 2012, URL <http://edition.cnn.com/2012/01/02/world/africa/nigeria-sectarian-divisions/index.html>

Loimeier R., *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria*, Illinois, Northwestern University Press, 28 Febbraio 1997

- *Boko Haram: the Development of a Militant Religious Movement in Nigeria*, Africa Spectrum 47, 2-3, 2012

Long War Journal, *New Islamist group emerges in Nigeria, vows to defend all Muslims in Africa*, Long War Journal, 4 Giugno 2012, URL http://www.longwarjournal.org/archives/2012/06/new_islamist_group_emerges_in.php

Lookout, *Boko Haram dietro il rapimento delle studentesse*, Lookout News, 6 maggio 2014, URL <http://www.lookoutnews.it/nigeria-rapimento-studentesse-boko-haram/>

Lowe M., *Nigeria, UK sign MoU on Security*, Maritime Security Review, 8 Marzo 2013, URL <http://www.marsecreview.com/2013/03/15640/>

Marama N. cita Abubakar Shekau, *Boko Haram: Shekau denies ceasefire, dialogue with FG*, Vanguard, Maiduguri, 3 Marzo 2013, URL <http://www.vanguardngr.com/2013/03/boko-haram-shekau-denies-ceasefire-dialogue-with-fg/>

McCaul M. T., P. Meehan e P. T. King, *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, US House of Representatives, 13 Settembre 2013

- *Boko Haram: Growing Threat to the U.S. Homeland*, US House of Representatives, Pennyhill Press, 9 dicembre 2013

McCoy T., *This is how Boko Haram funds its evil*, The Washington Post, 6 giugno 2014, URL <http://www.washingtonpost.com/news/morning-mix/wp/2014/06/06/this-is-how-boko-haram-funds-its-evil/>

Moto K., *Boko Haram arruola giovani del Camerun*, Missionary International Service New Agency (MISNA), 1 Aprile 2015, URL <http://www.misna.org/reportage/boko-haram-arruola-giovani-del-camerun-01-04-2015-813.html>

Muhammad A., *The Paradox of Boko Haram Nigeria*, Nigeria, Moving Image Ltd., 2011

N.I.O., D.L-B, *Boko Haram: between myth and reality*, CreateSpace Independent Publishing Platform, Ottobre 2013

NGOLC, *Nigerian Army states 1.200 killed by Boko Haram in 2 years*, NGOLC, Abuja, 13 Marzo 2012, URL <http://ngonlinecommunity.blogspot.co.uk/2012/03/nigerian-army-states-1-200-killed-by.html>

Nigeria News, *Boko Haram makes \$1 million on average for any abducted wealthy Nigerian*, Nigeria News, 6 luglio 2014, URL <http://news2.onlinenigeria.com/headline/363917-boko-haram-makes-1-million-on-average-for-any-abducted-wealthy-nigerian.html#ixzz36s4iaXER>

Nigeria Security and Reconciliation Programme (NSRP), Conflict briefing No. 14, 1 May – 15 June 2013, NSRP, Giugno 2013, p. 2, URL <http://www.nsrp-nigeria.org/wp-content/uploads/2013/07/Conflict-Briefing-No-14-1-May-15-June-2013.pdf>

Nkwocha S., *Nigeria: Why Governor Shettima Advocates Amesty for Boko Haram – Gusau*, Leadership, Abuja, 1 Aprile 2013, URL <http://allafrica.com/stories/201507132235.html>

Nnochiri I., *Danger alert: Al-Qaeda boss in West Africa lives in Kano*, Vanguard, 25 ottobre 2010, URL <http://odili.net/news/source/2012/apr/8/335.html>

Nossiter A., *Massacre in Nigeria spurs outcry over military tactics*, The New York Times, 29 Aprile 2013, URL http://www.nytimes.com/2013/04/30/world/africa/outcry-over-military-tactics-after-massacre-in-nigeria.html?_r=0

Nwabara S. N., *The Fulani conquest and rule of the Hausa kingdom of Northern Nigeria (1804-1900)*, Persee, Journal de la Société des Africanistes, Volume 33, 1963

Oditta M., Omokaro R.J., *Nigeria: Boko Haram Kills Former President's Host, Rejects Peace Move*, The Moment, Londra, 4 Agosto 2012, URL <http://allafrica.com/stories/201109180185.html>

Odunsi W., *Women Civilian JTF emerges in Borno, targets female Boko Haram members*, Daily Post, 24 Agosto 2013, URL <http://dailypost.com.ng/2013/08/24/wome-civilian-jtf-emerges-in-borno-targets-female-boko-haram-members/>

Ogala E., *Boko Haram Gets N40 million Donation From Algeria*, Premium Times, 13 maggio 2012, URL <http://saharareporters.com/news-page/boko-haram-gets-n40million-donation-algeria-premium-times?page=1>

Okereke C.N., *Financing the Boko Haram: Some Informed Projections*, African Journal for the Preventing and Combating of Terrorism, Vol. 2, No.1, 2012

Okoth A., *A History of Africa, volume one: African societies and the Establishment of Colonial Rule, 1800-1915*, Nairobi, East African Educational Publishers, 1 Gennaio 2006

Omoboni K., *Boko Haram: New Army division takes over from JTF*, Vanguard, 19 Agosto 2013, URL <http://www.vanguardngr.com/2013/08/boko-haram-new-army-division-takes-over-from-jtf/>

Onapajoa H., Uzodikea U.O., Whetho A., *Boko Haram terrorism in Nigeria: The international dimension*, South African Journal of International Affairs, Volume 19, Edizione 3, 2012

Onuoha F. C., *Boko Haram: Nigeria's Extremist Islamic Sect*, Al Jazeera Centre for Studies, 29 febbraio 2012

- *Countering the Financing of Boko Haram Extremism in Nigeria*

Onyabo E., *Perchè la Nigeria è indifesa di fronte a Boko Haram*, Internazionale, 15 Gennaio 2015, URL <http://www.internazionale.it/opinione/emeka-onyabo/2015/01/15/perche-la-nigeria-e-indifesa-di-fronte-a-boko-haram>

OP RESTORE ORDER SITREP – *Week Ending 31 August 2013*, Vox Peccavi, 1 Settembre 2013, URL <http://peccaviconsulting.wordpress.com/2013/09/01/op-restore-order-sitrep-week-ending-31-august-2013/>

- *Week ending 25 January 2014*, 27 Gennaio 2014, URL <http://peccaviconsulting.wordpress.com/2014/01/27/op-restore-order-sitrep-week-ending-25-january-2014/>

Paden J., *Islam and Democratic Federalism in Nigeria*, Africa Program Centre for Strategic and International Studies, CSIS, Marzo 2002

Piga de Carolis A., *Diritto islamico e prassi consuetudinaria: il caso della società Hausa*, Persee, Mélanges de l'Ecole française de Rome, 1988, URL http://www.persee.fr/doc/mefr_0223-5110_1988_num_100_1_2983

Portavoce della Polizia Nazionale Nigeriana, *The Founding of Boko Haram and its spread to 32 Nigerian States*, Terrorism Monitor, Jamestown Foundation, 24 Marzo 2010

Premium Times, *Nigeria: Jonathan Sacks Military Chiefs, Appoints Replacements*, Premium Times, 16 Gennaio 2014, URL <http://allafrica.com/stories/201401161379.html>

Qirā'āt Ifrīqiyya, *Kayfa sayughayyir at-Tahāluf bayna Dā'ash wa Boko Ḥarām mustaqbal Nigeria (Come l'alleanza tra ISIS e Boko Haram cambierà il futuro della Nigeria)*, Qirā'āt Ifrīqiyya, 1 september 2015, URL <http://www.qiraatafrican.com/view/?q=2057>

Rice X., *Changing face of Nigeria's Boko Haram*, Financial Times, Abuja, 22 Maggio 2012, URL <http://www.ft.com/cms/s/0/9d2ab750-9ac1-11e1-9c98-00144feabdc0.html>

Sahara Reporters, *Boko Haram: Detained senator admits knowing BH spokesperson*, Sahara Reporters, 21 novembre 2011, URL <http://saharareporters.com/news-page/boko-haram-detained-senator-admits-knowing-bh-spokesperson?page=1>

- *Joint Task Force Declares Boko Haram Top Guns Wanted; N50m Bounty For Abubakar Shekau*, Sahara Reporters, 23 Novembre 2012, URL <http://saharareporters.com/2012/11/23/joint-task-force-declares-boko-haram-top-guns-wanted-n50m-bounty-abubakar-shekau>

Schmid A. P., *The Routledge Handbook of Terrorism Research*, Londra e New York: Routledge, 2011

Schwartz D., *Boko Haram, ISIS and al-Qaeda: how the jihadists compare*, CBC News, 20 Gennaio 2015, URL <http://www.cbc.ca/news/world/boko-haram-isis-and-al-qaeda-how-the-jihadists-compare-1.2916265>

Sharoka. *ARMED EXTRACTION. The UK Military in Nigeria*, Platform, 17 Agosto 2013, URL <http://platformlondon.org/p-publications/armed-extraction/>

Shearlaw M., *Why did the world ignore Boko Haram's Baga attacks?*, The Guardian, 12 Gennaio 2015, URL <http://www.theguardian.com/world/2015/jan/12/-sp-boko-haram-attacks-nigeria-baga-ignored-media>

Soyinka W., *The Butchers of Nigeria*, Newsweek Magazine, 16 gennaio 2012, URL <https://beegeagle.wordpress.com/2012/01/16/the-butchers-of-nigeria-wole-soyinkanewsweek-article/>

Spinelli Barrile A., *Elezioni Nigeria 2015, Muhammadu Buhari è il nuovo presidente: "Abbiamo fatto la storia"*, BLOGO, 1 Aprile 2015, URL <http://www.polisblog.it/post/254440/nigeria-elezioni-2015-goodluck-jonathan-e-lhashtag-infame>

Takur S., *Presidential committee reaches ceasefire deal with Boko Haram – Minister*, Premium Times, Abuja, 9 Luglio 2013, URL <http://www.premiumtimesng.com/news/140523-presidential-committee-reaches-ceasefire-deal-with-boko-haram-minister.html>

The Economist, *Mixing the Modern and the Traditional*, The Economist, Yola, 26 Luglio 2014, URL <http://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21608809-trying-teach-children-not-be-extremists-mixing-modern-and>

The Muslim 500, *Amirul Mu'minin Sultan Muhammadu Sa'adu Abubakar III*, The Muslim 500, URL <http://themuslim500.com/profile/saadu-abubakar-iii-sultan-sokoto>

United States Senate Committee on Armed Services, *Advance Policy Questions for General David M. Rodriguez, U.S. Army Nominee for Commander, U.S. Africa Command*, United States Senate Committee on Armed Services, 13 febbraio 2013, URL <http://www.armed-services.senate.gov/imo/media/doc/Rodriguez%2002-14-13.pdf>

Uwaezuoke O., Bello M. citano Abubakar Shekau, *Shekau Denies Boko Haram Ceasefire*, This Day, 14 Luglio 2013, URL <http://www.thisdaylive.com/articles/shekau-denies-boko-haram-ceasefire/153273/>

Vanguard, *Nigeria: Boko Haram – Jonathan Sets up Amnesty Committee*, Vanguard, Lagos, 5 Aprile 2013, URL <http://www.vanguardngr.com/2013/04/boko-haram-jonathan-sets-up-amnesty-committee/>

Walker A., *What is Boko Haram?*, United States Institute of Peace, Maggio 2012, URL <http://www.usip.org/files/resources/SR308.pdf>

Warner L.A., *The Trans Sahara Counter Terrorism Partnership. Building Partner Capacity to Counter Terrorism and Violent Extremism*, CCO/CAN, 20 Marzo 2014, URL <https://lesleyannewarner.files.wordpress.com/2014/05/tsctp-building-partner-capacity-to-counter-terrorism-and-violent-extremism2.pdf>

Willsher K., *Boko Haram: African leaders agree joint action in rare show of unity*, The Guardian, 17 Maggio 2014, URL <http://www.theguardian.com/world/2014/may/17/boko-haram-african-action-nigeria-schoolgirls>

World Bulletin, *Nigeria says “de-radicalization” program still on*, World Bulletin, 17 Gennaio 2015, URL <http://www.worldbulletin.net/haber/153177/nigeria-says-de-radicalization-program-still-on>

SITOGRAFIA

HM Government. *Prevent Strategy*, 2011, URL http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/97976/prevent-strategy-review.pdf

Nigerians in the UK, Central Association of Nigerians in the United Kingdom, URL <http://www.canuk.org.uk/>

United States Africa Command. *Flintlock*, What we do, URL <http://www.africom.mil/what-we-do/exercises/flintlock>

US Department of State. *Programs and Initiatives*, <http://www.state.gov/j/ct/programs/index.htm#TSCTP>

Wikipedia, l'enciclopedia libera, https://it.wikipedia.org/wiki/Pagina_principale

Wikipedia, the free Encyclopedia, https://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page

VIDEOGRAFIA

90 daqīqa – shūf kalima za ‘īm Boko Ḥarām wa huwa bayatakallam ‘an asbāb khatfa li 100 bint (Un'occhiata al discorso del leader di Boko Haram mentre parla delle ragioni del rapimento delle 100 ragazze), Mehwar TV Channel, 5 Febbraio 2015, URL <https://www.youtube.com/watch?v=A-85gzMQo1g>

Boko Haram offers to swap kidnapped Nigerian girls [original video], Reuters, World News, 12 Maggio 2014, URL <https://www.youtube.com/watch?v=oPBWKvJy-oI>

Boko Haram's Female Fighters, Amnesty International, URL <https://www.youtube.com/watch?t=223&v=GwskRNFCAN8>

Boko Haram Leader Abubakar Shekau Threatens Nigerian Elections, Saharatv, 18 Febbraio 2015, URL https://www.youtube.com/watch?v=LfBXdcUy_II

Nigeria's Boko Haram claims victories over military, AFP News Agency, 29 Maggio 2013, URL <https://www.youtube.com/watch?v=XTMwqGtUyjQ>